المقام الأسنى

في تفسير الأسماء الحسنى

تأليف :
العلامة الشيخ تقي الدين ابراهيم الكفعمي



تحقيق
الشيخ فارس الحسون

دار الهادي
بيروت - لبنان



المقام الأسنى

في تفسير الأسماء الحسنى

المقام الأسنى
في تفسير الأسماء الحسنى

تأليف :

العلامة الشيخ تقي الدين ابراهيم الكفعمي

تحقيق

الشيخ فارس الحسون



الطبعة الأولى

١٤١٣ هـ ١٩٩٢ م

دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع

تلفون وفاكس: ٨٣٤٢٦٥ - ٣١٧٤٢٥ - تلكس: MCS٢٠٧٧٧-٢٢٥٩٧ بلاغ.
ص.ب: ٢٥/٢٨٦ غبيري - بيروت - لبنان.

بسم الله الرحمٰن الرحيم

للدعاء شروط . . .

منها : أن يبتدىء الداعي بتمجيد الله وذكره بأسمائه الحسنى .

فالدعاء يرتبط بالأسماء الحسنى من جهتين :

١ ـ معرفة عدد الأسماء الحسنى لله تعالى .

٢ ـ معرفة معنى الأسماء الحسنى لله تعالى .

وهذا الكتاب : المقام الأسنى في تفسير الأسماء الحسنى الذي نقدّمه الى قرّائنا الأعزاء يتكفّل ببيان هاتين الجهتين .

وهو من تأليف شيخ العرفاء ـ الذي سلك في عرفانه

منهج أهل البيت عليهم السلام ـ العالم الخبير إبراهيم بن علي الكفعمي ، تغمّده الله برحمته .

وقد طبع الكتاب ولأوّل مرّة في نشرة تراثنا العدد (٢٠) سنة ١٤١٠ هـ بتحقيق الشيخ فارس الحسون .

ولأهمية الكتاب وسهولة عبارته وحسن ترتيبه ارتأت مؤسسة قائم آل محمد عجّل الله فرجه الشريف إعادة طبعه مع إضافة الفهارس إليه .

مؤسسة قائم آل محمد (عج)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على محمد وآله المعصومين ، واللعن على أعدائهم أجمعين .

وبعد ، غير خفيّ على أولي الألباب : أنّ الدعاء هو الرابط الروحي بين العبد والمولى ، وأنّه من أحبّ الأعمال الى الله ، لأنه مخّ العبادة وسلاح المؤمن ، ومفاتيح الجنان ، ومقاليد الفلاح ، وشفاء من كلّ داء ، وهو يردّ ما قدّر وما لم يقدّر حتى لا يكون .

وتبلغ أهميّة الدعاء درجة بحيث يأمر الله سبحانه عباده بالدعاء ويضمن لهم الإجابة ، ويجعل الذين لا يدعونه من المستكبرين فيدخلون جهنّم داخرين .

ولكن أيّ دعاء هذا بحيث يتّصف بهذه الصفات ؟ وأيّ دعاء هذا بحيث يأمر المولى به ويضمن الإجابة عليه ؟

نعم هو الدعاء الخارج من قلبٍ مملوءٍ حباً للمولى ، من قلبٍ مجروحٍ ، من قلبٍ عاشقٍ ، من قلبٍ طاهرٍ . .

هو الدعاء الذي تسبقه العبرة والدمعة الدالة على الاشتياق إلى لقاء المحبوب . . .

هو الدعاء الذي يرقّ قلب داعيه ويقشعرّ جلده . . .

هو الدعاء في جنح الليل المظلم ، إذا نامت العيون وهدأت الأصوات وسكنت القلوب . . .

هو الدعاء الذي يسبقه الإقرار بالذنب . . .

هو الدعاء الذي يكون داعيه كأنه يرى نفسه واقفة بين يدي المولى . . .

هو الدعاء الذي يسبقه الثناء على الله والمدح والتمجيد له ، والصلاة على النبي وآله ، فالدعاء محجوب حتى يُصلّى على محمد وآله ـ صلى الله عليه وآله ـ . . .

فيثني الداعي على الله قبل الدعاء ويمدحه ويمجّده بذكر أسمائه الحسنى التي نَعَت بها نفسه ، أو نَعَتَه بها أولياؤه وخلفاؤه وحججه ، فأسماء الله سبحانه توقيفية ، والعبد لا يستطيع أن يتجرّأ على المولى ويسمّيه باسمٍ ما أو يصفه بصفةٍ ما ، ولولا رخصة الله تعالى لعباده بالدعاء ، بل أمْرُه إياهم به ، لما استطاع أحد من العباد أن يتجرّأ على المولى ويقف

بين يديه ويعبده ويطلب منه حاجته . . . لكن وسعت رحمته كل شيء .

وعلى كل حال فالثناء والمدح بذكر أسمائه الحسنى إذا كان خارجاً من قلب عارف عالم بها واقف على معانيها أفضل بكثير من غيره ، إذ المعرفة بها والوقوف على معانيها تهيّىء للعبد شرائط الدعاء وتجلب الدمعة وترقّ القلب .

وهذه الرسالة التي نحن بصددها ، تتكفّل ببيان هذا الأمر وتوضيحه ، أُقدمها الى القرّاء الكرام ، راجياً منهم أن لا ينسوني من صالح الدعوات .

المؤلف :

الشيخ تقي الدين إبراهيم بن علي بن الحسن بن محمد بن صالح بن إسماعيل ، الكفعمي مولداً ، اللويزي محتداً ، الجبعي أباً[1] .

أحد أعيان القرن التاسع الجامعين بين العلم والأدب ،

---

(١) فالكفعمي: نسبة الى «كفر عيما»، قرية من ناحية الشقيف في جبل عامل قرب جبشيت، واقعة في سفح الجبل مشرفة على البحر، واللويزي: نسبة الى اللويزة، قرية في جبل عامل، ويقال: اللويزاوي أيضاً من باب زيادات النسب، والجبعي نسبة الى جبع، ويقال: جباع ـ بالمد وهي قرية على رأس جبل عامل، ويقال أيضاً: الجباعي من باب زيادات النسب.

والكمـال والعرفـان ، والـزهـد والعبـادة . ويُحكى في كثـرة عبـادتـه : أنّـه كـان يقـوم بجميـع العبـادات المـذكـورة في مصباحه ، وتقوم زوجته بما لا يتّسع له وقته منها .

مشايخ إجازته الذين يروي عنهم :

يروي الشيخ الكفعمي عن :

والـده الشيخ زين الـدين علي بن الحسن ، وكان من أعاظم الفقهاء والورعين ، وقد ينقل عنه في كتابيه الكبيرين ، معبّراً عنه : بالفقيه الأعظم الأورع .

أخيـه الشيخ شمس الـدين محمـد ، صـاحب كتـاب « زبدة البيان في عمل شهر رمضان » .

السيـد الشريف الفـاضل حسين بن مسـاعد الحسيني الحائري ، صـاحب كتاب « تحفـة الأبرار في منـاقب الأئمّة الأطهار » .

الشيخ زين الدين البياضي ، صاحب كتاب « الصراط المستقيم » .

السيـد الحسيب علي بن عبـدالحسين المـوسـوي الحسيني ، صاحب كتاب « رفـع الملامـة عن علي في ترك الإمامة » وكان بينهما مكاتبات ومراسلات بالنظم والنثر .

أقوال العلماء في حقّه :

المحدّث الحرّ العاملي : كان ثقة فاضلاً شاعراً عابداً زاهداً ورعاً [أمل الآمل ١/٢٨] .

العلامة المجلسي : من مشاهير الفضلاء والمحدثين والصلحاء المتورْعين [أعيان الشيعة ٢/١٨٥ نقلاً عن « تكملة الرجال » لعبد النبي الكاظمي حيث ذكر أنه نقله عن خطّ الشيخ المجلسي] .

العلامة المجلسي : وكتبُ الكفعمي أغنانا اشتهارها وفضل مؤلفها عن التعرّض لحالها وحاله [البحار ١/٣٤] .

المولى عبدالله الأفندي : العالم الفاضل الكامل الفقيه المعروف بالكفعمي ، من أجلّة علماء الأصحاب . . . له يد طولى في أنواع العلوم سيما العربية والأدب ، جامع حافل كثير التتبّع في الكتب [رياض العلماء ١/٢١] .

العلاّمة الخوانساري : الشيخ العالم الباذل الورع الأمين والثقة النقة الأديب الماهر المتقن المتين [روضات الجنّات ١/٢٠] .

القمّي : كان ثقة فاضلاً أديباً شاعراً زاهداً عابداً ورعاً [الكنى والألقاب ٣/٩٥] .

العلامة المامقاني : من مشاهير الفضلاء والمحدّثين والصلحاء والمتورّعين ، وكان بين زماني الشهيدين ـ رحمهما

الله ـ ، ووصفه في فهرست الوسائل بالورع ، وعدالته لا تكاد تحتاج إلى بيان [تنقيح المقال : ١/٢٧] .

السيد الأمين : وكان واسع الاطلاع طويل الباع في الأدب ، سريع البديهة في الشعر والنثر كما يظهر من مصنّفاته خصوصاً من شرح بديعيته ، حسن الخطّ [أعيان الشيعة ٢/١٨٥] .

السيد الصدر : هو العالم الكامل المعروف بالكفعمي [تكملة الأمل : ٧٦] .

العلامة الأميني : أحد أعيان القرن التاسع الجامعين بين العلم والأدب ، الناشرين لألوية الحديث والمستخرجين كنوز الفوائد والنوادر وقد استفاد الناس بمؤلفاته الجمّة وأحاديثه المخرجة وفضله الكثير ، كل ذلك مشفوع منه بورع موصوف وتقوى في ذات الله إلى ملكات فاضلة ونفسيّات كريمة ، حلّى جيد زمنه بقلائدها الذهبية وزيّن معصمه بأسورتها وجلّل هيكله بأبرادها القشيبة ، وقبل ذلك كله نسبه الزاهي بأنوار الولاية المنتهي الى التابعي العظيم الحارث بن عبدالله الأعور الهمداني ، ذلك العلوي المذهب العليّ شأنه الجليّ برهانه الذي هو من فقهاء الشيعة . . . [الغدير ١١/٢١٣] .

المقري : وما رأيت مثله في سعة الحفظ [أعيان الشيعة ٢/١٨٥ نقلاً عن نفح الطيب ٤/٣٩٧] .

الزركلي : أديب من فضلاء الإمامية . . . له نظم ونثر [الأعلام ١ / ٥٣] .

كحّالة : مفسّر محدّث فقيه أديب وشاعر [معجم المؤلفين ١ / ٦٥] .

مولده ووفاته :

لم يذكر أحد ممّن ترجم الشيخ الكفعمي من الأوائل تاريخ ولادته ووفاته ، على عادة أصحابنا في التهاون بتاريخ المولد والوفاة ومعرفة الطبقات بل مطلق التاريخ ، مع حافظة غيرهم على ذلك ، مع ما فيه من الفوائد .

وما حدّده بعض العلماء من تاريخ ولادته ووفاته استناداً الى بعض القرائن ، فهو الى الحدس أقرب منه الى الحسّ .

بل ما ذكره السيد الأمين في الأعيان ٢ / ١٨٤ من أنّه : ولد سنة٨٤٠ كما استفيد من أرجوزة له في علم البديع ذكر فيها أنّه نظمها في سنّ الثلاثين ، وكان الفراغ من الأرجوزة سنة ٨٧٠ فهو بعيد عن الصواب جداً ، لأنّ السيد الأمين نفسه قال في الأعيان ٢ / ١٨٥ : وجد بخطه ـ أي الكفعمي ـ كتاب دروس الشهيد ـ قدّس سرّه ـ فرغ من كتابته سنة ٨٥٠ وعليه قراءته وبعض الحواشي الدالة على فضله . وعدّ في ص١٨٦ من تآليفه كتاب حياة الأرواح ، وقال : فرغ من تأليفه سنة ٨٤٣ .

قال السيد حسن الصدر في تكملة الأمل ص٨١ :
وفرغ من نسخ كتاب الدروس للشهيد ـ وهو عندي بخطه وعليه قراءته وبعض حواشيه ـ ٨٥٠ ، ولا أظنّه ينقص عن الثلاثين عند فراغه من الدروس ، فيكون يوم فراغه من المصباح في حدود ٧٥ .

وقال المولى الأفندي في الرياض ١/ ٢٢ : وله مجموعة كثيرة الفوائد مشتملة على مؤلفات عديدة رأيتها بخطه في بلده إيروان من بلاد آذربايجان ، وكان تاريخ إتمام كتابة بعضها سنة ٨٤٨ لخمس بقين من شهر رمضان ، وتاريخ بعضها سنة ٨٤٩ ، وتاريخ بعضها ٨٥٢ .

وعلى قول السيد الأمين يكون الشيخ الكفعمي عند فراغه من تأليف المصباح ابن ٥٥ سنة ، مع انّا نراه في قصيدته الرائية في مدح الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) المذكورة في المصباح : ٧١٠ ، يقول :

بحقّكَ مولايَ فاشفعْ لِمَنْ
أتاكَ بمدح شفاء الصدورِ
هو الجبعي المسيء الفقيرُ
إلى رحماتِ الرحيمِ الغفورِ
من الحَسناتِ خلا قدحُهُ
فما من فتيلٍ ولا من نقيرِ

خـطايـاهُ تـحـكـي رمـالَ الـفـلاة
ووزنَ الـلـكـام وأُحـد وثَـوْرِ
وشـيـخ كـبـيـر لـه لـمّـةٌ
كـسـاهـا الـتـعـمْـرُ ثـوبَ الـقـتـيـرِ

فجموع ما ذكرناه يعطينا خبراً أنّ المترجَم لـه كان في سنة ٨٤٣ مؤلفاً صاحب رأي ونظر ، يثني على تآليفه الأساتذة الفطاحل ، وأنـه حينما ألّف المصباح سنة ٨٩٤ كـان شيخاً هرماً كبيراً .

وما استظهره العلّامة الطهراني من القرائن في الذريعة ٣/٧٣ و١٤٣ من أنّه ولد سنة ٨٢٨ ، فلا يخلو من بعد .

وذكـر الحاج خليفـة في كشف الظنـون ٢/١٩٨٢ أنّه توفي سنة ٩٠٥ ، وكذا ذكره العلامة الـطهراني في الـذريعة ٧/١١٥ و٣/٧٣ و١٤٣ تبعاً لصاحب كشف الـظنون . وفي الأعيان ٢/١٨٤ : وفي الطليعة أنه توفي في سنة ٩٠٠ .

وعلى كـل حال فـالقدر المتيقّن أنـه ولد أوائـل القرن التاسع في قرية كفر عيما ، وكان عصره متّصلاً بزمن خـروج الشاه إسماعيل الصفوي .

وأقـام الشيخ الكفعمي مـدّة في كربـلاء المقـدّسـة ، وعمل لنفسه في كـربلاء أزجـاً لدفنـه بأرض الحسين (عليـه

السلام) تسمّى « عقيراً » فأنشد وهو وصية منه إلى أهله وإخوانه في ذلك :

سألتكم بالله أن تدفنوني
إذا متّ في قبرٍ بأرضِ عقيرِ
فإنّي به جار الشهيد بكربلا
سليل رسول الله خير مجيرِ
فإنّي به في حفرتي غير خائف
بلا مرية من منكر ونكيرِ
أمنت به في موقفي وقيامتي
إذا الناس خافوا من لظى وسعيرِ
فإنّي رأيتُ العرب يحمي نزيلها
ويمنعه من أن ينال بضيرِ
فكيفَ بسبطِ المصطفى أن يذودَ
مَن بحائره ثاوٍ بغير نصيرِ

ثم عاد إلى جبل عامل وتوفي بها ، ووفاته إما في آخر القرن التاسع أو أوائل القرن العاشر ، والله أعلم . ودفن في قرية جبشيت ، من قرى جبل عامل ، ثم خربت القرية فنزح أهلها منها وأصبحت محرثاً ، فلما خربت اختفى قبره بما تراكم عليه من التراب ، ولم يزل مستوراً بالتراب الى ما بعد المائة الحادية عشر لا يعرفه أحد ، فظهر عند حرث تلك الأرض وعرف بما كتب عليه ، وهو : هذا قبر الشيخ إبراهيم

ابن علي الكفعمي رحمه الله .

قال المولى الأفندي في الرياض ١/٢٢ : وحكى لي بعض أفاضل الثقاة من سادات جبل عامل ـ متّعنا الله بدوام عمره وإفضاله ـ عن بعض ثقاة أهل تلك النواحي من عجيب ما اتّفق فيهم قريباً من هذه الأعصار : أنّ حرّاثاً منهم كان يكرب الأرض بثوره ، فاتّفق أن اتّصل رأس جارَته حين الكراب بصخرة عظيمة اقتلعها من الأرض ، فإذا هو من تحتها بجثمان مكفون قد رفع رأسه من التراب كالمتحيّر الفَرِق المستوحش ، ينظر مرّة عن يمينه وأُخرى عن شماله ويسأل من كان عنده : هل قامت القيامة ؟ ثمّ سقط على وجهه في موضعه! فأُغمي على الراعي من عظم الواقعة ، فلما أفاق من غشيته وجعل يبحث عن حقيقة الأمر رأى مكتوباً على وجه تلك الصخرة صفة صاحب العنوان : هذا [قبر] إبراهيم بن علي الكفعمي رحمه الله .

وقال السيد حسن الصدر في تكملة الأمل ص٧٦ : وحدّثني بعض الأجلّة الثقاة أنّ قبره كان مخفيّاً وظفر به في المائة الحادية عشر ، وله حكاية غريبة مشهورة ، وأيضاً قد روى هذه الحكاية سيّدنا آية الله العلامة صدر الدين العاملي عن بعض الثقاة من أهل البلاد .

وقال السيد الأمين في الأعيان ٢/١٨٤ : وبعض الناس يروي لظهوره حديثاً لا يصحّ ، وهو : أنّ رجلاً كان يحرث

فعلقت جـارّته بصخـرة فانقلعت فـظهر من تحتهـا الكفعمي بكفنه غضّاً طريّاً فرفع رأسه من القبر كالمدهوش والتفت يميناً وشمالاً ، وقال : هل قامت القيـامة ؟ ثمّ سقط فـأُغمي على الحارث ، فلما أفاق أخبر أهل القريـة فوجـدوه قبرَ الكفعمي وعمّروه ، وقد سرى تصديق هـذه القصة الى بعض مشـاهير علمـاء العـراق ، والحقيقـة مـا ذكـرنـاه ، ويمكن أن يكـون الحارث الذي عثر على القبر زاد هذه الزيادة من نفسه فصدّقوه عليها . إنتهى .

وحكمه هذا ـ أي : عدم صحّة الـواقعة ، وإمكـان أن يكون الحارث زاد هذه الزيادة من نفسه ـ في غير محلّه ، إذ لا استبعاد من وقوع مثل هذه الـواقعة ، بـالأخص من الشيخ الكفعمي شيخ العارفين ، فهـل يستبعد العقـل أن يجعل الله هذه الكرامة للشيخ الكفعمي ليبيّن فضله للناس ؟ وما حاجة الحارث إلى اختلاق هذه القصة! .

آثاره :

قال المولى الأفندي في الرياض ١ / ٢١ : ثمّ له ـ عفى الله عنه ـ يد طولى في أنواع العلوم سيمـا العربيـة والأدب ، جامع حافل ، كثير التتبّع في الكتب ، وكان عنده كتب كثيرة جداً ، وأكثرها من الكتب الغريبة اللطيفة المعتبرة ، وسماعي أنّه ـ قدّس سره ـ ورد المشهد الغرويّ وأقام به وطالع في كتب خزانة الحضرة الغروية ، ومن تلك الكتب ألّف كتبه الكثيـرة

في أنـواع العلوم المشتملة على غـرائب الأخبـار ، وبـذلـك صرّح في بعض مجاميعه التي رأيتها بخطه . إنتهى .

فمن مؤلفاته القيّمة :

١ ـ البلد الأمين والدرع الحصين ، كتاب كبير ، أكبر من المصبـاح ، ألّفه قبله ، ينقـل منه العـلاّمة المجلسي في البحار ، وضمّنه مضافاً الى الأدعية والعوذ والأحراز والزيارات والسنن والآداب وغيرها أدعية الصحيفة السجادية ، وألحق به عدة رسائل منها : محاسبة النفس ، والمقام الأسنى .

٢ ـ تاريخ وفيات العلماء .

٣ ـ تعليقات على كشف الغمة .

٤ ـ التلخيص في مسائل العويص ، والمسائل العويص للشيخ المفيد .

٥ ـ الجُنة الواقية والجَنة البـاقية ، المعـروف بمصباح الكفعمي لسبقـه بمصباح المتهجّـد وعلى منوالـه نسج الكفعمي ، وهـو كبير كثيـر الفوائـد ، وعليه حـواش لـطيفـة للمصنّف يشرح بها ما أجمله من البين ، وضمّنه عدّة رسائل منها المقام الأسنى ، فرغ منه سنة ٨٩٥ هـ .

٦ ـ الجُنّـة الواقيـة ، وهو مختصـر للمصباح لـطيف ، وتردّد الشيخ المجلسي في نسبة الكتاب للكفعمي ، فقال في

البحار ١/١٧ : وكتاب الجُنَّة الواقية لبعض المتأخرين ، وربّما ينسب الى الكفعمي ، وكذا تأمّل المولى الأفندي في الرياض ١/٢٣ في نسبة الكتاب للكفعمي .

٧ ـ حجلة العروس .

٨ ـ حديقة أنوار الجنان الفاخرة وحدقة أنوار الجَنان الناظرة .

٩ ـ الحديقة الناضرة .

١٠ ـ حياة الأرواح ومشكاة المصباح ، مجموع لطيف لا يملّ أحد من دوام مطالعته ، فهو بالحقيقة حياة الأرواح ، مشتمل على ٧٨ باباً في اللطائف والأخبار والآثار والآداب والمواعظ والأوامر والنواهي ، فرغ من تأليفه سنة ٨٤٣ وقيل ٨٥٤ .

١١ ـ الرسالة الواضحة في شرح سورة الفاتحة .

١٢ ـ زهر الربيع في شواهد البديع .

١٣ ـ صفوة ـ صفو ـ الصفات في شرح دعاء السمات ، ذكر فيه سند هذا الدعاء وروايته وفضله ، ثم ذكر جملة مم ألفاظ الدعاء ثم شرحها ، فرغ منه سنة ٨٧٥ ، وذكرالسيد الأمين اسم الكتاب : سفط الصفات ، واستظهر أنّ صفوة الصفات تصحيف .

١٤ ـ العين المبصرة .

١٥ ـ فرج الكرب وفرح القلب ، في علم الأدب بأقسامه يقرب من عشرين ألف بيت ـ والبيت : السطر المحتوي خمسين حرفاً ـ وذكر العلاّمة الطهراني في الذريعة ٣١/١٤ أنّ كتاب فرج الكرب هو شرح البديعية في مدح خير البرية لصفيّ الدين الحلي المتوفى سنة٧٥٠ .

١٦ ـ الفوائد الطريفة ـ الشريفة ـ في شرح الصحيفة .

١٧ ـ قراضة النضير في التفسير ، ملخّص من مجمع البيان للطبرسي .

١٨ ـ الكوكب الدُرّي ، وقيل : الكواكب الدُرّية .

١٩ ـ اللفظ الوجيز في قراءة الكتاب العزيز .

٢٠ ـ لمع البرق في معرفة الفرق ، وهو نفس فروق اللغة ، كتاب جليل في موضوعه يدلّ على تبحّر مصنّفه في علم اللغة .

٢١ ـ مجموع الغرائب وموضوع الرغائب ، على نمط الكشكول ، قال في آخره : جمعته من كتابنا الكبير الذي ليس له نظير ، جمعته من ألف مصنّف ومؤلّف .

٢٢ ـ محاسبة النفس اللوّامة وتنبيه الروح النوّامة ، مشتمل على مواعظ حسنة ومخاطبة النفس بعبارات مؤثّرة ،

ألحقه المصنّف بالبلد الأمين مختصراً ، وطبع هذا المختصر مستقلاً ، وقمت منذ زمن بتحقيق كامله معتمداً على أربع نسخ ، وسيطبع عن قريب إن شاء الله تعالى .

٢٣ ـ مشكاة الأنوار ، وهو غير مشكاة الأنوار لسبط الشيخ الطبرسي .

٢٤ ـ المقام الأسنى في تفسير الأسماء الحسنى ، وهو هذا الكتاب الذي بين يديك .

٢٥ ـ ملحقات الدروع الواقية .

٢٦ ـ المنتقى في العوذ والرقى .

٢٧ ـ النخبة .

٢٨ ـ نهاية الإرب ـ الأدب ـ في أمثال العرب ، كبير في مجلدين لم يرَ مثله في معناه .

٢٩ ـ نور حدقة البديع ونور حديقة الربيع ، في شرح بديعيته .

قال المولى الأفندي في الرياض ١/٢٢ : وله مجموعة كبيرة كثيرة الفوائد مشتملة على مؤلفات عديدة ، رأيتها بخطّه في بلدة إيروان من بلاد آذربايجان ، وكان تاريخ إتمام كتابة بعضها سنة ٨٤٨ لخمس بقين من شهر رمضان ، وتاريخ بعضها سنة ٨٤٩ ، وتاريخ بعضها سنة٨٥٢ ، وكان فيها عدة

كتب من مؤلفاته أيضاً ، منها :

كتاب اختصار الغريبين ، للهروي .

وكتاب اختصار مغرب اللغة ، للمطرزي .

واختصار كتاب غريب القرآن ، لمحمد بن عزيز السجستاني .

وكتاب اختصار جوامع الجامع ، للشيخ الطبرسي .

واختصار كتاب تفسير علي بن إبراهيم .

واختصار زبدة البيان مختصر مجمع البيان للطبرسي ، للشيخ زين الدين البياضي .

واختصار علل الشرائع ، للصدوق .

واختصار القواعد الشهيدية .

واختصار كتاب المجازات النبوية ، للسيد الرضي .

واختصار كتاب الحدود والحقائق في تفسير الألفاظ المتداولة في الشرع وتعريفها . . .

ثم من مؤلفاته أيضاً : كتاب مختصر نزهة الألبّاء في طبقات الأدباء ، تأليف كمال الدين عبدالرحمن بن محمد بن سعيد الأنباري .

وله أيضاً : اختصار كتاب لسان الحاضر والنديم .

إنتهى .

وله أيضاً شعر كثير وقصائد طوال وأراجيز جيدة وخطب مسجعة .

فله القصيدة البديعية الميمية المشتملة على أنواع المحسّنات الشعرية المذكورة في علم البديع اللفظية منها والمعنوية ، وقد شرحها شرحاً يظهر منه كماله في الأدب ، وختمها بخطبة غرّاء في مدح سيّد البرية صلّى الله عليه وآله وسلّم .

وله قصيدة في مدح أمير المؤمنين (عليه السلام) تبلغ ١٩٠ بيتاً أنشدها عند قبره الشريف لمّا زاره يذكر فيها يوم الغدير .

وله أُرجوزة في ١٣٠ بيتاً في الأيام المستحب صومها .

وله أُرجوزة ألفية في مقتل الإمام الحسين (عليه السلام) وأصحابه بأسمائهم وأشعارهم .

قال في كتاب فرج الكرب وفرح القلب : لم يصنّف مثلها في معناها ، مأخوذة من كتب متعدّدة ومظانّ متبددة .

حول الرسالة :

وقع اختلاف في اسم هذه الرسالة بين الأعلام ، فبعض ذكرها باسم : المقصد الأسنى في شرح الأسماء

الحسنى ، وبعض ذكرها باسم : المقام الأسنى في شرح الأسماء الحسنى ، والصحيح هو ما ذكرناه في عنوان الرسالة ، وهو : المقام الأسنى في تفسير الأسماء الحسنى ، كما هو الموجود في نسختنا الخطية المعتمدة المنقولة من نسخة منقولة من نسخة خطّ المصنف .

وهذه الرسالة ألّفها الشيخ الكفعمي ـ نوّر الله ضريحه ـ ثم ألحقها بكتابيه البلد الأمين والمصباح ، ولم أجد نسخة الرسالة التي ألّفها مستقلاً بعد البحث عنها ، فاعتمدت على الرسالة التي ألحقها بالبلد الأمين والمصباح ، ولا أعلم هل ألحق الرسالة بأكملها في كتابيه أم بعضها ؟ وعلى كل حال فخطبة الرسالة غير موجودة في النسخ المعتمدة .

وإنما اخترت هذه الرسالة في شرح الأسماء الحسنى دون غيرها ، للطافتها وسلاسة عبارتها ، فهي شرح قرآني حديثيّ عرفانيّ لغويّ أدبيّ ، وفيها من المباحث اللطيفة التي لا يستغنى عنها ، فنفعها يعمّ الجميع .

عملنا في الرسالة :

بما أننا لم نحصل على نسخة مستقلة لهذه الرسالة ، والمصنّف ألحقها بالبلد الأمين والمصباح ، فاعتمدت في ضبط الرسالة على عدة نسخ ملحقة بالبلد الأمين والمصباح ، وهي :

١ ـ النسخة الرضوية للبلد الأمين تحت رقم ٦٩٥٢ ، جاء في آخرها : آخر ما كتبت من الكتاب المترجم بالبلد الأمين والدرع الحصين من نسخة نسخ من خط مصنّفه (قدّس الله روحه) ، وكتب في أواسط شهر رجب الأصبّ من السنة التسعين بعد الألف في دار العلم شيراز ـ صانها الله عن الأعواز ـ في المدرسة النظامية ـ رحم الله بانيها ـ ، وأنا العبد المستوثق بعفو ربّه الجلي ابن أحمد بن علي حسن علي . . .

وجاء في جانب الصفحة : وقد وفّقني الله بعد كتابته للمقابلة من أول الصفحة الى آخره بقدر الاقتدار مع نسخة نسخ من خط مصنّفه ـ رحمه الله تعالى ـ ، وكان ذلك في غرّة شهر جمادى الآخرة من سنة تسعين بعد الألف . . . ثم وفّقني سبحانه لمقابلته من أوله إلى حيث قابلته أولاً مبذولاً فيه وسعي وسعيي مع النسخة الشريفة المشار إليها . . . إنتهى .

وفي هذه النسخة حواش للمصنّف نفسه أدرجتُها بأكملها في الهامش ، وجعلت حرف (ر) رمزاً لهذه النسخة .

٢ ـ النسخة الحجرية المطبوعة للبلد الأمين ، تاريخ طباعتها سنة ١٣٨٢ ، وجعلت حرف (ب) رمزاً لها .

٣ ـ النسخة الحجرية المطبوعة للمصباح ، تاريخ طباعتها ١٣٢١ ، وجعلت حرف (م) رمزاً لها .

فقابلت الرسالة على هذه النسخ الثلاث ، وأثبتّ ما هو الأرجح في المتن مع الإشارة إلى الاختلافات التي لها وجه .

ثم خرّجت الآيات والأحاديث والأقوال الواردة في هذه الرسالة من مصادرها ، وجعلت لكل واحد من الأعلام المذكورين في هذه الرسالة ترجمة صغيرة .

وفي الختام أُقدم جزيل شكري الى المكتبة الرضوية في مشهد الإمام الرضا ـ عليه السلام ـ بالأخصّ قسم المخطوطات وغرفة المحققين ، لإتاحتهم الفرصة لي لمقابلة الرسالة مع المخطوطة ، وتوفير المصادر التي احتجتها في تحقيق هذه الرسالة .

وكذا أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذ الشيخ أسد مولوي الذي أتحفني بملاحظاته القيّمة .

سائلاً المولى الجليل أن يوفّق كل العاملين لخدمة هذا المذهب المظلوم .

فارس الحسّون
١٥ جمادى الثانية١٤٠٨
حرم أهل البيت ـ قم

مصادر الترجمة

الأعلام ، للزركلي	بيروت/ دار العلم للملايين
أعيان الشيعة ، للسيد الأمين	بيروت/ دار التعارف للمطبوعات
أمل الآمل ، للحرّ العاملي	قم/ دار الكتاب الإسلامي
إيضاح المكنون ، للبغدادي	بيروت/ دار الفكر
بحار الأنوار ، للمجلسي	طهران/ دار الكتب الإسلامية
تكملة أمل الآمل ، للسيد الصدر	رقم/ مكتبة آية الله المرعشي العامة
تنقيح المقال ، للمامقاني	النجف/ المطبعة المرتضوية
الذريعة ، للعلامة الطهراني	بيروت/دار الأضواء
روضات الجنات،للخوانساري	قم/ مكتبة إسماعيليان
رياض العلماء ، للأفندي	قم/ مكتبة آية الله المرعشي العامة
الغدير ، للعلّامة الأميني	بيروت/ دار الكتاب العربي
الكافي ، للكليني	طهران/ دار الكتب الاسلامية

كشف الظنون ، للحاج خليفة بيروت/ دار الفكر
الكنى والألقاب ، للقمي قم/ مكتبة بيدار
المصباح ، للكفعمي قم/ مكتبة إسماعيليان

معجم المؤلفين ، لعمر رضا كحّالةبيروت/ دار إحياء التراث العربي

المقام الأسنى في تفسير الأسماء الحسنى

الأسماء الحسنى

سنوردها هنا بثلاث عبارات :

الأولى : ما ذكرها الشيخ جمال الدين أحمد بن فهد[1] رحمه الله في عدّته ، أنّ الرضا ـ عليه السلام ـ روى عن أبيه عن آبائه عن علي[2] عليه السلام : أنّ لله تسعة وتسعين اسماً

---

(١) أبو العباس أحمد بن فهد الحلي ، يروي عن الشيخ أبي الحسن علي بن الخازن تلميذ الشهيد وغيره ، له عدة مصنفات ، منها : عدة الداعي ونجاح الساعي ، في آداب الدعاء ، مشهور نافع مفيد في تهذيب النفس ، مرتّب على مقدمة في تعريف الدعاء وستّة أبواب ، توفي سنة (٨٤١ هـ) .
الكنى والألقاب ١ : ٣٦٨ ، أعيان الشيعة ٣ : ١٤٧ ، الذريعة ١٥ : ٢٢٨ ، معجم رجال الحديث ٢ : ١٨٩ .

(٢) في العدة : « . . . عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن آبائه =

من دعا بها استجيب له ومن أحصاها[3] دخل الجنـة ، وهي هذه :

الله ، الواحد ، الأحـد ، الصمد ، الأول ، الآخـر ، السميـع ، البصير ، القـدير ، القـاهـر ، العليّ ، الأعلى ، البـاقي ، البديـع ، الباري ، الأكـرم ، الظاهـر ، البـاطن ، الحيّ ، الحكيم ، العليم ، الحليم ، الـحفـيظ ، الحـقّ ، الحسيب ، الحميد ، الحفيّ ، الربّ ، الرحمٰن ، الرحيم ، الذاري ، الرازق ، الرقيب ، الرؤوف ، الـرائي ، السلام ، المؤمن ، المهيمن ، العزيز ، الجبّـار ، المتكبّر ، السيّـد ، السبّوح ، الشهيد ، الصادق ، الصانع ، الطاهـر ، العدل ، العفـوّ ، الغفـور ، الغنيّ ، الغيــاث ، الفـاطــر ، الفـرد ، الفتّـاح ، الفالق ، القـديم ، الملك ، القدُّوس ، القـويّ ،

= عن علي عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن لله عز وجل تسعة وتسعين اسماً من دعا الله بها استجاب له ومن أحصاها دخل الجنة . . . ».

(٣) في هـامش (ر): «قال الصـدوق رحمه الله: معنى إحصـائهـا هـو الإحاطة بها والوقوف على معانيها، وليس معنى الإحصاء عـدّها، قاله الشيخ جمال الدين في عدته.
ووجدت بخط الشيخ الزاهد رحمه الله: أن هذه الأسمـاء حجاب من كل سوء، وهي للطاعة والمحبة وعقد الألسن ولإبطال السحـر ولجلب الرزق نافع إن شاء الله تعالى. منه رحمه الله».
انظر: التوحيد: ١٩٥، عدّة الداعي: ٢٩٨.

القـريب ، القيّـوم ، القـابض ، البـاسط ، القـاضي[٤] ، المجيـد ، الولي ، المنّـان ، المحيط ، المبين ، المقيت ، المصـوّر ، الكـريم ، الكبيـر ، الكـافي ، كـاشف الضـرّ ، الـوتر ، النـور ، الوهّـاب ، الناصـر ، الـواسـع ، الـودود ، الهـادي ، الوفيْ ، الـوكيـل ، الـوارث ، البـرّ ، البـاعث ، التـوّاب ، الجليـل ، الجـواد ، الخبيـر ، الخـالق ، خيـر النـاصـرين ، الـديّـان ، الشكـور ، العـظيم ، اللطيف ، الشافي[٥] .

الثانية : ما ذكرها الشهيد[٦] رحمـه الله في قواعـده ، وهي : الله ، الـرحمٰن ، الـرحيم ، الملك ، القـدوس ، السلام ، المؤمن ، المهيمن ، العزيز ، الجبّار ، المتكبّـر ، الباري ، الخالق ، المصوّر ، الغفّار ، الوهّاب ، الـرزّاق ، الخـافض ، الرافـع ، المعزّ ، المـذلّ السميـع ، البصيـر ،

---

(٤) في هامش (ر) : «قاضي الحاجات/ خ ل» .

(٥) عدّة الداعي : ٢٩٨ ـ ٢٩٩ .

(٦) أبو عبدالله محمد بن مكي العاملي الجزيني، الشهيد الأول، روى عن الشيخ فخر الدين محمد ابن العلامة وغيره، يروي عنه جماعة كثيرة منهم أولاده وبنته وزوجته، له عدة مصنفات، منها: القواعد والفوائد، كتاب مختصر مشتمل على ضوابط كلية أُصولية وفرعية يستنبط منها الأحكام الشرعية، استشهد مظلوماً سنة (٧٨٦ هـ).
رياض العلماء ٥: ١٨٥، الكنى والألقاب ٢: ٣٤٢، تنقيح المقال٣: ١٩١، الذريعة ١٧: ١٩٣.

الحليم ، العظيم ، العليّ ، الكبير ، الحفيظ ، الجليل ، الرقيب ، المجيب ، الحكيم ، المجيد ، الباعث ، الحميد ، المبدي ، المعيد ، المحيي ، المميت ، الحيّ ، القيّوم ، الماجد ، التوّاب ، المنتقم ، الشديد العقاب ، العفوّ ، الرؤوف ، الوالي ، الغني ، المغني ، الفتّاح ، القابض ، الباسط ، الحكم ، العدل ، اللطيف ، الخبير ، الغفور ، الشكور ، المقيت ، الحسيب ، الواسع ، الودود ، الشهيد ، الحق ، الوكيل ، القويّ ، المتين ، الوليّ ، المحصي ، الواجد ، الواحد ، الأحد ، الصمد ، القادر ، المقتدر ، المقدّم ، المؤخّر ، الأول ، الآخر ، الظاهر ، الباطن ، البرّ ، ذو الجلال والإكرام ، المُقسِط ، الجامع ، المانع ، الضارّ ، النافع ، النور ، البديع ، الوارث ، الرشيد ، الصبور ، الهادي ، الباقي[٧] .

قال رحمه الله : ورد في الكتاب العزيز من[٨] الأسماء الحسنى : الربّ ، والمولى ، والنصير ، والمحيط ، والفاطر ، والعلّام ، والكافي ، وذو الطول ، وذو المعارج[٩] .

---

(٧) القواعد والفوائد ٢ : ١٦٦ ـ ١٧٤ .
(٨) في (القواعد) و(ر) و(م) : «في» وما أثبتناه من (ب) وهو الأنسب.
(٩) القواعد والفوائد ٢ : ١٧٤ ـ ١٧٥ .

الثالثة : ما ذكرها فخر الدين محمد ابن محاسن[١٠] رحمه الله في جواهره ، وهي :

الله ، الرحمٰن ، الرحيم ، الملك ، القدوس ، السلام ، المؤمن ، المهيمن ، العزيز ، الجبّار ، المتكبّر ، الخالق ، الباري ، المصوّر ، الغفّار ، القهّار ، الوهّاب ، الرزّاق ، الفتّاح ، العليم ، القابض ، الباسط ، الخافض ، الرافع ، المعزّ ، المذلّ ، السميع ، البصير ، الحكم ، العدل ، اللطيف ، الخبير ، الحليم ، العظيم ، الغفور ، الشكور ، العليّ ، الكبير ، الحفيظ ، المقيت ، الحسيب ، الجليل ، الكريم ، الرقيب ، المجيب ، الواسع ، الحكيم ، الودود ، المجيد ، الماجد ، الباعث ، الشهيد ، الحقّ ، الوكيل ، القويّ ، المتين ، الوليّ ، الحميد ، المحصي ، المبدي ، المعيد ، المحيي ، المميت ، الحيّ ، القيّوم ، الواحد ، الأحد ، الصمد ، القادر ، المقتدر ، المقدّم ، المؤخّر ، الأول ، الآخر ، الظاهر ، الباطن ، الوالي ، المتعالي ، البرّ ، التوّاب ، المنتقم ،

---

(١٠) لم أجد من تعرّض لترجمته، حتى ان الشيخ العلامة الطهراني في الذريعة ٥: ٢٥٧ حينما ذكر الجواهر، قال: للشيخ فخر الدين محمد ابن محاسن ينقل عنه الكفعمي في آخر البلد الأمين، فالظاهر أنه لم يجد له ترجمة أيضاً، بل إنما عرف كتابه واسمه من نقل الكفعمي عنه، ومحمد ابن محاسن نفسه الذي يأتي بعنوان البادرائي.

العفوّ ، الرؤوف ، مالك الملك ، ذو الجلال والإكرام ، المُقسِط ، الجامع ، الغنيّ ، المُغني ، المانع ، الضارّ ، النافع ، النور ، الهادي ، البديع ، الباقي ، الوارث ، الرشيد ، الصبور . فهذه تسعة وتسعون اسماً رواها محمد بن إسحاق[11] في المأثور .

ولما كانت كل واحدة من هذه العبارات الثلاث تزيد على صاحبتيها بأسماء وتنقص عنهما بأسماء ، أحببت أن أضع عبارة رابعة مشتملة على أسماء العبارات الثلاث ، مع الإشارة الى شرح كلّ اسم منها ، من غير إيجاز مخلّ ولا إسهاب ممل .

وسمّيت ذلك بالمقام الأسنى في تفسير الأسماء الحسنى .

فنقول وبالله التوفيق :

---

(١١) يحتمل أن يكون هو: محمد بن إسحاق بن محمد بن يوسف بن علي القونوي الرومي، من كبار تلاميذ الشيخ محيي الدين ابن العربي، بينه وبين نصير الدين الطوسي مكاتبات في بعض المسائل الحكمية، له عدّة مصنّفات، منها: شرح الأسماء الحسنى، مات سنة (٦٧٣هـ).
كشف الظنون ٢ : ١٩٥٦ ، أعلام الزركلي ٦ : ٣٠ .

الله :

اسم ، علم ، مفرد ، موضوع على ذات واجب الوجود .

وقال الغزالي[١٢] : الله اسم للموجود الحقّ ، الجامع لصفات الإلهية ، المنعوت بنعوت الربوبية ، المتفرّد بالوجود الحقيقي ، فإن كلّ موجود سواه غير مستحق للوجود بذاته ، وإنّما استفاد الوجود منه[١٣] .

وقيل : الله اسم لمن هو الخالق لهذا العالم والمدبر له .

وقال الشهيد في قواعده : الله اسم للذات لجريان النعوت عليه ، وقيل : هو اسم للذات مع جملة الصفات الإلهية ، فإذا قلنا : الله ، فمعناه الذات الموصوفة بالصفات الخاصة ، وهي صفات الكمال ونعوت الجلال .

قال رحمه الله : وهذا المفهوم هو الذي يعبد ويوحد

---

(١٢) أبو حامد محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الغزالي، الملقّب بحجّة الإسلام الطوسي، تفقّه على أبي المعالي الجويني، له عدة مصنّفات، منها: إحياء علوم الدين، والمقصد الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى وغيرهما، مات سنة (٥٠٢هـ).
المنتظم ٩:١٦٨، وفيات الأعيان ٤:٢١٦، الكنى والألقاب٢: ٤٥٠.

(١٣) المقصد الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى: ١٤.

وينزه عن الشريك والنظير والمثل والند والضد[١٤] .

وقد اختلف في اشتقاق هذا الاسم المقدّس على وجوه عشرة ، ذكرناها على حاشية الصحيفة في دعاء زين العابدين ـ عليه السلام ـ إذا أحزنه أمر[١٥] .

---

(١٤) القواعد والفوائد ٢ : ١٦٦ .

(١٥) وهي كما في حاشية المصباح: ٣١٥ نقلاً عن الفوائد الشريفة في شرح الصحيفة:

«الأول: أنّه مشتقّ من لاه الشيء إذا خفي، قال الشاعر:

لاهــت فمــا عــرفــت يــومــاً بــخــارجــةٍ
يــا لــيــتــهــا خــرجــت حــتــى عــرفــنــاهــا

الثاني: أنه مشتقّ من التحيّر، لتحيّر العقول في كنه عظمته، قال:

بــبــيــداء تــيــه تــألــه العــيــر وســطهــا
مــخــفــقــة بــالآل جــرد وأمــلق

الثالث: أنه مشتقّ من الغيبوبة، لأنّه سبحانه لا تدركه الأبصار، قال الشاعر:

لاه ربّــي عــن الــخــلائــق طــراً
خــالــق الــخــلــق لا يُــرى ويــرانــا

الرابع: أنّه مشتقّ من التعبّد، قال شعر:

لله درّ الــغــانــيــات الــمُــدَّهِ
آلــهــن واســتــرجــعــن مــن تــألــهــي

الخامس: أنه مشتقّ من أله بالمكان إذا أقام به، قال شعر:

ألــهــنــا بــدارٍ لا يــدوم رســومــهــا
كــأن بــقــاهــا وشــامٌ عــلــى الــيــدِ =

واعلم أنّ هـذا الاسم الشريف قـد امتاز عن غيـره من أسمائه ـ تعالى ـ الحسنى بوجوه عشرة :

أ : أنّه أشهر أسماء الله تعالى .

ب ـ أنّه أعلاها محلاً في القرآن .

جـ ـ أنّه أعلاها محلاً في الدعاء .

د ـ أنّه جعل أمام سائر الأسماء .

هـ ـ أنّه خصّت به كلمة الإخلاص .

و ـ أنّه وقعت به الشهادة .

ز ـ أنّـه علم على الـذات المقـدّسـة ، وهـــو مختصّ بـالمعبـود الحقّ تعـالى ، فـلا يـطلق على غيـره حقيقـةً ولا مجازاً ، قال تعالى : ﴿ **هل تَعلَمُ لهُ سَمياً** ﴾[16] أي : هـل

= السادس: أنّه مشتقّ من لاه يلوه بمعني ارتفع.

السابع: أنه مشتقّ من وَلَهَ الفصيلُ بأمْه إذا ولع بها، كما أنّ العباد مولهون، أي: مولعون بالتضرّع إليه تعالى.

الثامن: أنه مشتق من الرجوع، يقال: ألهت إلى فلان، أي: فزعت إليه ورجعت، والخلق يفزعون إليه تعالى في حوائجهم ويرجعون إليه، وقيل للمألوه [إليه] إله، كما قيل للمؤتمّ به إمام.

التاسع: أنه مشتقّ من السكون، وألهت الى فلان أي: سكنت، والمعنى أنّ الخلق يسكنون إلى ذكره.

العاشر: أنه مشتقّ من الإلهية. وهي القدرة على الاختراع».

(١٦) سورة مريم ، الآية : ٦٥ .

تعلم أحداً يسمّى الله ؟ وقيل : سميّاً أي : مثلاً وشبيهاً .

حـ ـ أنّ هذا الاسم الشريف دالّ على الذات المقدّسة الموصوفة بجميع الكمالات ، حتى لا يشذّ به شيء ، وباقي أسمائه تعالى لا تدلّ آحادها إلّا على آحاد المعاني ، كالقادر على القـدرة والعـالم على العلم . أو فعـل منسـوب إلى الذات ، مثل قولنا : الرحمن ، فإنّـه اسم للذات مع اعتبـار الرحمة ، وكذا الرحيم والعليم . والخالق : اسم للذات مع اعتبار وصف وجودي خارجي . والقدّوس : اسم للذات مع وصف سلبي ، أعني التقـديس الـذي هـو التـطهيـر عن النقائص . والباقي : اسم اللذات مع نسبة وإضـافة ، أعني البقاء ، وهو نسبة بين الوجود والأزمنة ، إذ هو استمرار الوجود في الأزمنـة . والأبديّ : هـو المستمرّ في جميـع الأزمنـة ، فـالباقي أعمّ منـه ، والأزلي : هو الـذي قارن وجـوده جميع الأزمنة الماضية المحقّقة والمقـدّرة . فهذه الاعتبـارات تكاد تأتي على الأسماء الحسنى بحسب الضبط[١٧] .

ط ـ أنّه اسم غير صفة ، بخلاف سائر أسمائه تعالى ، فإنها تقع صفات ، أمّا أنّه اسم غير صفة ، فلأنّك تصفه ولا تصف به ، فتقول : إلٰـه واحد ، ولا تقـول شيء إلٰه ، وأمّـا وقوع ما عـداه من أسمائـه الحسنى صفات ، فـلأنّه يقـال :

---

(١٧) القواعد والفوائد ٢ : ١٦٦ .

شيء قادر وعالم وحيّ إلى غير ذلك .

ي ـ أن جميع أسمائه الحسنى يتسمّى بهذا الإسم ولا يتسمّى هـو بشيء منهـا ، فـلا يقـال : الله اسم من أسمـاء الصبور أو الرحيم أو الشكور ، ولكن يقال : الصبور اسم من أسماء الله تعالى .

إذا عرفت ذلك ، فاعلم أنّه قـد قيل : إنّ هـذا الإسم المقدّس هو الاسم الأعظم . قال ابن فهد في عدّتـه : وهذا القول قريب جدّاً ، لأنّ الوارد في هذا المعنى كثير[١٨] .

ورأيت في كتـاب الـدرّ المنتـظم في السـرّ الأعـظم ، للشيخ محمد بن طلحة بن محمد بن الحسين[١٩] : أنّ هذا الاسم المقـدّس يدلّ على الأسمـاء الحسنى كلّهـا التي هي تسعة وتسعون اسمـاً ، لأنّك إذا قسمت الإسم المقـدّس في علم الحـروف على قسمين كان كـلّ قسم ثـلاثـة وثـلاثين ، فتضـرب الثلاثـة والثلاثين في حـروف الاسم المقدّس بعـد

---

(١٨) عدة الداعي : ٥٠ .

(١٩) أبو سالم محمد بن طلحة بن محمد بن الحسن القرشي الشافعي، له عدة مصنفات، منها: الـدرّ المنظم في السـرّ الأعظم، أو الـدرّ المنظم في اسم الله الأعظم، مات سنة (٦٥٢ هـ).
شذرات الذهب ٥ : ٢٥٩ ، أعلام الزركلي ٦ : ١٧٥ .
علمـاً بأنّ في (ر) و(ب) و(م) ذكـر: الـدرّ المنتـظم وفي مصـادر الترجمة: الدر المنظم، وكذا ذكر في (ر) و(ب): محمد بن طلحة ابن محمد بن الحسين، وفي المصادر: ابن الحسن، فتأمّل.

إسقاط المكرر وهي ثلاثة تكون عدد الأسماء الحسنى ، وذكر أمثلة أُخر في هذا المعنى تركناها اختصاراً[٢٠] .

ورأيت في كتاب مشارق الأنوار وحقائق الأسرار ، للشيخ رجب بن محمد بن رجب الحافظ[٢١] : أن هذا الإسم المقدس أربعة أحرف ـ الله ـ فإذا وقفت على الأشياء عرفت أنها منه وبه وإليه وعنه ، فإذا أُخذ منه الألف بقي لله ، ولله كلّ شيء ، فإن أُخذ اللام وترك الألف بقي إلٰه ، وهو إلٰه كلّ

---

(٢٠) في حاشية (ر): «منها: أنك إذا جمعت من الاسم المقدّس طرفيه، وقسّمت عددهما على حروفه الأربعة، وضربت ما يخرج القسمة فيما له من العدد في علم الحروف، يكون عدد الأسماء الحسنى. وبيانه: أن تأخذ الألف والهاء وهما بستة، وتقسِّمها على حروف الأربعة، يقوم لكل حرف واحد ونصف، فتضربه به فيما للإسم المقدّس من العدد وهو ستة وستين، تبلغ تسعة وتسعين عدد الأسماء الحسنى. منه رحمه الله».

(٢١) رضي الدين رجب بن محمد بن رجب البرسي الحلي المعروف بالحافظ، من متأخري علماء الإمامية، كان ماهراً في أكثر العلوم، له يد طولى في علم أسرار الحروف والأعداد ونحوها، وقد أبدع في كتبه حيث استخرج أسامي النبي والأئمة عليهم السلام من الآيات ونحو ذلك من غرائب الفوائد وأسرار الحروف، له أشعار لم يـر عين الزمان مثلها في مدح أهل البيت عليهم السلام، من مصنفاته: مشارق أنوار اليقين في كشف حقائق أسرار أمير المؤمنين، توفي في حدود سنة (٨١٣ هـ).
رياض العلماء ٢ : ٣٠٤، الكُنى والألقاب ٢ : ١٤٨، أعيان الشيعة ٦ : ٤٦.

شيء ، وإن أُخذ الألف من إله بقي له ، وله كلّ شيء ، فإن أُخذ من له اللام بقي هو ، وهو هو وحده لا شريك له ، وهو لفظ يوصل إلى ينبوع العزة ، ولفظ هو مركب من حرفين ، والهاء أصل الواو ، فهو حرف واحد يدل على الواحد الحقّ ، والهاء أول المخارج والواو آخرها ، فهو الأول والآخر والظاهر والباطن[٢٢] .

ولمّا كان الإسم المقدّس الأقدس أرفع أسماء الله تعالى شأناً وأعلاها مكاناً ، وكان لكمالها جمالاً ولجمالها كمالاً ، خرجنا فيه بالاسهاب عن مناسبة الكتاب ، والله الموفّق للصواب .

---

(٢٢) مشارق الأنوار: ٣٢ ـ ٣٣، وفيه: « . . . والقرآن له ظاهر وباطن، ومعانيه منحصرة في أربع أقسام، وهي أربع أحرف وعنها ظهر باقي الكلام، وهي (ألـ لـ ه)، والألف واللام منه آلة التعريف، فإذا وضعت على الأشياء عرفتها أنها منه وله، وإذا أُخذ منه الألف بقي لله، ولله كل شيء، وإذا أُخذ منه (لـ) بقي إله، وهو إله كل شيء، وإذا أُخذ منه الألف واللام بقي له، وله كل شيء، وإذا أخذ الألف واللامان بقي هو، وهو هو وحده لا شريك له. والعارفون يشهدون من الألف ويهيمنون من اللام ويصلون من الهاء. والألف من هذا الإسم إشارة الى الهويّة التي لا شيء قبلها ولا بعدها وله الروح، واللام وسطاً وهو إشارة إلى أنّ الخلق منه وبه وإليه وعنه، وله العقل وهو الأول والآخر، وذلك لأنّ الألف صورة واحدة في الخطّ وفي الهجاء . . . » .

الرحمن الرحيم :

قال الشهيد رحمه الله : هما اسمان للمبالغة من رحم ، كغضبان من غضب وعليم من علم ، والرحمة لغة : رقّة القلب وانعطاف يقتضي التفضل والإحسان ، ومنه : الرحم ، لانعطافها على ما فيها ، وأسماء الله تعالى إنّما تؤخذ باعتبار الغايات التي هي أفعال دون المبادىء التي هي انفعال[٢٣] [٢٤] .

وقال صاحب العدّة : الرحمن الرحيم مشتقّان من الرحمة وهي النعمة ، ومنه : ﴿ **وما أرسلناكَ إلّا رحمةً للعالمين** ﴾[٢٥] أي : نعمة ، ويقال للقرآن رحمة وللغيث رحمة ، أي : نعمة ، وقد يتسمّى بالرحيم غيره تعالى ولا يتسمّى بالرحمن سواه ، لأن الرحمن هو الذي يقدر على كشف الضر والبلوى ، ويقال لرقيق القلب من الخلق : رحيم ، لكثرة وجود الرحمة منه بسبب الرقة ، وأقلها الدعاء للمرحوم والتوجع له ، وليست في حقّه تعالى كذلك ، بل

---

(٢٣) القواعد والفوائد ٢ : ١٦٦ ـ ١٦٧ .

(٢٤) في هامش (ر): «وقال السيد المرتضى: ليست الرحمة عبارة عن رقّة القلب والشفقة، وإنما هي عبارة عن الفضل والإنعام وضروب الإحسان، فعلى هذا يكون إطلاق لفظ الرحمة عليه تعالى حقيقة وعلى الأول مجاز منه رحمه الله تعالى».

(٢٥) سورة الأنبياء ، الآية : ١٠٧

معناها إيجـاد النعمة للمـرحوم وكشف البلوى عنـه ، فالحـدّ الشامل أن تقول : هي التخلص من أقسام الآفات ، وإيصال الخيرات إلى أرباب الحاجات[٢٦] .

وفي كتاب الرسالة الواضحة[٢٧] : أنّ الرحمن الرحيم من أبنيـة المبالغـة ، إلاّ أنّ فعلان أبلغ من فعيـل ، ثم هـذه المبـالغة قـد توجـد تارة بـاعتبار الكميّـة ، وأُخـرى بـاعتبـار الكيفية :

فعلى الأول قيل : يا رحمن الـدنيا ـ لأنّـه يعمّ المؤمن والكافر ـ ورحيم الآخرة لأنه يخص الرحمة بالمؤمنين ، لقوله تعالى : ﴿ **وكانَ بالمؤمنينَ رحيماً** ﴾[٢٨] .

وعلى الثـاني قيل : يـا رحمن الدنيـا والآخـرة ورحيم الدنيا ، لأنّ النعم الأُخروية كلّها جسام ، وأمّا النعم الدنيوية فجليلة وحقيرة .

وعن الصادق عليه السلام : الرحمن اسم خاصّ بصفة عامة ، والرحيم اسم عامّ بصفة خاصة[٢٩] .

---

(٢٦) عدّة الداعي : ٣٠٣ ـ ٣٠٤ ، باختلاف .
(٢٧) الرسالة الواضحة في تفسير سورة الفاتحة ، للمصنف الشيخ علي ابن إبراهيم الكفعمي : مخطوطة .
(٢٨) سورة الأحزاب ، الآية : ٤٣ .
(٢٩) مجمع البيان ١ : ٢١ .

وعن أبي عبيدة[٣٠] : الرحمٰن ذو الـرحمة ، والـرحيم الراحم ، وكرر لضرب من التأكيد[٣١] .

وعن السيد المـرتضى[٣٢] رحمــه الله : أن الـرحمٰن مشتـرك فيه اللغـة العربيـة والعبرانيـة والسريـانية ، والـرحيم

---

(٣٠) أبـو عبيدة معمّـر بن المثنى البصري النحـوي اللغوي، أول من صنّف غريب الحديث، وكان أبو نواس الشاعـر يتعلّم منه ويصفـه ويـذمّ الأصمعي، له عـدّة مصنفات، منهـا: مجاز القـرآن الكريم وغـريب القرآن ومعـاني القرآن، مـات سنة (٢٠٩ هـ) وقيـل غيـر ذلك.
وفيات الأعيان ٥ : ٢٣٥ ، الكنى والألقاب ١ : ١١٦ .

(٣١) أنظر مجمع البيان ١ : ٢٠ .

(٣٢) أبو القاسم علي بن الحسين بن مـوسى بن محمد بن مـوسى بن إبراهيم ابن الإمام موسى الكاظم عليه السلام، المشهـور بالسيـد المرتضى، جمع من العلوم ما لم يجمعه أحد وحاز من الفضائل ما تفرّد به وتوحّد وأجمع على فضله المخالف والمؤالف، كيف لا وقد أخـذ من المجد طـرفيه واكتسى بثـوبيه وتـردّى ببرديـه، روى عن جماعة عديدة من العامة والخاصة منهم الشيخ المفيد والحسين بن علي بن بابويه أخي الصدوق والتلعكبري، روى عنه جماعة كثيرة من العامة والخاصة منهم: أبو يعلى سلار وأبو الصلاح الحلبي وأبو يعلى الكـراجكي ومن العامـة: الخطيب البغـدادي والقـاضي ابن قـدامة، لـه عدّة مصنفـات مشهورة، منهـا الشافي في الإمـامة لم يصنّف مثله والذخيرة، توفي سنة (٤٣٣ هـ) وقيل (٤٣٦ هـ).
وفيات الأعيان ٣ : ٣١٣، رياض العلماء ٤ : ١٤، الكنى والألقـاب ٢ : ٤٣٩ .

مختصّ بالعربية .

قال الطبرسي[٣٣] : وإنما قدّم الرحمٰن على الرحيم ، لأن الرحمن بمنزلة الاسم العلم ، من حيث أنه لا يوصف به إلا الله تعالى ، ولهذا جمع بينهما تعالى في قوله : ﴿ قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمٰن ﴾[٣٤] فوجب لذلك تقديمه على الرحيم ، لأنه يطلق عليه وعلى غيره[٣٥] .

الملك :

التامّ الملك ، الجامع لأصناف المملوكات ، قاله البادرائي في جواهره .

---

(٣٣) أبو علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي المشهدي ، من أكابر مجتهدي علمائنا ، يروي عن الشيخ أبي علي ابن الشيخ الطوسي وغيره، يروي عنه ولده الحسن وابن شهرآشوب والشيخ منتجب الدين وغيرهم، له عدة مصنفات، منها: مجمع البيان لعلوم القرآن، وهو تفسير لم يعمل مثله عيّن كل سورة أنها مكيّة أو مدنيّة ثم يذكر مواضع الاختلاف في القراءة ثم يذكر اللغة والعربية ثم يذكر الإعراب ثم الأسباب والنزول ثم المعنى والتأويل والأحكام والقصص ثم يذكر انتظام الآيات، توفي سنة (٥٤٨ هـ) في سبزوار وحمل نعشه الى المشهد الرضوي ودفن في مغتسل الرضا عليه السلام وقبره مزار.

رياض العلماء ٤ : ٣٤٠، الكنى والألقاب ٢ : ٤٠٣، الذريعة ٢٠ : ٢٤ .

(٣٤) سورة الإسراء ، الآية : ١١٠.

(٣٥) مجمع البيان ١ : ٢١ ، باختلاف.

وقال الشهيد : الملك المتصرف بالأمر والنهي في المأمورين ، أو الذي يستغني في ذاته وصفاته عن كل موجود ، ويحتاج إليه كلّ موجود في ذاته وصفاته[٣٦] .

والملكوت : ملك الله ، زيدت فيه التاء كما زيدت في رهبوت ورحموت ، من الرهبة والرحمة .

القدوس :

فعول من القدس وهو الطهارة ، فالقدوس : الطاهر من العيوب المنزّه عن الأضداد والأنداد ، والتقديس : التطهير ، وقوله تعالى حكاية عن الملائكة : ﴿ **ونحن نسبّحُ بحمدكَ ونقدّسُ لكَ** ﴾[٣٧] أي : ننسبك الى الطهارة .

وسمّي بيت المقدس بذلك ، لأنه المكان الذي يتطهر فيه من الذنوب . وقيل للجنة : حظيرة القدس ، لأنها موضع الطهارة من الأدناس والآفات التي تكون في الدنيا .

السلام :

معناه ذو السلامة ، أي : سلم في ذاته عن كل عيب ، وفي صفاته عن كل نقص وآفة تلحق المخلوقين ، والسلام مصدر وصف به تعالى للمبالغة . وقيل : معناه المسلم ، لأن

---

(٣٦) القواعد والفوائد ٢ : ١٦٧ .

(٣٧) سورة البقرة ، الآية : ٣٠ .

السلامة تنال من قبله .

وقوله : ﴿ لهم دارُ السلام ﴾[٣٨] يجوز أن تكون مضافة إليه تعالى ، ويجوز أن يكون تعالى قد سمّى الجنة سلاماً ، لأن الصائر إليها يسلم من كلّ آفة .

المؤمن :

المصدّق ، لأن الإيمان في اللغة التصديق ، ويحتمل ذلك وجهان :

أ ـ أنّه يصدق عباده وعده ، ويفي لهم بما ضمنه لهم .

ب ـ أنه يصدّق ظنون عباده المؤمنين ولا يخيّب آمالهم ، قاله البادرائي .

وعن الصادق عليه السلام : سمّي تعالى مؤمناً ، لأنه يؤمن عذابه من أطاعه[٣٩] .

وفي الصحاح[٤٠] : الله تعالى مؤمن ، وهو : الذي

---

(٣٨) سورة الأنعام ، الآية : ١٢٧ .

(٣٩) التوحيد : ٢٠٥ .

(٤٠) كتاب الصحاح لأبي نصر إسماعيل بن حمّاد الجوهري الفارابي ، ابن أخت أبي إسحاق الفارابي صاحب ديوان الأدب ، له عدّة مصنّفات ، منها : هذا الكتاب ـ الصحاح ـ وهو أحسن من الجمهرة وأوقع من التهذيب وأقرب متناولاً من مجمل اللغة ، مات سنة (٣٩٣ هـ) . =

آمن عباده ظلمه[٤١] .

المهيمن :

قال العزيزي[٤٢] في غريبه والشهيد في قواعده : هـو القائم على خلقه بأعمالهم وآجالهم وأرزاقهم[٤٣] .

وقال صاحب العدة : المهيمن : الشاهد ، ومنه قـوله تعـالى : ﴿ **ومهيمناً عليـه** ﴾[٤٤] أي : شاهـداً ، فهو تعـالى الشاهد على خلقه بما يكون منهم من قول أو فعل ، وقيل : هو الرقيب على الشيء والحافظ له ، وقيل : هو الأمين[٤٥] .

وإلى القول الأوسط ذهب الجوهري ، فقال : المهيمن الشاهد ، وهو من آمن غيره من الخوف[٤٦] .

= يتيمـة الدهـر ٤ : ٤٦٨، معجم الأدباء ٥ : ١٥١، النجـوم الزاهـرة ٤ : ٢٠٧ .

(٤١) الصحاح ٥ : ٢٠٧١، أمن .

(٤٢) أبو بكر محمد بن عزيز السجستاني العزيزي، اشتهر بكتابه غريب القرآن، وهو على حروف المعجم صنّفه في (١٥) سنة، مات سنة (٣٣٠ هـ) .
أعلام الزركلي ٦ : ٢٦٨ .

(٤٣) غـريب القـرآن ـ نـزهـة القلوب ـ: ٢٠٩ ، القـواعـد والفـوائـد ٢ : ١٦٧ .

(٤٤) المائدة ٥ : ٤٨ .

(٤٥) عدّة الداعي : ٣٠٤ ـ ٣٠٥ . ، باختلاف .

(٤٦) الصحاح ٦ : ٢٢١٧ ، همن .

قلت : إنما كان المهيمن من آمن ، لأن أصل مهيمن مؤيمن ، فقلبت الهمزة هاء لقرب مخرجهما ، كما في هرقت الماء وأرقته ، وإيهات وهيهات ، وإبرية وهبرية للخزاز الذي في الرأس ، وقرأ أبو السرائر الغنوي[٤٧] : هياك نعبد وهياك نستعين[٤٨] .

قال الشاعر :

وهيـــاك والأمـــر الـــذي إن تـــوسعـت
مـــوارده ضـــاقـــت عـليـــك مـــصـــادره

العزيز :

الغالب القاهر ، أو ما يمتنع الوصول إليه ، قاله الشهيد في قواعده[٤٩] .

وقـال الشيخ علي بن يـوسف بن عبد الجليـل[٥٠] في

---

(٤٧) كذا، ولم أجد هذا الإسم في كتب التراجم.
(٤٨) قال الزمخشري في الكشّاف ١ : ٦٢ : «وقرىء إياك بتخفيف الياء وإياك بفتح الهمزة والتشديد وهياك بقلب الهمزة هاء».
قال طفيل الغنوي :
فهياك والأمر الذي ان تراحبت. . . موارده ضاقت عليك مصادره.
(٤٩) القواعد والفوائد ٢ : ١٦٧ .
(٥٠) ظهير الدين علي بن يوسف بن عبدالجليل النيلي، عالم فـاضل كامل، من أجلة متكلمي الإمامية وفقهائهم، يروي عن الشيخ فخر الدين ولد العلاّمة، يروى عنه ابن فهد الحلي، له عدة مصنفات، =

كتابه منتهى السؤول في شرح الفصول : العزيز هو الحظير الذي يقلّ وجود مثله ، وتشتدّ الحاجة إليه ، ويصعب الوصول إليه ، فليس العزيز المطلق إلا هو تعالى .

وقال صاحب العدّة : العزيز المنيع الذي لا يُغلب ، ويقال : من عزّ بزّ ، أي : من غلب سلب ، ومنه قوله تعالى : ﴿ **وعزني في الخطابِ** ﴾[٥١] أي : غلبني في محاورة الكلام ، وقد يقال العزيز للملك ، ومنه قوله تعالى : ﴿ **يا أيها العزيزُ** ﴾[٥٢] أي : يا أيها الملك[٥٣] .

والعزيز أيضاً : الذي لا يعادله شيء ، والذي لا مثل له ولا نظير .

الجبار :

القهّار ، أو المتكبّر ، أو المتسلّط ، أو الذي جبر مفاقر الخلق وكفاهم أسباب المعاش والرزق ، أو الذي تنفذ مشيئته على سبيل الإجبار في كل أحد ولا تنفذ فيه مشيئة أحد .

= منها : منتهى السّؤول في شرح الفصول، وهو شرح على فصول خواجه نصير الدين الطوسي في أصول الدين، وهو شرح بالقول يعني قوله قوله.
رياض العلماء ٤ : ٢٩٣ ، الذريعة ٢٣ : ١٠ .

(٥١) سورة ص ، الآية : ٢٣ .

(٥٢) سورة يوسف ، الآية : ٧٨ و٨٨ .

(٥٣) عدّة الداعي : ٣٠٥ .

ويقال : الجبّار العالي فوق خلقه ، ويقال للنخل الذي طـال وفات اليد : جبّار .

المتكبّر :

ذو الكبرياء ، وهو : الملك ، أو ما يرى الملك حقيراً بالنسبة إلى عظمته ، قاله الشهيد(٥٤) .

وقـال صاحب العـدّة : المتكبّر المتعـالي عن صفـات الخلق ، ويقال : المتكبّر على عتاة خلقه ، وهـو مأخـوذ من الكبرياء ، وهو اسم التكبّر والتعظّم(٥٥) .

الخالق :

هـو المبـدىء للخلق والمختـرع لهم على غيـر مثـال سبق ، قاله البادرائي في جواهره .

وقال الشهيد : الخالق ، المقدّر(٥٦) .

قلت : وهو حسن ، إذ قد يراد بالخلق التقدير ، ومنه قوله تعالى : ﴿ **إنّي أخلقُ لكم منَ الطينِ كهيئةِ الطيرِ** ﴾(٥٧) أي : أُقدّر .

---

(٥٤) القواعد والفوائد ٢ : ١٦٧ .
(٥٥) عدّة الداعي : ٣٠٥، باختلاف.
(٥٦) القواعد والفوائد ٢ : ١٦٧ .
(٥٧) سورة آل عمران ، الآية : ٤٩ .

الباريء :

الخالق ، والبرية : الخلق ، وباريء البرايا أي : خالق الخلائق .

المصوّر :

الذي أنشأ خلقه على صور مختلفة ليتعارفوا بها ، قال تعالى : ﴿ **وصوّركم فأحسن صوَرَكُم** ﴾[٥٨] .

وقال الغزالي في تفسير أسماء الله تعالى الحسنى : قد يظنّ أن الخالق والباريء والمصور ألفاظ مترادفة ، وأن الكلّ يـرجع إلى الخلق والاختـراع ، وليست كذلـك ، بل كـل ما يخرج من العدم إلى الـوجود مفتقـر إلى تقديـره أولاً ، وإلى إيجاده على وفق التقدير ثانيـاً ، وإلى التصويـر بعد الإيجـاد ثـالثاً ، والله تعـالى خالق من حيث أنـه مقدر ، وبـاريء من حيث أنه مخترع موجد ، ومصـوّر من حيث أنه مـرتب صور المخترعات أحسن ترتيب . وهذا كالبناء مثـلاً ، فإنـه يحتاج الى مقدّر يقدّر ما لا بدّ منه : من الخشب ، واللبن ، ومساحة الأرض ، وعـدد الأبنيـة وطـولهـا وعـرضهـا ، وهــذا يتـولاّه المهندس فيرسمه ويصوّره ، ثم يحتاج الى بنّاء يتولّى الأعمال التي عندها تحدث أصول الأبنية ، ثم يحتاج الى مزيّن ينقش

---

(٥٨) سورة غافر ، الآية : ٦٤، سورة التغابن ، الآية : ٣.

ظاهره ويزيّن صورته ، فيتولاه غير البناء . هذه هي العادة في التقدير في البناء والتصوير ، وليس كذلك في أفعاله تعالى ، بل هو المقدّر والموجد والصانع ، فهو الخالق والبارىء والمصوّر[٥٩] .

الغفّار :

هو الذي أظهر الجميل وستر القبيح ، قاله الشهيد[٦٠] .

وقال البادرائي : هو الذي يغفر ذنوب عباده ، وكلّما تكررت التوبة من المذنب تكررت منه تعالى المغفرة ، لقوله : ﴿ **وإني لغفّارٌ لمن تابَ** ﴾[٦١] الآية . والغفر في اللغة : الستر والتغطية ، فالغفّار : الستّار لذنوب عباده .

القهّار القاهر :

بمعنى ، وهو : الذي قهر الجبابرة وقهر العباد بالموت ، غير أنّ قهّار وغفّار وجبّار ووهّاب ورزّاق وفتّاح ونحو ذلك من أبنية المبالغة ، لأنّ العرب قد بنت مثال من كرر الفعل على فعّال ، ولهذا يقولون لكثير السؤال : سأّال وسأّالة .

---

(٥٩) المقصد الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى : ١٨ .
(٦٠) القواعد والفوائد ٢ : ١٦٨ .
(٦١) سورة طه ، الآية : ٨٢ .

قال :

سَـأَّالَـةٌ لـلفـتـى مــا لـيس فــي يــده
ذهّــابــة بــعــقــول الــقــوم والــمــالِ

وكذا ما بني على فعلان وفعيل كرحمٰن ورحيم ، إلاّ أن فعلان أبلغ من فعيل . وبنت مثال من بالغ في الأمر وكان قوياً عليـه على فعول ، كصبـور وشكـور . وبنت مثـال من فعـل الشيء مرّة على فاعل ، نحو سائل وقـاتل . وبنت مثـال من اعتاد الفعل على مِفعال ، مثل امرأة مذكار إذا كان من عادتها أن تلد الذكور ، ومئناث إذا كان من عادتها أن تلد الإناث ، ومعقاب إذا كان من عادتها أن تلد نـوبة ذكـراً ونوبـة أُنثى ، ورجل منعام ومفضال إذا كان ذلك من عادته .

الوهّاب :

هو من أبنية المبـالغة كمـا مرّ آنفـاً ، وهو الـذي يجود بالعطايا التي لا تفنى ، وكلّ من وهب شيئاً من أعراض الدنيا فهو واهب ولا يسمّى وهّاباً ، بل الوهّاب من تصرّفت مواهبه في أنواع العطايا ودامت ، والمخلوقون إنّما يملكون أن يهبوا مالاً أو نوالاً في حال دون حال ، ولا يملكون أن يهبوا شفاء لسقيم ولا ولداً لعقيم ، قاله البادرائي .

وقال صاحب العدّة : الوهّاب الكثير الهبة ، والمفضال في العطية[٦٢] .

وقال الشهيد : الوهّاب المعطي كل ما يحتاج إليه لكلّ من يحتاج إليه[٦٣] .

الرزّاق الرازق :

بمعنى ، وهو : خالق الأرزقة والمرتزقة والمتكفّل بإيصالها لكلّ نفس ، من مؤمن وكافر ، غير أنّ في الرزّاق المبالغة .

الفتاح :

الحاكم بين عباده ، وفتح الحاكم بين الخصمين : إذا قضى بينهما ، ومنه : ﴿ **ربَّنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق** ﴾[٦٤] أي : احكم .

وهو أيضاً الذي يفتح أبواب الرزق والرحمة لعباده ، وهو الذي بعنايته ينفتح كل مغلق .

العليم :

العالم بالسرائر والخفيات وتفاصيل المعلومات قبل

---

(٦٢) عدة الداعي : ٣١١ .
(٦٣) القواعد والفوائد ٢ : ٦٨ .
(٦٤) سورة الأعراف ، الآية : ٨٩ .

حدوثها وبعد وجودها[٦٥] .

القابض الباسط :

هو الذي يوسع الرزق ويقدره بحسب الحكمة .

ويحسن القرآن بين هذين الاسمين ونظائرهما ـ كالخافض والرافع ، والمعزّ والمذلّ ، والضارّ والنافع ، والمبدىء والمعيد ، والمحيي والمميت ، والمقدّم والمؤخر ، والأول والآخر ، والظاهر والباطن ـ لأنه أنبأ عن القدرة ، وأدلّ على الحكمة ، قال الله تعالى : ﴿ **والله يقبضُ ويبسطُ** ﴾[٦٦] فإذا ذكرت القابض مفرداً عن الباسط كنت كأنّك قصرت الصفة على المنع والحرمان ، وإذا وصلت أحدهما بالآخر فقد جمعت بين الصفتين . فالأولى لمن وقف بحسن الأدب بين يدي الله تعالى أن لا يفرد كلّ اسم عن مقابله ، لما فيه من الإعراب عن وجه الحكمة .

---

(٦٥) في هامش (ر): «والعليم مبالغة في العالم، لأنّ قولنا: عالم، يفيد أنّ له معلوماً، كما أنّ قولنا: سامع، يفيد أنّ له مسموعاً، وإذا وصفناه بأنه عليم أفاد أنّه متى صحّ معلوم فهو عالم به، كما أنّ سميعاً يفيد أنه متى وجد مسموع فلا بدّ أن يكون سامعاً له، والعلوم كلّها من جهته تعالى، لأنّها لا تخلو من أن تكون ضرورية فهو الذي فعلها، أو استدلالية فهو الذي أقام الأدلة عليها، فلا علم لأحد إلا الله تعالى، منه رحمه الله».

(٦٦) البقرة ٢ : ٢٤٥ .

الخافض الرافع :

هو الذي يخفض الكفار بالإشقاء ويرفع المؤمنين بالاسعاد . وقوله : ﴿ **خافضةٌ رافعةٌ** ﴾[٦٧] أي : تخفض أقواماً إلى النار وترفع أقواماً إلى الجنة ، يعني : القيامة .

المعزّ المذلّ

الذي يؤتي الملك من يشاء وينزعه ممّن يشاء ، أو الذي أعزّ بالطاعة أولياءه ، فأظهرهم على أعدائه في الدنيا وأحلّهم دار الكرامة في العقبى ، وأذل أهل الكفر في الدنيا ، بأن ضربهم بالرق والجزية والصغار ، وفي الآخرة بالخلود في النار[٦٨] .

السميع :

بمعنى السامع ، يسمع السرّ والنجوى ، سواء عند الجهر والخفوت والنطق والسكوت . وقد يكون السميع

---

(٦٧) سورة الواقعة ، الآية : ٣.

(٦٨) في هامش (ر): «وقيل يعزّ المؤمن بتعظيمه والثناء عليه، ويذلّ الكافر بالجزية والسبي، وهو سبحانه وإنْ أفقر أولياءه وابتلاهم في الدنيا، فإنّ ذلك ليس على سبيل الإذلال، بل ليكرمهم بذلك في الأخرة، ويحلّهم غاية الإعزاز والإجلال، ذكر ذلك الكفعمي في كتابه جُنّة الأمان الواقية. منه رحمه الله».
أنظر: جُنّة الأمان الواقية ـ المصباح ـ: ٣٢٢.

بمعنى القبول والإجابة ، ومنه قول المصلّي : سمع الله لمن حمده ، معناه : قبل الله حمد من حمده واستجاب له . وقيل : السميع العليم بالمسموعات ، وهي : الأصوات والحروف .

البصير :

العالم بالخفيّات ، وقيل : العالم بالمبصرات .

وفي عبارة الشهيد ، السميع : الذي لا يعزب عن إدراكه مسموع خفيّ أو ظاهر ، والبصير : الذي لا يعزب عنه ما تحت الثرى ، ومرجعهما إلى العلم ، لتعاليه سبحانه عن الحاسّة والمعاني القديمة(٦٩) .

الحَكَم :

هو الحاكم الذي سلّم له الحكم ، وسمّي الحاكم حاكماً لمنعه الناس من التظالم(٧٠) .

---

(٦٩) القواعد والفوائد ٢ : ١٦٨ .

(٧٠) في هامش (ر) : «قلت : ومن ذلك أُخذ معنى الحكمة، لأنها تمنع من الجهل . وحكمة الدابة ما أحاط بالحنك، سمّيت بذلك لمنعها من الجماح، وحكمت السفيه وأحكمته إذا أخذت على يده ومنعته مما أراد، وحكمته أيضاً إذا فوّضت إليه الحكم، وفي حديث النخعي : حكم اليتيم كما تحكم ولدك، أي : امنعه من الفساد، وقيل : أي حكمه في ماله إذا صلح لذلك، وفي الحديث : إنّ في الشعر لحكمة، أي : من الشعر كلاماً نافعاً يمنع عن الجهل والسفه =

العدل :

أي : ذو العدل ، وهو مصدر أُقيم مقام الأصل ، وحفّ به تعالى للمبالغة لكثرة عدله . والعدل : هو الذي لا يجور في الحكم ، ورجل عدل وقوم عدل وامرأة عدل ، يستوي فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث .

اللطيف :

العالم بغوامض الأشياء ، ثم يوصلها الى المستصلح برفق دون العنف ، أو البرّ بعباده الذي يوصل إليهم ما ينتفعون به في الدارين ويهيّىء لهم أسباب مصالحهم من حيث لا يحتسبون ، قاله الشهيد في قواعده(٧١) .

وقيل : اللطيف فاعل اللطف ، وهو ما يقرب معه العبد من الطاعة ويبعد من المعصية ، واللطف من الله التوفيق .

= وينهى عنهما، والحكم: الحكمة، ومنه: ﴿وآتيناه الحكم صبياً﴾ [مريم : ١٢] أي الحكمة، وقوله: ﴿فوهب لي ربّي حكماً﴾ [الشعراء : ٢١] أي: حكمة، والصمت: حكم... وقوله تعالى عن داود عليه السلام: ﴿وآتيناه الحكمة﴾ [صّ : ٢٠] قيل: هي الزبور، وقيل: هي كلّ كلام وافق الحق، والمحاكمة: المخاصمة الى الحاكم، من مغرب المطرزي، وغريبي الهروي وصحاح الجوهري. منه رحمه الله».

أُنظر: المغرب ١ :١٣٣ حكم، الصحاح ٥ :١٩٠١ حكم.

(٧١) القواعد والفوائد ٢ : ١٧٠ .

وفي كتاب التوحيد[72] عن الصادق عليه السلام : أنّ معنى اللطيف هـو : العـالم بـالشيء اللطيف ، كـالبعـوضـة وخلقه إياها[73] . وأنّه لا يدرك ولا يحدّ ، وفـلان لطيف في أمره إذا كان متعمقـاً متلطفاً لا يـدرك أمره ، وليس معنـاه أنه تعالى صغر ودقّ .

وقـــال الهـــروي[74]

---

(٧٢) كتاب التوحيد لأبي جعفر محمـد بن علي بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمي، شيخ الحفـظة ووجه الـطائفة المستحفـظة، ولد بدعاء مولانا صاحب الأمر روحي له الفداء، وصفه الإمام عجل الله تعالى فرجه الشريف في التوقيع الخارج من الناحية المقدّسة بأنه: فقيه خيِّر مبارك ينفع الله به، فعمّت بركتـه ببركـة الإمام وانتفـع به الخاص والعام، له عدة مصنفات، منها: هذا الكتاب ـ التـوحيد ـ توفي سنة (٣٨١ هـ) بالري، وقبره قرب قبر عبد العـظيم الحسني معروف.
رياض العلماء ٥: ١١٩، الكنى والألقاب ١: ٢١٢، تنقيح المقال ٣: ١٥٤.

(٧٣) التوحيد: ١٩٤ حديث ٧ باختلاف.

(٧٤) أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي، أخذ عن أبي زيـد الأنصاري وأبي عبيدة معمر بن المثنى وأبي محمد اليزيدي وغيرهم، له عدّة مصنّفات، منها: غـريب القرآن ـ منتـزع من عدّة كتب، جـاء فيه بالآثار وأسانيدهـا وتفاسيـر الصحابـة والتابعين والفقهـاء ـ وغريب الحديث، وهو منتزع أيضاً من عدة كتب مع ذكر الأسانيد، وصنف المسند على حدته، وأحاديث كل رجل من الصحابة والتابعين على حدته، مات سنة (٢٢٣ هـ) وقيل غير ذلك. =

في الغـريبين[٧٥] : اللطيف من أسمائـه تعـالى وهـو الـرفيق بعباده ، يقال : لطف له يلطف إذا رفق به ، ولطف الله بـك أي : أوصل إليك مرادك برفق ، واللطيف منـه ، فأمـا لطف يلطف فمعناه صغر ودقّ.

الخبير :

هو العالم بكنه الشيء المطلع على حقيقته ، والخبر : العلم ، ولي بكذا خبر أي : علم ، واختبرت كذا ، بلوته .

الحليم :

ذو الحلم والصفح والأناة ، وهو : الذي يشاهد معصية العصاة ويرى مخالفة الأمر ثم لا يسارع إلى الانتقام مع غاية قدرته ، ولا يستحق الصـافح مـع العجز اسم الحلم ، إنمـا الحليم هو الصفوح مع القدرة .

* * *

العظيم :

قال الشهيد : هو الذي لا تحيط بكنهه العقول[٧٦] .

= تاريخ بغداد ١٢ : ٤٠٣ ، معجم الأدباء ١٦ : ٢٥٤ ، وفيات الأعيان ٤ : ٦٠ .

(٧٥) المراد من الغريبين : غريب القرآن مخطوط ، وغريب الحديث مطبوع ولم أجده فيه .

(٧٦) القواعد والفوائد ٢ : ١٦٨ .

وقال البادرائي : هو ذو العظمة والجلال ، أي : عظيم الشأن جليل القدر ، دون العظم الذي هو من نعوت الأجسام .

وقيل : إنه تعالى سمي العظيم ، لأنه الخالق للخلق العظيم ، كما أنّ معنى اللطيف هو الخالق للخلق اللطيف .

العفوّ :

هو المحّاء للذنوب ، وهو فعول من العفو ، وهو : الصفح عن الذنب وترك مجازاة المسيء . وقيل : هو مأخوذ من عفت الريح الأثر إذا درسته ومحته .

الغفور :

الذي تكثر منه المغفرة ، أي : يغفر الذنوب ويتجاوز عن العقوبة ، واشتقاقه من الغفر وهو الستر والتغطية ، وسمي المغفر به لستره الرأس .

وفي العفوّ مبالغة أعظم من الغفور ، لأن ستر الشيء قد يحصل مع بقاء أصله ، بخلاف المحو ، فإنه إزالة رأساً وجملة . ويقال : ما فيهم غفيرة ، أي : لا يغفرون ذنباً لأحد .

الشكور :

الذي يشكر اليسير من الطاعة ، ويثيب عليه الكثير من

الثواب ، ويعطي الجزيل من النعمة ، ويرضى باليسير من الشكر ، قال تعالى : ﴿ **إنّ ربنا لغفور شكور** ﴾[٧٧] وهما اسمان مبنيّان للمبالغة .

ولما كان تعالى مجازياً للمطيع على طاعته بجزيل ثوابه ، جعل مجازاته شكراً لهم على سبيل المجاز ، كما سمّيت المكافأة شكراً .

العليّ :

الذي لا رتبة فوق رتبته ، أو المنزّه عن صفات المخلوقين ، وقد يكون بمعنى العالي فوق خلقه بالقدرة عليهم[٧٨] .

الكبير :

ذو الكبرياء[٧٩] في كمال الذات والصفات ، وهو

---

(٧٧) سورة فاطر ، الآية : ٣٤ .

(٧٨) في هامش (ر) : «والفرق بين العلي والرفيع : أن العلي قد يكون بمعنى الاقتدار وبمعنى علوّ المكان، والرفيع من رفع المكان لا غير، ولذلك لا يوصف سبحانه بأنه رفيع القدر والشأن، ذكر ذلك الكفعمي : إبراهيم بنٍ علي الجبعي عفى الله تعالى عنه، في كتابه جُنّة الأمان الواقية وجَنّة الإيمان الباقية. منه رحمه الله» .
أنظر: جنة الأمان الواقية ـ المصباح ـ: ٣٢٤، وفيه « . . . والرفيع من رفع المكان لا غير، ولذلك لا يوصف تعالى به، بلى يوصف بأنه رفيع القدر والشأن» وما في نسخة (ر) هو الصحيح .

(٧٩) في هامش (ر): «الكبرياء: العظمة والسلطان، والكبرياء أيضاً: =

الموصوف بالجلال وكبر الشأن . ويقال : هو الـذي كبر عن شبه المخلوقين ، وصغر دون جلاله كلّ كبير . وقيل الكبير : السيد ، ويقال لكبير القوم سيدهم .

الحفيظ :

الحافظ لدوام الموجودات والمزيل تضـاد العنصريـات بحفظها عن الفساد ، فهو تعالى يحفظ السماوات والأرض وما بينهما ، ويحفظ عبده من المهالك والمعاطب .

قـال بعضهم : الحفيظ وضـع للمبـالغـة ، فتفسيـره بالحافظ فيه هضم لذلك الاسم .

المقيت :

المقتدر ، وأقات على الشيء : اقتدر عليه .

قال :

وذي ضـغـن كـفـفـت الـنـفس عـنـه
وكـنـت عـلـى مسـاءتـه مـقـيـتـا

= الملك، لأنه أكبر ما يطلب من أمور الدنيا، والأصل أن الكبرياء: استحقـاق صفة الكبـر في أعلى المـراتب، والملوك مـوصـوفـون بالكبر، قاله المطرزي. منه رحمه الله».
أنظر: المغرب ٢ : ١٤٠، وفيه: «. . . وكبرياء الله: عظمتـه» ولم ترد العبارة بأكملها.

والمقيت : معطي القوت ، والمقيت : الحافظ للشيء والشاهد عليه ، والمقيت : الموقوف على الشيء .

قال :

إلــيَّ الــفــضــل أم عــليَّ إذا
حــوسبت إنــي على الــحســاب مـقيـتُ

أي : إني على الحسـاب موقـوف ، والمعاني الأربـع الأول كلّها صادقة عليه تعالى ، بخلاف الخامس .

الحسيب :

الكافي ، وهو فعيل بمعنى مفعل كأليم بمعنى مؤلم ، من قولهم أحْسَبَني أي : أعطاني ما كفاني ، وحسبـك درهم أي : كفاك ، ومنه : ﴿ **حسبكَ اللهُ ومن اتبعكَ** ﴾[٨٠] أي : هو كافيك .

والحسيب : المحـاسب أيضاً ، ومنـه قـولـه تعـالى : ﴿ **كفى بنفسـكَ اليومَ عليـكَ حسيباً** ﴾[٨١] أي : محـاسبـاً . والحسيب أيضاً : المحصي والعالم .

الجليل :

المــوصـوف بصفــات الجــلال ، من الغنى والملك

(٨٠) سورة الأنفال ، الآية : ٦٤ .
(٨١) سورة الاسراء ، الآية : ١٤ .

والقدرة والعلم والتقدّس عن النقائص ، فهو : الجليل الذي يصغر دونه كلّ جليل ، ويتضع معه كل رفيع .

الكريم :

في اللغة : الكثير الخير ، والعرب تسمّي الشيء الذي يدوم نفعه ويسهل تناوله كريماً ، ومن كرمه تعالى : أنه يبتدىء بالنعمة من غير استحقاق ، ويغفر الذنب ويعفو عن المسيء .

وقيل : الكريم الجواد المفضل ، يقال : رجل كريم أي : جواد . وقيل : هو العزيز ، كقولهم : فلان أكرم من فلان ، أي : أعزّ منه ، وقوله تعالى : ﴿ **إنَّه لقرآنٌ كريم** ﴾[٨٢] أي : عزيز .

الرقيب :

الحافظ الذي لا يغيب عنه شيء ، ومنه قوله تعالى : ﴿ **ما يلفظُ من قولٍ إلاّ لديه رقيب عتيد** ﴾[٨٣] معناه أي : حافظ ، والعتيد : المهيّأ الحاضر .

وقال الشهيد : الرقيب : الحفيظ العليم[٨٤] .

---

(٨٢) سورة الواقعة ، الآية : ٧٧ .

(٨٣) سورة ق ، الآية : ١٨ .

(٨٤) القواعد والفوائد ٢ : ١٦٨ ـ ١٦٩ .

المجيب :

هو الذي يجيب المضطرّ ويغيث الملهوف إذا دعياه .

* * *

القريب :

هـو المجيب ، ومنـه : ﴿ أُجيبُ دعـوة الـداعِ ﴾[٨٥] أي : قربت من دعائـه ، وقد يكـون بمعنى العالم بـوساوس القلوب لا حجـاب بينها وبينـه تعـالى ولا مسـافـة ، ومنـه : ﴿ ونحنُ أقربُ إليه من حبلِ الوريدِ ﴾[٨٦] .

الواسع :

الغني الذي وسع غناه مفاقر عباده ، ووسع رزقه جميع خلقه ، والسعة في كلام العرب : الغنى ، ومنه : ﴿ لينفق ذو سعةٍ من سعتهِ ﴾[٨٧] وقيـل : هو المحيط بعلم كـلّ شيء ، ومنه : ﴿ وسعَ كلَّ شيءٍ علماً ﴾[٨٨] .

وفي كتاب منتهى السُّؤول : الواسع مشتق من السعة ، والسعة تضاف تـارة الى العلم إذا اتسع وأحـاط بالمعلومـات الكثيرة ، وتضاف أُخرى الى الإحسان وبسط النعم ، وكيف

---

(٨٥) سورة البقرة ، الآية : ١٨٦ .
(٨٦) سورة ق ، الآية : ١٦ .
(٨٧) سورة الطلاق ، الآية : ٧ .
(٨٨) سورة طه ، الآية : ٩٨ .

ما قدّر وعلى أي شيء نزّل ، فالواسع المطلق هو الله تعالى ، لأنَّه إن نظر الى علمه فلا ساحل لبحره ، بل تنفد البحار لو كانت مداداً لكلماته ، وإن نظر إلى إحسانه ونعمه فلا نهاية لها ، وكل نعمة تكون من غيره وإنْ عظمت فهي متناهية ، فهو أحقّ بإطلاق اسم السعة عليه .

الغني :

هو الذي استغنى عن الخلق وهم إليه محتاجون ، فلا تعلق له لغيره لا في ذاته ولا في شيء من صفاته ، بل يكون منزّهاً عن العلاقة مع الغير ، فمن تعلقت ذاته أو صفاته بأمر خارج عن ذاته يتوقف في وجوده أو كماله عليه ، فهو محتاج إلى ذلك الأمر ، ولا يتصور ذلك في الله تعالى .

المغني :

الذي جبر مفاقر الخلق وأغناهم عمن سواه بواسع الرزق .

الحكيم[٨٩] :

هو المحكم خلق الأشياء ، والإحكام هو : إتقان

---

(٨٩) في هامش (ر) : «الحكيم يحتمل أمرين، الأول: أنه تعالى بمعنى العالم [لأن العالم] بالشيء يسمّى حكيماً، فعلى هذا يكون من صفات الذات، مثل العالم، ويوصف بهما فيما لم يزل. الثاني: أن معناه المحكم لأفعاله، ويكون فعيل بمعنى مفعل، وعلى هذا =

التدبير وحسن التصوير والتقدير . وقيـل : الحكيم العادل ، والحكمــة لغــة : العلم ، ومنــه : ﴿ **يؤتي الحكمــة مـن يشاءُ** ﴾[٩٠] والحكيم أيضاً : الـذي لا يفعل قبيحـاً ولا يخلّ بواجب ، والذي يضع الأشياء مواضعها .

الودود :

الذي يودّ عباده ، أي : يرضى عنهم ويقبل أعمالهم ، مأخوذ من الودّ وهو المحبة . أو يكون بمعنى : أن يودّهم إلى خلقـه ، ومنـه : ﴿ **سيجعـلُ لهمُ الـرحمٰنُ ودّاً** ﴾[٩١] أي : محبته في قلوب العباد . أو يكون فعول هذا بمعنى مفعول ، كمهيب بمعنى مهيوب ، يريد : أنه مـودود في قلوب أوليائـه بما ساق إليهم من المعارف وأظهر لهم من الألطاف .

= يكون من صفات الأفعال، ومعناه: أن أفعاله سبحانه كلّهـا حكمة وصواب، ولا يوصف بذلك فيما لم يزل، وعن ابن عباس: العليم الذي كمل في علمـه، و[الحكيم] الذي كمـل في حكمته، قـاله الطبرسي في مجمعه. منه رحمه الله».
أنظر: مجمع البيـان ١ :٧٨، باختـلاف وزيادة أدخلنـا بعضها في المتن بين معقوفتين.

(٩٠) سورة البقرة ، الآية : ٢٦٩ .

(٩١) سورة مريم ، الآية : ٩٦.

المجيد الماجد :

بمعنى ، والمجد : الكرم ، قاله الجوهري[٩٢] .

والمجيد : الواسع الكرم ، ورجل ماجد إذا كان سخياً واسع العطاء .

وقيل : هو الكريم العزيز ، ومنه قوله تعالى : **﴿ بل هو قرآن مجيد ﴾**[٩٣] أي كريم عزيز .

وقيل : معنى مجيد أي : ممجد ، أي : مجّده خلقه وعظموه ، قاله ابن فهد في عدته[٩٤] .

وقال الهروي في قوله تعالى : **﴿ ق والقرآن المجيد ﴾**[٩٥] والمجد في كلامهم : الشرف الواسع ، ورجل ماجد : مفضال كثير الخير ، ومجدت الإبل : إذا وقعت في مرعى كثير واسع .

وقال الشهيد : المجيد هو الشريف ذاته الجميل فعاله ، قال : والماجد مبالغة في المجد[٩٦] .

---

(٩٢) الصحاح ٢ : ٥٣٦ ، مجد.
(٩٣) سورة البروج ، الآية : ٢١ .
(٩٤) عدّة الداعي : ٣٠٩.
(٩٥) سورة ق ، الآية : ١ .
(٩٦) القواعد والفوائد ٢ : ١٦٩ .

الباعث :

محيي الخلق في النشأة الأخرى وباعثهم للحساب .

الشهيد :

الذي لا يغيب عنه شيء ، وقد يكون الشهيد بمعنى العليم ، ومنه : ﴿ **شهدَ الله أنّه لا إله إلا هو** ﴾[97] أي : علم .

الحقّ :

هو المتحقّق وجوده وكونه ، وكل شيء تحقق وجوده وكونه فهو حقّ ، ومنه : ﴿ **الحاقَّةُ ما الحاقّةُ** ﴾[98] أي : الكائنة حقاً لا شك في كونها ، وقولهم : الجنة حق أي : كائنة ، وكذلك النار .

الوكيل :

هو الكافي ، أو الموكول إليه جميع الأمور .

وقيل : هو الكفيل بأرزاق العباد والقائم بمصالحهم ، ومنه : ﴿ **حسبنا الله ونعمَ الوكيلُ** ﴾[99] أي : نعم الكفيل بأمورنا القائم بها . وقد يكون بمعنى المعتمد والملجأ ،

---

(٩٧) سورة آل عمران ، الآية : ١٨ .
(٩٨) سورة الحاقة ، الآية : ١ ـ ٢ .
(٩٩) سورة آل عمران ، الآية : ١٧٣ .

والتوكّل : الاعتماد والالتجاء .

القويّ :

القادر ، من قوي على الشيء إذا قدر عليه ، أو الذي لا يستولي عليه العجز والضعف في حال من الأحـوال ، وقد يكون معناه : التامّ القوة .

المتين :

هـو الشديـد القوة الـذي لا يعتريـه وهن ، ولا يمسّـه لغوب ، ولا يلحقه في أفعاله مشقة .

* * *

الوليّ :

هو المستأثر بنصر عباده المؤمنين ، ومنه : ﴿ **الله مولى الذين آمنوا وأنّ الكافرينَ لا مولى لهم** ﴾(١٠٠) أي : لا ناصر لهم . أو يكون بمعنى : المتولّي للأمر القائم به(١٠١) .

---

(١٠٠) محمد ـ صلى الله عليه وآله ـ ١١ .

(١٠١) في هامش (ر): «ووليّ الطفل: هو الذي يتولى إصـلاح شأنـه ﴿**والله وليّ المؤمنين**﴾ [آل عمـران : ٦٨] لأنه المتـولّي لإصـلاح شؤونهم في الدارين، وفي الحديث: أيّما امرأة نكحت بغيـر إذن مولاها، وروي وليّها، قال الفراء: المولى والـولي واحد، وقـوله: ﴿**أنت وليّي في الـدنيا والآخـرة**﴾ [يوسف : ١٠١] أي: المتـولّي =

المولى :

قد قيل فيه ما مرّ من المعنيين المتقدمين في الولي . أو يكـون بمعنى الأولى ، ومنه قـول النبي صلّى الله عليه وآلـه وسلّم : ألست أولى منكم بأنفسكم ؟ قالـوا : بلى يا رسـول الله ، قال : من كنت مولاه فعليّ مولاه(١٠٢) . أي : من كنت أولى منه بنفسه فعلي أولى منه بنفسه ، وقوله تعالى : ﴿ **مأواكُم النارُ هي مولاكُم** ﴾(١٠٣) أي : أولى بكم .

الحميد :

هو المحمود الذي استحقّ الحمد بفعاله في السرّاء والضرّاء والشدّة والرخاء .

المحصي :

الذي أحصى كلّ شيء بعلمه ، فلا يعزب عنه مثقال

= أمري والقائم به، والولي والوالي والمولى والمتولّي : الناصر، و﴿**أولياء الشيطان**﴾ [النساء : ٧٦] أنصاره، وقوله ﴿**ومن يتولّهم منكم**﴾ [المائدة : ٥١ والتوبة : ٢٣] أي : من يتبعهم وينصرهم. منه رحمه الله».

(١٠٢) هذا الحديث من الأحاديث المتواترة عند المسلمين كافة. أنظر ترجمة الإمام علي ـ عليه السلام ـ من تاريخ دمشق ٢ : ٥، والبحار ٣٧ : ١٠٨، وإحقاق الحق ٤ : ٣٦، وكتاب الغدير للعلاّمة الأميني وغيرها.

(١٠٣) سورة الحديد ، الآية : ١٥ .

ذرة .

المبدیء المعید :

فالمبدیء الذي أبدأ الأشياء اختراعاً وأوجدها .

والمعيد الذي يعيد الخلق بعد الحياة الى الممات ، ثم يعيدهم بعد الممات الى الحياة ، لقوله تعالى : **﴿ وكنتم أمواتاً فأحياكم ثمَّ يميتكم ثُمَّ يُحييكم ثمَّ إليهِ تُرجعون ﴾**(١٠٤) ولقوله : **﴿ هو يبدیءُ ويعيدُ ﴾**(١٠٥) .

المحيي المميت :

فالمحيي هو : الذي يحيي النطفة الميتة فيخرج منها النسمة الحية ، ويحيي الأجسام بإعادة الأرواح إليها للبعث .

والمميت : هو الذي يميت الأحياء ، تمدّح سبحانه بالإماتة كما تمدّح بالإحياء ، ليعلم أنّ الإحياء والإماتة من قبله .

الحيّ :

هو الذي لم يزل موجوداً وبالحياة موصوفاً ، لم يحدث له الموت بعد الحياة ولا العكس ، قاله البادرائي .

---

(١٠٤) سورة البقرة ، الآية : ٢٨ .
(١٠٥) سورة البروج ، الآية : ١٣ .

وفي منتهى السؤول : أنه الفعّال المدرك ، حتّى أن ما لا فعل له ولا إدراك فهو ميّت ، وأقل درجات الإدراك أن يشعر المدرك نفسه ، فالحيّ الكامل هو الذي تندرج جميع المدركات تحت إدراكه ، حتى لا يشذّ عن علمه مدرك ولا عن فعله مخلوق ، وكلّ ذلك لله تعالى ، فالحيّ المطلق هو الله تعالى .

القيّوم :

هو القائم الدائم بلا زوال بذاته ، وبه قيام كلّ موجود في إيجاده وتدبيره وحفظه ، ومنه قوله : ﴿ **أفمن هو قائم على كلّ نفس بما كسبت** ﴾[١٠٦] أي : يقوم بأرزاقهم وآجالهم وأعمالهم . وقيل : هو القيّم على كل شيء بالرعاية له .

ومثله : القيّام ، وهما من فيعول وفيعال ، من قمت بالشيء إذا توليته بنفسك وأصلحته ودبرته ، وقالوا : ما فيها ديّور ولا ديّار[١٠٧] .

وفي الصحاح : أن عمر[١٠٨] قرأ : الحي القيّام ، قال

---

(١٠٦) سورة الرعد ، الآية : ٣٣ .

(١٠٧) أنظر: عدة الداعي: ٣٠٨ .

(١٠٨) أبو حفص عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رباح، روى عن النبي وعن أبي بكر وأبي بن كعب، روى عنه أولاده وغيرهم، قتل سنة (٢٣ هـ). =

وهو لغة[109] .

الواجد :

أي : الغني ، مأخوذ من الجدّ وهو : الغنى والحظ في الرزق ، ومنه قولهم في الدعاء : ولا ينفع ذا الجدّ منك الجد ، أي : من كان ذا غنى وبخت في الدنيا لم ينفعه ذلك عندك في الآخرة ، إنما ينفعه الطاعة والإيمان ، بدليل : ﴿ **يوم لا ينفع مالٌ ولا بنون** ﴾[110] .

أو يكون مأخوذاً من الجدة ، وهي : السعة في المال والمقدرة ، ورجل واجد أي : غني بين الوجد والجدة ، وافتقر بعد وجد ، ووجد بعد فقر ، وقوله تعالى ﴿ **أسكنوهنَّ من حيثُ سكنتُم من وجدكم** ﴾[111] أي سعتكم ومقدرتكم .

وقد يكون الواجد : هو الذي لا يعوزه شيء ، والذي لا يحول بينه وبين مراده حائل من الوجود .

الواحد الأحد :

هما دالان على معنى الوحدانية وعدم التجزي .

= طبقات الفقهاء ١٩، أسد الغابة ٤ :٥٢، تهذيب التهذيب ٧ :٤٣٨ .

(١٠٩) الصحاح ٥ :٢٠١٨، قوم. وقال الزمخشري في الكشّاف ١ :٣٨٤: «وقرىء القيام والقيم».

(١١٠) سورة الشعراء ، الآية : ٨٨.

(١١١) سورة الطلاق ، الآية : ٦ .

قيل : والأحد والواحد بمعنى واحد ، وهو : الفرد الذي لا ينبعث من شيء ولا يتّحد بشيء .

وقيل : الفرق بينهما من وجوه :

أ ـ أنّ الواحد يدخل الحساب ، ويجوز أن يجعل له ثانياً ، لأنه لا يستوعب جنسه ، بخلاف الأحد ، ألا ترى أنك لو قلت : فلان لا يقاومه واحد من الناس ، جاز أن يقاومه إثنان ، ولو قلت : لا يقاومه أحد ، لم يجز أن يقاومه أكثر ، فهو أبلغ ، قاله الطبرسي[١١٢] .

قلت : لأنّ أحداً نفي عام للمذكر والمؤنث والواحد والجماعة ، قال تعالى : ﴿ **لستنَّ كأحدٍ من النساءِ** ﴾[١١٣] ولم يقل كواحدة ، لما ذكرناه .

ب ـ قال الأزهري[١١٤] : الفرق بينهما أن الأحد بني لنفي ما يذكر معه من العدد ، والواحد اسم لمفتتح العدد .

---

(١١٢) مجمع البيان ٥ : ٥٦٤ باختلاف.

(١١٣) سورة الأحزاب ، الآية : ٣٢ .

(١١٤) أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة بن نوح الأزهري الهروي، أحد الأئمة في اللغة والأدب، روى عن أبي الفضل محمد بن أبي جعفر المنذري عن ثعلب وغيره، له عدّة مصنّفات، منها: تفسير أسماء الله عزّ وجلّ، والظاهر أن الكفعمي نقل قول الأزهري من هذا الكتاب، مات سنة (٣٧٠ هـ).
وفيات الأعيان ٤ : ٣٣٤، معجم الأدباء ١٧ : ١٦٤، أعلام الزركلي ٥ : ٣١١.

ج ـ قال الشهيد : الواحد يقتضي نفي الشريك بالنسبة الى الذات ، والأحد يقتضي نفي الشريك بالنسبة إلى الصفات[115] .

د ـ قال صاحب العدة : إن الواحد أعم مورداً ، لكونه يطلق على من يعقل وغيره ، ولا يطلق الأحد إلاّ على من يعقل[116] .

الصمد :

السيد الذي يصمد إليه في الحوائج ، أي : يقصد ، وأصل الصمد : القصد .

قال :

ما كنتُ أحسبُ أنّ بيتاً طاهراً
لله في أكنافِ مكّةَ يَصْمِدُ

وقيل : هو الباقي بعد فناء الخلق .

وعن الحسين عليه السلام : الصمد الذي انتهى إليه السؤدد ، والدائم ، والذي لا جوف له ، والذي لا يأكل ولا

---

(١١٥) القواعد والفوائد ٢ : ١٧١ ، وفيه « . . . وقيل الفرق بينهما : أن الواحد هو المنفرد بالذات لا يشابهه أحد ، والأحد المتفرد بصفاته الذاتية ، بحيث لا يشاركه فيها أحد » .

(١١٦) عدّة الداعي : ٣٠٠ .

يشرب ولا ينام[117] .

قال وهب[118] : بعث أهل البصرة الى الحسين عليه السلام يسألونه عن الصمد ، فقال : إنّ الله قد فسّره ، فقال : ﴿ **لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد** ﴾[119] لم يخرج منه شيء كثيف كالولد ، ولا لطيف كالنفس ، ولا تنبعث منه البدورات كالنوم والغمّ والرجاء والرغبة والشبع والخوف وأضدادها ، وكذا هو لا يخرج من كثيف كالحيوان والنبات ، ولا لطيف كالبصر وسائر الآلات[120] .

ابن الحنفية[121] : الصمد هو القائم بنفسه الغني عن

---

(١١٧) التوحيد: ٩٠ حديث ٣، مجمع البيان ٥: ٥٦٥، باختلاف.

(١١٨) أبو البختري وهب بن وهب بن عبدالله القرشي، من الضعفاء، يروي عن أبي عبدالله عليه السلام، له عدّة كتب، منها: الألوية والرايات، وكتاب مولد أمير المؤمنين، وكتاب صفات النبي وغيرها.
تنقيح المقال ٣: ٢٨١، معجم رجال الحديث ١٩: ٢١١.

(١١٩) سورة الإخلاص، الآية : ٣ ـ ٤ .

(١٢٠) التوحيد ٩١ حديث ٥، مجمع البيان ٥: ٥٦٥ ـ ٥٦٦، باختلاف.

(١٢١) أبو القاسم محمد الأكبر بن علي بن أبي طالب، والحنفية لقب أمّه خولة بنت جعفر، كان كثير العلم والورع، شديد القوة، وحديث منازعته في الإمامة مع علي بن الحسين عليه السلام وإذعانه بإمامته بعد شهادة الحُجر له مشهور، بل في بعضها: وقوعه على قدمي السجّاد عليه السلام بعد شهادة الحجر له ولم ينازعه =

غيره[١٢٢] .

زين العابدين عليه السلام : هو الذي لا شريك لـه ، ولا يؤوده حفظ شيء ، ولا يعزب عنه شيء[١٢٣] .

زيد بن علي[١٢٤] : هو الذي **﴿ إذا أراد شيئاً أن يقولَ لهُ كُن فيكون ﴾**[١٢٥] وهو الذي أبدع الأشياء أمثالاً وأضداداً وباينها[١٢٦] .

= بعد ذلك بوجه، توفي سنة (٨٠ هـ) وقيل (٨١ هـ) .
الطبقات الكبرى ٥ : ٩١، وفيات الأعيان ٤ : ١٦٩، تنقيح المقال ٣ : ١١٥ .

(١٢٢) التوحيد: ٩٠، مجمع البيان ٥ : ٥٦٥ .

(١٢٣) التوحيد: ٩٠، مجمع البيان ٥ : ٥٦٥ .

(١٢٤) أبو الحسين زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، من أصحاب السجاد والباقر، اتفق علماء الإسلام على جلالته وثقته وورعه وعلمه وفضله، وقد روي في ذلك أخبار كثيرة، حتى عقد ابن بابويه في العيون باباً لذلك، وأنّ خروجه ـ طلباً بثارات الحسين ـ كان بإذن الإمام عليه السلام، واعتقد كثير من الشيعة فيه الإمامة ولم يكن يريدها لمعرفته باستحقاق أخيه لها، استشهد مظلوماً سنة (١٢٠ هـ) وقيل: (١٢١ هـ) ولمّا بلغ خبر استشهاده أبا عبدالله عليه السلام حزن له حزناً شديداً عظيماً حتى بان عليه.
تنقيح المقال ٣ : ٤٦٧ ، معجم رجال الحديث ٧ : ٣٤٥ .

(١٢٥) سورة يس ، الآية : ٨٢.

(١٢٦) التوحيد: ٩٠ حديث ٤ ، مجمع البيان ٥ : ٥٦٥ .

وعن الصادق عليه السلام قال : قـدم على أبي الباقـر عليـه السلام وفـد من فلسطين[١٢٧] بمسـائل منهـا الصمد ، فقال : تفسيره فيه ، هو خمسة أحرف :

الألف : دليل على إنّيّته ، وذلك قوله تعالى : ﴿ **شهد الله أنّه لا إله إلا هو** ﴾[١٢٨] .

واللام : تنبيه على إلهيّته . وهما مـدغمان لا يـظهران ولا يسمعان ، بل يكتبان ، فإدغامهما دليل لطفه ، والله تعالى لا يقع في وصف لسان ولا يقرع الأذان ، فإذا فكّر العبد في إنّيّة الباري تعالى تحيّر ولم يخطر له شيء يتصوّر ، مثل لام الصمد لم تقع في حاسة ، وإذا نظر في نفسه لم يرها ، فإذا فكّر في أنّه الخالق للأشياء ظهر له ما خفي ، كنظره الى اللام المكتوبة .

والصـاد : دليل صـدقه في كـلامه ، وأمـره بـالصـدق لعباده .

والميم : دليـل ملكه الـذي لا يحـول ، وأنـه ملك لا يزول .

---

(١٢٧) بالكسر ثم الفتح وسكون السين، آخـر كور الشـام من ناحيـة مصر، قصبتها البيت المقدّس، ومن مشهور مدنها عسقلان والرملة وغزة.
معجم البلدان ٤ : ٢٧٤ .

(١٢٨) سورة آل عمران الآية : ١٨ .

والدال : دليل دوامه المتعالي عن الزوال[١٢٩] .

القدير القادر :

بمعنى ، غير أن القدير مبالغة في القادر[١٣٠] ، وهو

---

(١٢٩) التوحيد: ٩٠ ـ ٩٢ حديث٥، مجمع البيان ٥ : ٥٦٦، باختلاف.

(١٣٠) في هامش (ر): «والقدير [الذي] قدرته لا تتناهى، فهو أبلغ من القادر، ولهذا لا يوصف به غير الله تعالى، والقدرة هي التمكن من إيجاد الشيء، وقيل: قدرة الإنسان: هيئة يتمكن بها من الفعل، وقدرة الله تعالى: عبارة عن نفي العجز عنه، والقادر: هو الذي إن شاء فعل وإن شاء ترك، والقدير: الفعّال لما يشاء على ما يشاء، واشتقاق القدرة من القدر، لأنّ القادر يوقع الفعل على مقدار ما تقتضيه مشيّئته، وفيه دليل على أن مقدور العبد مقدور لله تعالى، لأنه شيء وكل شيء مقدور له تعالى، قاله البيضاوي في تفسيره.
وقال الطبرسي ـ قدس الله سره ـ في كتابه مجمع البيان في قوله تعالى: ﴿إنّ الله على كلّ شيءٍ قدير﴾ [البقرة : ٢٠] إنّه عام، فهو قادر على الأشياء كلها على ثلاثة أوجه: على المعدومات بأن يوجدها، وعلى الموجودات بأن ينفيها، وعلى مقدور غيره بأن يقدر عليه ويمنع منه، وقيل: هو خاص في مقدوراته دون مقدور غيره، فإن مقدوراً واحداً بين قادرين لا يمكن، لأنه يؤدّي الى أن يكون الشيء الواحد موجوداً معدوماً في حالة واحدة، ولفظة كلّ قد تستعمل في غير العموم، نحو قوله تعالى: ﴿تدمّر كل شيء بأمر ربّها﴾ [الأحقاف : ٢٥] يعني: تهلك كلّ شيء مرّت به من الناس والدواب والأنعام، لا من غيرهم. منه رحمه الله».
أنظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل ١ : ٣٠ ـ ٣١ باختلاف، مجمع البيان ١ : ٥٩ باختلاف.

الموجد للشيء اختياراً من غير عجز ولا فتور .

وفي منتهى السؤول : القادر هو الذي إن شاء فعل وإن لم يشأ لم يفعل ، وليس من شرطه أن يشاء[١٣١] ، لأنّ الله قادر على إقامة القيامة الآن ، لأنّه لو شاء أقامها وإن كان لا يقيمها الآن ، لأنه لم يشأ إقامتها الآن ، لما جرى في سابق علمه من تقدير أجلها ووقتها ، فذلك لا يقدح في القدرة ، والقادر المطلق هو الذي يخترع كل موجود اختراعاً يتفرد به ، ويستغني فيه عن معاونة غيره ، وهو الله تعالى .

المقتدر :

هو التام القدرة الذي لا يطاق الامتناع عن مراده ولا الخروج عن إصداره وإيراده .

وقال الشهيد : المقتدر أبلغ من القادر لاقتضائه الإطلاق ، ولا يوصف بالقدرة المطلقة غير الله تعالى[١٣٢] .

المقدّم المؤخّر :

هو المنزّل الأشياء منازلها ، ومرتّبها في التكوين والتصوير والأزمنة على ما تقتضيه الحكمة ، فيقدّم منها ما

---

(١٣١) في هامش (ر) : «أي : ليس القدرة مشروطة بأن يشاء ، حتى إذا لم يكن يشاء لم يكن قادراً ، بل هو جلّت عظمته قادر مطلقاً من غير اعتبار المشيّئة وعدمها . منه رحمه الله» .

(١٣٢) القواعد والفوائد ٢ : ١٧٢ .

يشاء ويؤخر ما يشاء .

الأول الآخر :

فالأول هو : الذي لا شيء قبله ، الكائن قبل وجود الأشياء .

والآخر : الباقي بعد فناء الخلق بلا انتهاء ، كما أنه الأول بلا ابتداء ، وليس معنى الآخر ما له الانتهاء ، كما ليس معنى الأول ما له الابتداء .

* * *

الظاهر الباطن :

فالظاهر أي : بحججه الظاهرة وبراهينه الباهرة الدالة على ثبوت ربوبيته وصحة وحدانيته ، فلا موجود إلّا وهو يشهد بوجوده ، ولا مخترع إلا وهو يعرب عن توحيده .

وفي كلّ شيء له آية
تدلّ على أنّه واحد

وقد يكون الظاهر بمعنى : العالي ، ومنه قوله صلى الله عليه وآله : أنت الظاهر فليس فوقك شيء .

وقد يكون بمعنى : الغالب ، ومنه قوله تعالى : ﴿ فأيّدنا الذين آمنوا على عدوّهم فأصبحوا

ظاهرين ﴾[١٣٣] .

والبــاطن : المتـحجـب عن إدراك الأبـصـار وتلوث الخواطر والأفكار ، وقد يكون بمعنى : البطون وهو الخبر ، وبطنت الأمر عرفت باطنه ، وبطانـة الرجـل : وليجته الـذين يطلعهم على سرّه .

والمعنى : أنه عالم بسـرائر القلوب والمـطلع على ما بطن من الغيوب .

الضارّ النافع :

أي : يملك الضر والنفع ، فيضرّ من يشاء وينفـع من يشاء .

وقال الشهيد : معناهما أنه تعالى خـالق[١٣٤] ما يضـرّ وينفع[١٣٥] .

المقسط :

هــو العـادل في حكمــه الـذي لا يجــور ، والقسط بالكسر : العدل ، ومنه قوله تعـالى **﴿ قائمـاً بالقسط ﴾**[١٣٦]

---

(١٣٣) سورة الصف ، الآية : ١٤ .
(١٣٤) في المصدر: أي خالق.
(١٣٥) القواعد والفوائد ٢ : ١٧٣ .
(١٣٦) سورة آل عمران ، الآية : ١٨ .

وقوله : ﴿ **ذلكم أقسط** ﴾[137] أي : أعدل .

وأقسط : إذا عدل ، وقسط بغير ألف : إذا جار ، ومنه : ﴿ **وأما القاسطون فكانوا لجهنَّمَ حطباً** ﴾[138] .

الجامع :

الذي يجمع الخلائق ليوم القيامة ، أو الجامع للمتباينات والمؤلف بين المتضادات ، أو الجامع لأوصاف الحمد والثناء ، ويقال : الجامع الذي قد جمع الفضائل وحوى المكارم والمآثر .

البرّ :

بفتح الباء ، وهو : العطوف على العباد ، الذي عمّ برّه جميع خلقه : ببرّه المحسن بتضعيف الثواب ، والمسيء بالعفو عن العقاب وبقبول التوبة . وقد يكون بمعنى الصادق ، ومنه : برّ في يمينه ، أي : صدق .

وبكسر الباء ، قال الهروي : هو الاتساع والإحسان والزيادة ، ومنه سمّيت البرية لاتساعها ، وقوله : ﴿ **لن تنالوا البرّ حتى تنفقوا ممّا تحبّون** ﴾[139] البر : الجنّة .

---

(١٣٧) سورة البقرة ، الآية : ٢٨٢ .
(١٣٨) سورة الجنّ ، الآية : ١٥ .
(١٣٩) سورة آل عمران ، الآية :٩٢.

قال الجوهري : والبرّ بالكسر خلاف العقوق ، وبررت والدي بالكسر أي : أطعته ، ومن كسر باء البرّ في اسمه تعالى فقد وهم[١٤٠] .

قال الحريري[١٤١] في كتابه درة الغواص : وقولهم برّ والدك وشمّ يدك وهمٌ ، والصواب فتح الباء والشين[١٤٢] ، لأنهما مفتوحان في قولك : يبرّ ويشمّ ، وعقد هذا الباب : أن حركة أول فعل الأمر من [جنس][١٤٣] حركة ثاني الفعل المضارع إذا كان متحركاً ، ففتح الباء في قولك : برّ أباك ، لانفتاحها في قولك : يبرّ ، وتضمّ الميم في قولك : مدّ الحبل ، لانضمامها في قولك : يمدّ ، وتكسر الخاء في قولك : خف في العمل ، لانكسارها في قولك :

---

(١٤٠) الصحاح ٢ : ٥٨٨ برر، باختلاف.

(١٤١) أبو محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري، قرأ الأدب على أبي القاسم الفضل بن محمد القصباني، له عدّة مصنّفات، منها: درّة الغواص في أوهام الخواص، وهو عبارة عن ذكر الأوهام التي وقعت لبعض الأعلام مع ذكر ما هو الصواب لها، مات سنة (٥١٦ هـ).

المنتظم ٩ : ٢٤١، معجم الأدباء: ١٦ : ٢٦١، وفيات الأعيان ٤ : ٦٣، النجوم الزاهرة ٥ : ٢٢٥ .

(١٤٢) في المصدر: «ويقولون للمأمور بالبرّ والشمّ: برّ والدك بكسر الباء، وشُمّ يدك بضمّ الشين، والصواب أن يفتحهما جميعاً».

(١٤٣) زيادة من المصدر.

يخف(١٤٤)(١٤٥).

---

(١٤٤) درّة الغواصّ في أوهام الخواص: ٢٢.

(١٤٥) في هامش (ر): «قلت: الفعل المضاعف الذي ماضيه فعل - نحو: ردّ وشدّ وعفّ وكلّ - إن كان متعدياً مضارعه يأتي على يفعل بالضم نحو يردّ ويشدّ، وإن كان غير متعدّ فمضارعه يأتي على يفعل بالكسر نحو يعف ويكلّ. وما جاء على فعل - سواء كان متعدياً أو غير متعدّ، فالمتعدي نحو شممته وعضضته، وغير المتعدي نحو ظللت وبللت - فالمضارع منها يفعل بالفتح، نحو: يشمّ ويعضّ ويلجّ ويظلّ ويبلّ، وربما قالوا يبل بالكسر، جعلوه من قبيل حسب يحسب، ولا يأتي من هذا فعل بالضم، قال سيبويه: لأنهم يستثقلون فعل والتضعيف. وقد يشتبه فعل يفعل هنا، ألا ترى أنك تقول: حرّ يومنا وحرّ المملوك، فلفظهما سواء، وتقول في مستقبل حرّ يومنا: يحر بالفتح حراراً. وتقول: قرّ بالمكان يقرّ بالكسر قراراً، وإن عنيت به قرة العين عند السرور بالشيء قلت: قرّ به عيناً يَقرّ - بالفتح - قرّة. وأما الألفاظ المشتركة من يفعل بالضم ويفعل بالكسر، فمنها: جدّ إن عنيت به القطع كان متعدياً، فتقول: جدّ الشيء يجدّه جداً فهو جادّ والأمر منه جُد بالضم، وإن عنيت به جدّ في الأمر إذا اجتهد كان لازماً، فتقول: جدّ يجدّ بالكسر والأمر منه جد بالكسر. ومنها: فرّ إن عنيت به الكشف عن سنّ الدابة كان متعدياً، فتقول: فرّ عن الدابة يفرّ بالضم فراً، وفرّ عن الغلام إذا نظر الى ما عنده من العلم وإن عنيت به الهرب والفرار كان لازماً، فتقول: فرّ مني زيد يفرّ بالكسر فراراً. ومنها: صرّ إن عنيت به الشدّ كان متعدياً، فتقول: صرّ الصرة يصرها بالضم صراً والصرة مصرور، وإن عنيت به الصوت كان لازماً، فتقول: صرّ الجندب أو الباب يصرّ صريراً والأمر صر بالكسر والنهي لا تصر، ملخص من =

المانع :

الذي يمنع أولياءه ويحوطهم وينصرهم ، من المنعة . أو : يمنــع من يستحـق المنــع[146] ، من الـمنــع ، أي الحرمان ، لأنّ منعه سبحانه حكمة وعطاؤه جود ورحمة ، فلا مانع لما أعطى ولا معطي لما منع .

وقـد يكـون المـانـع : الـذي يمنـع أسبــاب الهـلاك والنقصان بما يخلقه في الأبدان والأديان من الأسباب المعدة للحفظ .

الوالي :

هو المالك للأشياء المتصرف فيها المتولي عليها ، وقد يكون بمعنى المنعم ، عوداً على بدء . وقوله تعالى : ﴿ **وما لهم من دونِــه من والٍ** ﴾[147] أي : من ولي ، أي : مـن ناصر ، والمولى والولي يأتيان بمعنى الناصر أيضاً ، وقد مـرّ شرحهما .

والولاية بفتـح الواو : النصـرة ، وبكسره : الإمـارة ،

= كتاب شرح الملوكي، وكتاب عبد الـواحد بن زكـريا. منـه رحمه الله» .

(١٤٦) في (ر) ورد بعد لفظ المنع : «والحكمة في منعه اشتقـاقه» ولم نثبته لاختلال المعنى به.

(١٤٧) سورة الرعد ، الآية : ١١ .

وقيل : هما لغتان كالدلالة . والدلالة ، والولاية أيضاً الربوبية ، ومنه : ﴿ **هنالك الولاية لله الحقّ** ﴾[١٤٨] يعني : يومئذٍ يتولّون الله ويؤمنون به ، ويتبرّأون مما كانوا يعبدون .

المتعالي :

قال البادرائي : هو المتنزّه عن صفات المخلوقين .

وقال الهروي : المتعالي الذي جلّ عن إفك المفترين . وقد يكون المتعالي بمعنى العالي ، ومعنى : ﴿ **تعالى الله** ﴾[١٤٩] أي : جلّ عن أن يوصف .

التوّاب :

من أبنية المبالغة ، وهو : الذي يقبل التوبة من عباده ويسهّل لهم أسباب التوبة ، وكلّما تكررت التوبة من العبد تكرر منه القبول . والتوّاب من الناس : التائب ، والتوبة والتوب : الرجوع عن الذنب ، وقيل : التوب جمع توبة .

المنتقم :

هو الذي يبالغ في العقوبة لمن يشاء ، وانتقم الله من فلان : عاقبه .

---

(١٤٨) سورة الكهف ، الآية : ٤٤ .

(١٤٩) سورة النمل ، الآية : ٦٣ .

وفي عبارة الشهيد : هو قاصم ظهور العصاة[١٥٠] .

الرؤوف :

هو الرحيم العاطف برحمته على عباده ، وقيل : الرأفة أبلغ الرحمة وأرقّها ، وقيل : الرأفة أخصّ والرحمة أعمّ .

مالك الملك :

معناه أنّ الملك بيده ، وقد يكون معناه : مالك الملوك . والملكوت من الملك ، كالرهبوت من الرهبة ، وتملّك كذا أي : ملكه قهراً .

ذو الجلال والإكرام :

أي : ذو العظمة والغنى المطلق والفضل العامّ ، قاله الشهيد[١٥١] .

وقيل : معناه أي : يستحق أن يجلّ ويكرم ، فلا يجحد ولا يكفر به ، قاله البادرائي .

ذو الطول :

أي : المتفضل بترك العقاب المستحق عاجلاً وآجلاً لغير الكافر .

---

(١٥٠) القواعد والفوائد ٢ : ١٦٩ .

(١٥١) القواعد والفوائد ٢ : ١٧٢ .

والطول بفتح الطاء : الفضل والزيادة ، وبضمها : في الجسم ، لأنه زيادة فيه ، كما أن القصر قصور فيه ونقصان ، وقولهم : طلت فلاناً ، أي : كنت أطول منه ، من الطول والطول جميعاً .

ذو المعارج :

أي : ذو الدرجات التي هي مصاعد الكلم الطيب والعمل الصالح ، أو التي يترقّى فيها المؤمنون في الجنة ، وقوله تعالى : ﴿ **ومعارج عليها يظهرون** ﴾[١٥٢] أي : درج عليها يعلون ، واحدها معرج ومعراج ، وعرج في الدرجة أو السلم : ارتقى .

النور :

قال البادرائي : هو الذي بنوره يبصر ذو العماية وبهدايته ينظر ذو الغواية ، وعلى هذا يتناول قوله تعالى : ﴿ **الله نور السماواتِ والأرضِ** ﴾[١٥٣] أي : منورهما .

وقال الشهيد : النور المنّور مخلوقاته بالوجود والكواكب والشمس والقمر واقتباس النار ، أو نوّر الوجود بالملائكة والأنبياء ، أو دبّر الخلق بتدبيره[١٥٤] .

---

(١٥٢) سورة الزخرف ، الآية : ٣٣ .
(١٥٣) سورة النور ، الآية : ٣٥ .
(١٥٤) القواعد والفوائد/ج٢ ، ص١٧٣ .

الهادي :

الذي هدى الخلق إلى معرفته بغير واسطة ، أو بواسطة ما خلقه من الأدلة على معرفته ، وهدى سائر الحيوان إلى مصالحها ، قال تعالى : ﴿ **الذي أعطى كلّ شيءٍ خلقهُ ثم هدى** ﴾[١٥٥] .

البديع :

هو الذي فطر الخلق مبتدعاً لا على مثال سبق ، وهو فعيل بمعنى مفعل كأليم بمعنى مؤلم ، والبديع يقال على الفاعل والمنفعل ، والمراد هنا الأول ، والبدع الذي يكون أولاً في كلّ شيء ، ومنه قوله تعالى : ﴿ **ما كنت بدعاً من الرسل** ﴾[١٥٦] أي : لست بأول مرسل .

الباقي :

قال الشهيد : هو الموجود الواجب وجوده لذاته أزلاً وأبداً[١٥٧] .

وقال البادرائي وصاحب العدة : هو الذي بقاؤه غير متناه ولا محدود ، ولا تعرض عليه عوارض الزوال ، وليست صفة بقائه ودوامه كبقاء الجنة والنار ودوامهما ، لأن بقاءه أزليّ

---

(١٥٥) سورة طه ، الآية : ٥٠ .
(١٥٦) سورة الأحقاف ، الآية : ٩ .
(١٥٧) القواعد والفوائد/ج٢ : ص١٧٤ .

أبديّ وبقاؤهما أبديّ غير أزليّ ، ومعنى الأزليّ : ما لم يزل ، والأبديّ : ما لا يزال ، والجنة والنار مخلوقتان كائنتان بعد أن لم تكونا[١٥٨] .

الوارث :

هو الباقي بعد فناء الخلق ، فترجع إليه الأملاك بعد فناء الملّاك .

الرشيد :

الذي أرشد الخلق إلى مصالحهم ، أو ذو الرشد ، وهو الحكمة ، لاستقامة تدبيره ، أو الذي ينساق بتدبيراته إلى غايتها .

الصبور :

هو الذي لا تحمله العجلة على المنازعة إلى الفعل قبل أوانه ، أو الذي لا تحمله العجلة بعقوبة العصاة ، لاستغنائه عن التسرع ، إذ لا يخاف الفوت .

والصبور من أبنية المبالغة ، وهو في صفة الله تعالى قريب من معنى الحليم ، إلّا أن الفرق بينهما : أنهم لا يأمنون العقوبة في صفة الصبور ، كما يسلمون منها في صفة الحليم .

---

(١٥٨) عدّة الداعي : ٣٠١ ، باختلاف .

الربّ :

هو في الأصل بمعنى التربية ، وهي تبليغ الشيء إلى كماله شيئاً فشيئاً ، ثم وصف به للمبالغة كالصوم والعدل .

وقيل : هو نعت من ربّه يربّه فهو ربّ ، ثم سمّي به المالك لأنه يحفظ ما يملكه ويربّيه ، ولا يطلق على غير الله تعالى إلّا مقيداً ، كقولنا : ربّ الضيعة ، ومنه : ﴿ **ارجع إلى ربكَ** ﴾[159] .

واختلف في اشتقاقه على أربعة أوجه :

أ : أنّه مشتقّ من المالك ، كما يقال : ربّ الدار ، أي : مالكها ، قال بعضهم : لئن يربّني رجل من قريش أحبّ إليّ من أن يربّني رجل من هوازن ، أي : يملكني .

ب : أنّه مشتق من السيد ، ومنه : ﴿ **أما أحدكما فيسقي ربّه خمراً** ﴾[160] أي : سيّده .

ج : أنّه المدبّر ، ومنه قوله : ﴿ **والربّانيّون** ﴾[161] وهم : العلماء ، سمّوا بذلك لقيامهم بتدبير الناس وتعليمهم ، ومنه : ربّة البيت ، لأنها تدبّره .

د : أنّه مشتقّ من التربية ، ومنه قوله تعالى :

---

(١٥٩) سورة يوسف ، الآية : ٥٠ .
(١٦٠) سورة يوسف ، الآية : ٤١ .
(١٦١) سورة المائدة ، الآية : ٤٤ .

﴿ وربائبكمُ ﴾[١٦٢] سمّي ولد الزوجة ربيبة لتربية الزوج له .

فعلى هذا إن قيل : بأنّه تعالى ربّ لأنّه سيّد أو مالك ، فـذلك من صفـات ذاته ، وإن قيـل : لأنّه مـدبّـر لخلقـه أو مربّيهم ، فذلك من صفات أفعاله .

السيّد :

الملك ، وسيّد القوم ملكهم وعظيمهم .

وقـال النبي ـ صلّى الله عليـه وآلـه ـ : علي سيّـد العرب ، فقالت عائشة[١٦٣] ، أو لست سيّد العرب ؟! فقال ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ : أنـا سيد ولـد آدم وعلي سيد العرب ، فقالت : ومـا السيد ؟ فقـال ـ صلّى الله عليه وآلـه وسلّم ـ : هو من افترضت طاعته كما افترضت طـاعتي[١٦٤]، فعلـى هذا الحديث السيد هو : الملك الواجب الطاعة ، قاله صاحب العدّة[١٦٥] .

---

(١٦٢) سورة النساء ، الآية : ٢٣ .

(١٦٣) أمّ عبـد الله عائشـة بنت أبي بكر ، روت عن النبي ـ صلّى الله عليه وآله ـ وعن أبيها وعمر وغيـرهم ، روت عنها أُختهـا أُم كلثوم وأخـوها من الـرضاعـة عوف بن الحـارث وغيرهمـا ، ماتت سنـة (٥٨هـ) وقيل (٥٧هـ) .
أسد الغابة ٥ : ٥٠١ ، تهذيب التهذيب ١٢ : ٤٣٥ .

(١٦٤) أنظر إحقاق الحق ٤ : ٣٦ .

(١٦٥) عدّة الداعي : ٣٠٥ ، باختلاف .

قال الشهيد في قواعده : ومنع بعضهم من تسميته تعالى بالسيد[١٦٦] .

قلت : وهذا المنع ليس بشيء .

أمّا أولاً : فلما ذكرناه من قول صاحب العدة ، وقد أثبته[١٦٧] في الأسماء الحسنى في عبارته .

وأمّا ثانياً : فلأنه قد جاء في الدعاء كثيراً ، وورد أيضاً في بعض الأحاديث : قال السيد الكريم .

وأمّا ثالثاً : فلأن هذا الاسم لا يوهم نقصاً ، فيجوز إطلاقه على الله تعالى إجماعاً .

الجواد :

هو الكثير الإنعام والإحسان ، والفرق بينه وبين الكريم : أن الكريم الذي يعطي مع السؤال ، والجواد يعطي من غير سؤال ، وقيل : بالعكس ، ورجل جواد أي : سخي ، ولا يقال : الله تعالى سخيّ ، لأن أصل السخاوة راجع إلى اللين ، و[يقال :][١٦٨] أرض سخاوية وقرطاس سخاويّ إذا كان ليّناً ، وسمّي السخيّ سخيّاً للينه عند

---

(١٦٦) القواعد والفوائد ٢ : ١٧٧ ، باختلاف .

(١٦٧) أي : صاحب العدّة .

(١٦٨) ما بين المعقوفتين لم يرد في (ر) و(ب) وأثبتناه من المصدر وهو الأنسب .

الحوائج ، هذا آخر كلام صاحب العدة[169] .

قلت : وقوله ولا يقال الله تعالى سخيّ ، ليس بشيء ، لأنّ السخاء مرادف للجود[170] ، وهو صفة كمال ، فيجوز إطلاقه عليه تعالى ، مع أنه قد ورد به الإذن ، ففي دعاء الصحيفة المذكور في مهج ابن طاوس[171] قدس الله سره : سبحانه من تواب ما أسخاه وسبحانه من سخي ما انصره ، فإذا كان اسم السخاء لا يوهم نقصاً وقد ورد في الدعوات ، فما المانع من إطلاقه عليه تعالى .

---

(١٦٩) عدّة الداعي : ٣١٢ ، باختلاف .

(١٧٠) في هامش (ر) : «في كثير من الأدعية ، وإضافة السخاء فيها إليه كما في دعاء الجوشن الكبير المروي عن السجاد زين العابدين عن أبيه عن جدّه عن علي عليهم السلام عن النبي صلّى الله عليه وآله ، في قوله : يا ذا الجود والسخاء ، ففرق بين السخاء والجود لتراد فهما على أسم الكريم ، منه رحمه الله» .
أنظر : المصباح ـ للمصنف ـ ٢٤٨ .

(١٧١) أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن طاوس الحسني الحسيني ، السيد الأجلّ الأورع ، ويظهر من مواضع من كتبه خصوصاً كشف المحجة أن باب لقائه الإمام المنتظر روحي له الفداء كان مفتوحاً ، وكان من عظماء المعظمين لشعائر الله ، يروي عنه العلامة الحلي وغيره ، له عدة مصنفات ، منها : مهج الدعوات ومنهج العنايات ، ذكر فيه الأحراز والقنوتات والحجب والدعوات والتعقيبات وأدعية الحاجات ، توفي سنة (٦٦٤هـ) .
الكنى والألقاب (١ : ٣٢٧) أعيان الشيعة (٨ : ٣٥٨) ، الذريعة (٢٣ : ٢٨٧) ، معجم رجال الحديث (١٢ : ١٨٨) .

إن قلت : أن المانع أن أصل السخاوة راجع إلى اللين إلى آخره ، كما ذكره صاحب العدة .

قلت : إنّ اللين هنا بمعنى الحلم لا بمعنى ضدّ الخشونة ، وفي دعوات المصباح[١٧٢] ، ولنت في تجبرك[١٧٣] ، أي : حلمت في عظمتك ، وليس صفاته تعالى كصفات خلقه ، لأنّ التوّاب من الناس : التائب ، والصبور : كثير حبس النفس عن الجزع ، وهما في صفته تعالى كما مرّ في شرحهما ، إلى غير ذلك من صفاته تعالى المخالفة لصفات خلقه[١٧٤] .

---

(١٧٢) كتاب المصباح لأبي جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي ، المعروف بشيخ الطائفة يروي عن الشيخ المفيد وغيره ، يروي عنه ولده الشيخ حسن وغيره ، له عدّة مصنفات ، منها : هذا الكتاب ـ مصباح المتهجد وسلاح المتعبد ـ وهو من أجل الكتب في الأعمال والأدعية وقدوتها ، ذكر فيه ما يتكرر من الأدعية وما لا يتكرر ، وقدّم فصولاً في أقسام العبادات وما يتوقف منها على شرط وما لا يتوقّف وذكر في آخره أحكام الزكاة والأمر بالمعروف ، توفي سنة(٤٦٠هـ) ودفن في داره التي كان يقطنها بوصية منه .
تنقيح المقال ٣ : ١٠٤ ، أعيان الشيعة ٩ : ١٥٩ ، الذريعة ٢١١ : ١١٨ .

(١٧٣) مصباح المتهجّد : ٣٨٧ .

(١٧٤) في هامش (ر) : «مع أنا نقول : إنّ أصل السخاء راجع إلى الاتساع والسهولة ، وأرض سخواء : سهلة واسعة ، ويسمّى السخي سخياً لسهولة عطائه وسعته ، فالله تعالى أحق باسم =

. . . .

= السخاء ، لأنه وسع بعطائه المعطين وعمّ ببره المبرّين ، مع أنا لو سلّمنا للشيخ رحمه الله صحة الاشتقاق في الأسماء الحسنى ، لوجب أن نترك كلّ اسم منها يحصل [في] اشتقاقه ما لا يناسب عنده ، وهو باطل بالإجماع ، وأظنّ أنّه ـ رحمه الله ـ قلّد القاضي عبد الجبّار في شرحه الأسماء الحسنى في صحّة الإشتقاق ، لأنه منع في شرحه أن يوصف الله تعالى بالحنّان قال : لأنه يفيد معنى الحنين ، وهو لا يجوز عليه سبحانه وتعالى ، قلت : فكلام عبد الجبار أيضاً غير صحيح لاشتقاق الحنان من غير الحنين ، قال الجوهري في صحاحه : الحنّان بالتخفيف : الرحمة ، والحنّان بالتشديد : ذو الرحمة ، وقال الهروي في الغريبين في قوله تعالى : ﴿ **وحناناً من لدنّا** ﴾ [مريم : ١٣] أي : رحمة ، قال : والحنّان من صفات الله بالتشديد : الرحيم ، وبالتخفيف : العطف والرحمة ، وفي الحديث : أنّه صلّى الله عليه وآله مرّ على رجل يعذب ، فقال : لأتخذنه حناناً ، أي : لأتعطفن عليه ولأترحّمن ، ثم نرجع ونقول : على ما ذهب إليه صاحب العدة وعبد الجبار لا يجوز أن يسمّى الله تعالى شاكراً ، وقد ورد به في القرآن في قوله : ﴿ **فإنَّ الله شاكرٌ عليمٌ** ﴾[البقرة : ١٥٨] لأن الشاكر في الأصل كما ذكره الإمام الطبرسي : هو المظهر للإنعام عليه ، والله يتعالى عن أن يكون لأحد عليه نعمة ، وإنما وصف سبحانه بأنه شاكر مجازاً وتوسعاً ، قال الإمام الطبرسي رحمه الله : ومعنى أنه شاكر أي : مجاز عبده على طاعته بالثناء والثواب ، وإنما ذكر لفظ الشاكر تلطفاً لعباده ومظاهرة في الإحسان والإنعام عليهم ، كما قال : ﴿ **من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً** ﴾ [البقرة : ٢٤٥] والله تعالى لا يستقرض من عوز ، لكنه ذكر هذا اللفظ على طريق اللطف ، أي : يعامل عباده معاملة المستقرض ، من حيث أن العبد ينفق من =

وهنا فائدة يحسن بهذا المقام أن نسفر قناعها ونحدر لفاعها ، وهي :

ان الاسماء التي ورد بها السمع ولا شيء منها يوهم نقصاً ، يجوز إطلاقها على الله تعالى إجماعاً ، وما عدا ذلك فأقسامه ثلاثة :

أ : ما لم يرد به السمع ويوهم نقصاً ، فيمتنع إطلاقه عليه تعالى إجماعاً ، كالعارف والعاقل والفطن والذكي ، لأن المعرفة قد تشعر بسبق فكره ، والعقل هو المنع عما لا يليق ، والفطنة والذكاء يشعران بسرعة الإدراك لما غاب عن المدرك ، وكذا المتواضع لأنه يوهم الذلة ، والعلّامة لأنه يوهم التأنيث ، والداري لأنه يوهم تقدّم الشك ، وما جاء في الدعاء من قول الكاظم عليه السلام في دعاء يوم السبت يا من لا يعلم ولا يدري كيف هو إلا هو(١٧٥) ، يعطي جواز هذا ، فيكون مرادفاً للعلم .

ب : ما ورد به السمع ، ولكن إطلاقه في غير مورده

= حال غناه فيأخذ أضعاف ذلك في حال فقره وحاجته ، وكذلك لما كان يعامل عبده معاملة الشاكر [من حيث أنّه] يوجب الثناء له والثواب سمّى نفسه شاكراً ، منه رحمه الله» .
أنظر : الصحاح ٥ : ١٢٠٤ حنن ، مجمع البيان (١ : ٢٣٩ ـ ٢٤٠) .

(١٧٥) المصباح ـ للمصنّف ـ : ١٠٢ ـ ١٠٣ .

يـوهم النقص ، فـلا يجـوز ، كـأن يقـول : يـا مـاكـر أو يـا مستهزىء ويحلف به ، قال الشهيد : ومنع بعضهم أن يقال : اللّهم أمكر بفلان ، وقـد ورد في دعوات المصبـاح : اللهم استهزىء به ولا تستهزىء بي(١٧٦) .

ج : ما خلا عن الإيهام إلاّ أنّه لم يـرد [به] السمـع ، كالنجيّ والأريحي ، قال الشهيـد : والأولى التوقف عمّـا لم تثبت التسمية به ، وإن جاز أن يطلق معناه عليه إذا لم يكن فيه إيهام(١٧٧) .

إذا عرفت ذلك فنقول :

قال الشيخ نصير الدين أبو جعفر محمـد بن محمد بن الحسن الطوسي(١٧٨) قدّس الله سـره في فصولـه : كلّ اسم

---

(١٧٦) القواعد والفوائد (ج٢ : ١٧٧) ، باختلاف .

(١٧٧) المصدر كالسابق .

(١٧٨) أبو جعفر محمد بن محمد بن الحسن الطوسي ، كان رأساً في العلوم العقلية فيلسوفاً علاّمة بالأرصاد ، انتهت إليه رئاسة الإمامية في زمانه ، يروي عن أبيه وعن الشيخ ميثم البحراني ، يروي عنه العلاّمة الحلي والسيد عبد الكريم بن طاوس صاحب فرحة الغري والمولى قطب الدين أستاذ الشهيد وغيرهم ، له عدّة مصنّفات لم ير عين الـزمان مثلهـا ، منها : فصـول العقائـد ، مرتّب على أربعـة فصول : في التوحيـد والعدل والنبـوة والمعاد ، وفصـول العقائـد أصله فارسي معروف : بالأصول النصيرية ، تـرجمه المـولى ركن الـدين محمـد بن علي الجـرجـاني ـ من تـلامـذة العـلاّمـة ـ إلى =

يليق بجلاله ويناسب كماله مما لم يرد به إذن جاز إطلاقه عليه تعالى ، إلّا أنه ليس من الأدب ، لجواز أن لا يناسبه من وجه آخر[١٧٩] .

قلت : وعنده يجوز أن يطلق عليه تعالى الجوهر ، لأن الجوهر قائم بذاته غير مفتقر إلى الغير ، والله تعالى كذلك .

وقال الشيخ علي بن يوسف بن عبد الجليل في كتابه منتهى السؤول في شرح الفصول : لا يجوز أن يطلق على الواجب تعالى صفة لم يرد الشرع المطهّر إطلاقها عليه وإن صح اتصافه بها معنى ، كالجوهر مثلاً بمعنى القائم بذاته ، لجواز أن يكون في ذلك مفسدة خفية لا نعلمها ، فإنه لا يكفي في إطلاق الصفة على الموصوف ثبوت معناها له ، فإن لفظتي عزّ وجلّ لا يجوز إطلاقها على النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ وإن كان عزيزاً جليلاً في قومه ، لأنّهما يختصّان بالله تعالى ، ولولا عناية الله ورأفته بعباده في إلهام أنبيائه أسماءه وصفاته لما جسر أحد من الخلق ولا تهجّم في إطلاق شيء من هذه الأسماء والصفات عليه سبحانه .

= العربية ، توفي سنة(٦٧٣هـ) .
الذريعة (ج١ : ص٢٦ ، ج٤ : ص١٢٢ ، ج١٦ : ص٢٤٦) ، معجم رجال الحديث (ج١٧ : ص١٩٤) ، أعلام الزركلي (ج٧ : ص٣٠) .

(١٧٩) فصول العقائد : (٩) .

قلت : وهذا الكلام أولى من قول صاحب الفصول ، لأنّه إذا جاز عدم المناسبة ولا ضرورة داعية إلى التسمية ، وجب الامتناع من جميع ما لم يرد به نص شرعي من الأسماء ، وهذا معنى قول العلماء : إن اسماء الله تعالى توقيفية ، أي : موقوفة على النص والإذن .

ولقد خرجنا في هذا الباب بالإكثار عن حدّ الاختصار ، غير أن الحديث ذو شجون .

شديد العقاب :

أي للطغاة ، والشديد : القوي ، ومنه : ﴿ **وشددنا ملكهُ** ﴾[١٨٠] أي : قوّيناه ، وشدّ الله عضده أي : قوّاه ، واشتدّ الرجل : إذا كان معه دابة شديدة ، أي : قويّة ، والمشدّ : الذي دوابه شديدة قوية ، والمضعف : الذي دوابه ضعيفة .

الناصر :

هو النصير ، والنصير مبالغة في الناصر ، والنصرة : المعونة ، والنصير والناصر : المعين ، ونصر الغيث البلد : إذا أعانه على الخصب والنبات ، وقوله تعالى : ﴿ **ولا هم ينصرون** ﴾[١٨١] أي : يعاونون .

---

(١٨٠) سورة صٓ ، الآية : ٢٠ .

(١٨١) سورة البقرة الآية : ٤٨ و٨٦ و١٢٣ ، سورة الأنبياء ، الآية ، =

العلاّم :

مبالغة في العلم ، وهو الذي لا يشذ عنه معلوم ، وقالوا رجل علاّمـة ، فألحقـوا الهاء لتـدل على تحقيق المبالغـة ، فتؤذن بحدوث معنى زائد في الصفـة ، ولا يوصف سبحـانه بالعلاّمة ، لأنه يوهم التأنيث .

المحيط :

هو الشامـل علمه ، وأحـاط علم فلان بكـذا أي : لم يعزب عنه .

الفاطر :

أي المبتدع ، لأنّه فطر الخلق أي : ابتدعهم وخلقهم من الفطر وهو الشقّ ومنه : ﴿ **إذا السماء انفطرت** ﴾[١٨٢] كأنه تعالى شقّ العدم بإخراجنا منه ، وقوله : ﴿ **فـاطر السمـاوات والأرض** ﴾[١٨٣] أي : مبتدىء خلقهما ، قال ابن عباس[١٨٤]

= ٣٩ ، سورة الدخان ، الآية ، ٤١ ، سورة الطور ، الآية : ٤٦ .

(١٨٢) سورة الإنفطار ، الآية : ١ .

(١٨٣) سورة الأنعام ، الآيـة : ١٤ ، سورة يـوسف ، الآية : ١٠١ ، سورة إبراهيم ، الآية : ١٠ سورة فاطر ، الآية : ١ ، سورة الزمر ، الآية : ٤٦ ، سورة الشورى ، الآية : ١١ .

(١٨٤) أبو العبّاس عبد الله بن العبّاس بن عبـد المطّلب بن هـاشم بن عبد مناف القـرشي الهاشمي ، ابن عمّ رسـول الله صلّى الله عليه وآله ، كُنّي بأبيه العباس وهو أكبر ولده ، كان يسمّى «البحر» لسعة علمه ويسمّى «حبر الأمـة» شهد مـع علي ـ عليه السـلام ـ صفّين =

ما كنت أدري ما فاطر السماوات ، حتى احتكم إليّ أعرابيان في بئر ، فقال أحدهما : أنا فطرتها ، أي : ابتدأتها[185] ، وقوله﴿ إلاّ الذي فطرني ﴾[186] أي : خلقني .

الكافي :

هو الذي يكفي عباده جميع مهامهم ويدفع عنهم مؤذياتهم ، فهو الكافي لمن توكّل عليه ، فيكفيه ما يحتاج إليه ، والكفية : القوت ، والجمع الكفا .

الأعلى :

الغالب ، ومنه :﴿ **لا تخف إنكَ أنتَ الأعلى** ﴾[187] أي : الغالب ، وقوله :﴿ **وأنتم الأعلون** ﴾[188] أي : الغالبون المنصورون بالحجة والظفر ، وعلوت قرني : غلبته ، وقوله :﴿ **إن فرعون علا في الأرض** ﴾[189] أي :

= وكان أحد الأمراء فيها ، توفي النبي ـ صلّى الله عليه ورلـه ـ وله ثلاث عشرة سنة ، وقيل : خمس عشرة سنة ، توفي سنة (٦٨هـ) وقيل : (٧١هـ) وقيل غير ذلك .
الإصابة (٢ ، ٣٣٠) ، طبقات الفقهاء (٣٠) ، أسد الغابة (٣ ، ١٩٢) .

(١٨٥) مجمع البيان (ج٢ ، ص٢٧٩) .

(١٨٦) سورة الزخرف ، الآية : ٢٧ .

(١٨٧) سورة طه ، الآية : ٦٨ .

(١٨٨) سورة آل عمران ، الآية : ١٣٩ ، سورة محمد ، الآية : ٣٥ .

(١٨٩) سورة القصص ، الآية : ٤ .

غلب وتكبّر وطغى ، وقد يكون بمعنى المتنزه عن الأمثال والأضداد والأنداد والأشباه .

الأكرم :

معناه الكريم ، وقد يجيء أفعل بمعنى فعيل ، كقوله تعالى : ﴿ **وهو أهون عليه** ﴾[190] أي : هيّن ﴿ **لا يصلاها إلاّ الأشقى** ﴾[191] ﴿ **وسيجنّبها الأتقى** ﴾[192] يعني : الشقي والتقي .

قال :

إنّ الذي سَمَكَ السماءَ بنى لنا
بَيْتاً دعائمه أعَزُّ وأطولُ

أي : عزيزة طويلة .

الحفيّ :

أي : العالم ، ومنه : ﴿ **يسألونك كأنك حفيٌّ عنها** ﴾[193] أي : عالم بوقت مجيئها ، وقد يكون الحفيّ بمعنى اللطيف ، ومعناه : المحتفي بك ، أي : الذي يبرك

---

(١٩٠) سورة الروم ، الآية : ٢٧ .
(١٩١) سورة الليل ، الآية : ١٥ .
(١٩٢) سورة الليل ، الآية : ١٧ .
(١٩٣) سورة الأعراف ، الآية : ١٨٧ ، وفي النسخ : يسألونك عن الساعة كأنك حفيّ عنها ، والظاهر أن المصنف أورد لفظ عن الساعة تفسيراً .

ويلطف بك ، ومنه : ﴿ إنـه كان بي حفيـاً ﴾[194] أي : باراً معيناً .

الذاريء :

الخـالق ، والله ذرأ الخلق وبـرأهم ، أي : خلقهم ، وأكثـرهم على ترك الهمـزة ، وقولـه : ﴿ ولقـد ذرأنـا لجهنّم كثيراً ﴾[195] أي : خلقنا .

الصانع[196] :

فاعل الصنعة ، والله تعالى صانع كـلّ مصنوع وخـالق كلّ مخلوق ، فكل موجود سواه فهو فعله ، وفي الحديث أنه صلى الله عليـه وآله وسلم اصـطنع خـاتماً من ذهب[197] ، أي : سأل أن يصنع له ، كما تقول : أكتتبَ ، أي : سأل أن يكتب له ، وامرأة صناع اليدين ، أي : حاذقة مـاهرة بعمـل

---

(١٩٤) سورة مريم ، الآية : ٤٧ .

(١٩٥) سورة الأعراف ، الآية: ١٧٩ .

(١٩٦) في هامش (ر) : «والفرق بين الخالق والصانـع والباريء : أن الصانع هو : الموجد للشيء المخرج له من العدم إلى الـوجود ، والخالق هو : المقدّر للأشياء على مقتضى حكمته سـواء أخرجت إلى الوجود أو لا ، والباريء هو : الموجد لها من غير تفاوت ، أو المميز لها بعضاً عن بعض بالصور والأشكال ، قاله الشيخ العلّامة شرف الدين المقداد في لوامعه ، منه رحمه الله» .

(١٩٧) صحيح البخاري ٨ ، ١٦٥ ، مسند أحمد ٣ ، ١٠١ .

اليدين ، وخلافها الخرقاء ، وامرأتان صناعان ، ونسوة صنع ، ورجل صنيع اليدين وصنع اليدين ، وصنع اليدين بفتحتين ، أي : حاذق ، والصنعة والصناعة : حرفة الصانع .

الرائي :

العالم ، والرؤية : العلم ، ومنه﴿ **ألم تر كيف فعل ربك** ﴾(١٩٨) أي : ألم تعلم ، والرؤية بالعين تتعدّى إلى مفعول واحد وبمعنى العلم إلى مفعولين ، تقول : رأيت زيداً عالماً ، والأمر من الرؤية : إرء ورء وقوله : ﴿ **وأرنا مناسكنا** ﴾(١٩٩) أي : علّمنا ، وقوله : ﴿ **أعنده علم الغيب فهو يرى** ﴾(٢٠٠) أي : يعلم ، وقوله : ﴿ **ولو نشاءُ لأريناكهم** ﴾(٢٠١) أي : عرّفناكهم .

السبّوح :

المنزّه عن كلّ سوء ، وسبّح الله : نزّهه ، وقوله : ﴿ **سبحانك** ﴾(٢٠٢) أي : أُنزهك من كلّ سوء .

---

(١٩٨) سورة الفجر ، الآية : ٦ ، سورة الفيل ، الآية : ١ .
(١٩٩) سورة البقرة ، الآية : ١٢٨ .
(٢٠٠) سورة النجم ، الآية : ٣٥ .
(٢٠١) سورة محمد ، الآية : ٣٠ .
(٢٠٢) سورة البقرة ، الآية : ٣٢ ، سورة آل عمران ، الآية : ١٩١ ، سورة المائدة ، الآية : ١١٦ ، سورة الأعراف ، الآية : ١٤٣ ، =

وقال المطرزي[٢٠٣] : وقولهم : سبحانك اللّهمّ وبحمدك ، معناه : سبحتك بجميع آلائك وبحمدك سبحتك[٢٠٤] .

وسمّيت الصلاة تسبيحاً ، لأنّ التسبيح تعظيم الله وتنزيهه من كلّ سوء ، قال تعالى : ﴿ **وسبح بحمد ربّك بالعشيّ والابكار** ﴾[٢٠٥] أي : وصلّ ، وقوله : ﴿ **فلولا أنه كان من المسبحين** ﴾[٢٠٦] أي : المصلين .

قال الجوهري : سبوح من صفات الله ، وكل أسم على فعول مفتوح الأول ، إلاّ سبّوح قدّوس ذرّوح[٢٠٧] ، وسبحات ربنا بضم السين والباء أي جلالته[٢٠٨] .

= سورة يونس ، الآية : ١٠ ، سورة الأنبياء ، الآية : ٨٧ ، سورة النور ، الآية : ١٦ ، سورة الفرقان ، الآية : ١٨ ، سورة سبأ ، الآية : ٣٤ .

(٢٠٣) أبو الفتح ناصر بن أبي المكارم عبد السيد بن علي المطرزي ، الفقيه الحنفي النحوي ، قرأ على أبيه وعلى أبي المؤيّد الموفق بن أحمد ، سمع الحديث من أبي عبد الله محمد بن علي التاجر ، له عدّة مصنّفات ، منها : المغرب ، تكلّم فيه على الألفاظ التي يستعملها الفقهاء من الغريب ، مات سنة(٦١٠هـ) .
وفيات الأعيان ٥ ، ٣٦٩ ، مرآة الجنان ٤ ، ٢٠ .

(٢٠٤) المغرب في ترتيب المعرب ١ ، ٢٤٠ سبح .

(٢٠٥) سورة غافر ، الآية : ٥٥ .

(٢٠٦) سورة الصافّات ، الآية : ١٤٣ .

(٢٠٧) في هامش (ر) وردت حاشية مضطربة الأول والآخر فلم نثبتها .

(٢٠٨) الصحاح ١ ، ٣٧٢ سبح ، باختلاف .

الصادق :

الذي يصدق في وعده ولا يبخس ثواب من يفي بعهده ، والصدق خلاف الكذب ، وقوله : ﴿ **مبوّأ صدقٍ** ﴾[٢٠٩] أي : منزلاً صالحاً ، وكلّما نسب إلى الخير والصلاح أضيف إلى الصدق ، فقيل : رجل صدق ودابة صدق .

الطاهر :

المنّزه عن الأشباه والأضداد والأمثال والأنداد ، وعن صفات الممكنات ونعوت المخلوقات ، من الحدوث والزوال والسكون والإنتقال وغير ذلك .

والتطهير : التنّزه عما لا يحل ، ومنه : ﴿ **انهم أناسٌ يتطهرون** ﴾[٢١٠] أي : يتنزهون عن أدبار الرجال والنساء .

الغياث :

معناه المغيث ، سمّي تعالى باسم المصدر توسعاً ومبالغة ، لكثرة إغاثته الملهوفين وإجابته دعوة المضطرّين .

الفرد الوتر :

هما بمعنى ، وهو المتفرّد بالربوبية وبالأمر دون خلقه .

---

(٢٠٩) سورة يونس ، الآية : ٩٣ .
(٢١٠) سورة الأعراف ، الآية : ٨٢ ، سورة النمل ، الآية : ٥٦ .

والوتر بالكسر : الفرد ، وبالفتح الذحل ، والحجازيون عكسوا ، وتميم كسروها ، وفي الحديث : إنّ الله وتر يحبّ الوتر فأوتروا[٢١١] .

وقوله : ﴿ والشفع والوتر ﴾[٢١٢] فيه اثنا عشر قولاً[٢١٣] ، ذكرناها على حاشية دعاء يوم عرفة من أدعية

---

(٢١١) سنن الترمذي ٢ ، ٣١٦ ، حديث ٤٥٣ .
(٢١٢) سورة الفجر ، الآية : ٣ .
(٢١٣) في هامش (ر) : «قلت : هذه الأقوال الاثنا عشر ذكرها الإمام الطبرسي ـ طاب ثراه ـ في تفسيره مجمع البيان ، ونحن ذكرناها كلّها في كتابنا نور حدقة البديع ونور حديقة الربيع ، وزدنا على هذه الاثني عشر عدّة أقوال أخر ، من أرادها فعليه بالكتاب المذكور ، منقولة من تفسير الثعلبي ، وذكرناها أيضاً في كتابنا جُنّة الأمان الواقية وجَنّة الإيمان الباقية ، وجملة الأقوال من هاتين اللفظتين ثلاثة وعشرون قولاً فافهم ذلك ، منه رحمه الله» .
والأقوال الثلاثة والعشرون كما في المصباح ص٣٤٢ هي :
«الأول : قال الحسن : هي الزوج والفرد من العدد ، وهي تذكير بالحساب ، لعظم نفعه وما يضبط به من المقادير .
الثاني : قال ابن زيد والجبائي : هو كل ما خلقه الله ، لأن جميع الأشياء إما زوج أو فرد .
الثالث : جماعة من علماء التفسير : الشفع هو الخلق ، لكونه كلّه أزواجاً ، كما قال سبحانه تعالى : ﴿ وخلقناكم أزواجاً ﴾[النبأ ، ٨] كالكفر والإيمان والشقاوة والسعادة والهدى والضلالة والليل والنهار والسماء والأرض والبرّ والبحر والشمس والقمر والجنّ والإنس ، والوتر هو الله وحده ، وهو في حديث الخدري عن النبي صلّى الله عليه وآله .
=

. . . .

= الرابع : أن الشفع صفات الخلق ، لتبـديلها بـأضدادهـا كالقـدرة بالعجز ونحو ذلك ، والوتر صفات الله سبحانه ، لتفرّده بصفاته دون خلقه ، فهو عزيز بـلا ذلّ وغنّي بلا فقـر وعلم بلا جهـل وقوة بـلا ضعف وحياة بلا موت ونحو ذلك .
الخامس : أنّ الشفع والوتر الصلاة ، فمنها شفع ووتر ، وهـو في حديث ابن حصين عن النبي صلّى الله عليه وآله .
السـادس : أنّ الشفع النحـر ، لأنّه عـاشـر أيـام الليـالي العشـرة المذكورة من قبل في قوله ﴿ **وليال عشر** ﴾ [الفجر ، ٢] والوتر يوم عرفة ، لأنه تاسع أيامهـا ، وقد روي مثـل هذا الحـديث أيضاً في حـديث جابـر عن النبي ـ صلّى الله عليه وآلـه ـ ، قال : لأن يـوم النحر شفع بيوم نفر ، وانفرد عرفة بالموقف .
السابع : أنّ الشفع شفع الليالي العشرة المذكورة ، وهي عشرة ذي الحجة ، وقيل : العشرة الأخيرة من شهـر رمضان ، وقيـل : هي العشرة التي أتمّ الله بها ليالي موسى عليه السلام والوتر وترها .
الثامن : أنّ الشفع يوم التروية والوتر يوم عـرفة ، وروي ذلـك عن الباقرين عليهما السلام .
التاسع : أن الوتر آدم شفع بحوّاء .
العاشر : أنّ الشفع والوتر في قوله تعالى : ﴿ **فمن تعجّل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخّر فلا إثم عليه** ﴾ [البقـرة ، ٢٠٣] فالشفـع النفر الأول والوتر من تأخّر إلى اليوم الثالث .
الحادي عشر : أنّ الشفع الليالي والأيام والوتر الذي لا ليل بعده ، وهو يوم القيامة .
الثاني عشر : أنّ الشفع عليّ وفاطمة عليهما السلام والوتـر محمد صلّى الله عليه وآله .
الثالث عشر : أنّ الشفع الصفا والمروة والوتر البيت الحرام . =

. . . .

= الرابع عشر : أنّ الشفع آدم وحوّاء والوتر هو الله سبحانه .
الخامس عشر : أنّ الشفع الركعتان من صلاة المغرب والوتر الركعة الثالثة .
السادس عشر : أنّ الشفع درجات الجنان لأنها كلها شفع ، والوتر دركات النار لأنها كلّها سبع وهي وتر ، كأنّه سبحانه أقسم بالجنة والنار .
السابع عشر : أنّ الشفع هو الله سبحانه وهو الوتر أيضاً ، لقوله تعالى : **﴿ ما يكون من نجوى ثلاثةٍ إلاّ هو رابعهم ولا خمسةٍ إلاّ هو سادسهم ﴾** ([المجادلة ، ٧] الآية .
الثامن عشر : أنّ الشفع مسجد مكة والمدينة والوتر مسجد بيت المقدس .
التاسع عشر : أنّ الشفع القران في الحج والتمتّع فيه والوتر الإفراد فيه .
العشرون : أنّ الشفع الفرائض والوتر السنن .
الحادي والعشرون : أنّ الشفع الأفعال والوتر النيّة وهو الأخلاص .
الثاني والعشرون : أنّ الشفع العبادة التي تتكّرر كالصلاة والصوم والزكاة ، والوتر العبادة التي لا تتكّرر كالحجّ .
الثالث والعشرون : أنّ الشفع الجسد والروح إذا كانا معاً ، والوتر الروح بلا جسد ، فكأنّه سبحانه أقسم بهما في حالتي الاجتماع والافتراق .
فهذه ثلاثة وعشرون قولاً ، ذكر الإمام الطبرسي رحمه الله في تفسيره الكبير منها اثني عشر قولاً ، والأقوال الباقية أخذناها من تفسير الثعلبي وغيره» .
أنظر : مجمع البيان ٥ ، ٤٨٥ .

الصحيفة ، أحدها : أن الشفع هو الخلق لكونه كله أزواجاً ، كما قال : ﴿ **وخلقناكم أزواجاً** ﴾[٢١٤] والوتر هو الله وحده ، وهو في حديث الخدري[٢١٥] عن النبي صلّى الله عليه وآله[٢١٦] .

الفالق :

الذي فلق الأرحام فانشقت عن الحيوان ، وفلق الحبّ والنوى فانفلقت عن النبات ، وفلق الأرض فانفلقت عن كلما أخرج منها ، وهو قوله : ﴿ **والأرض ذات الصدع** ﴾[٢١٧] وفلق الظلام عن الصباح والسماء عن القطر ،وفلق البحر لموسى عليه السلام .

القديم :

هو المتقدّم للأشياء وليس لوجوده أول ، أو الذي لا يسبقه عدم .

---

(٢١٤) سورة النبأ ، الآية : ٨ .

(٢١٥) أبو سعيد سعد بن مالك بن شيبان ـ سنان ـ بن عبيد بن ثعلبة بن الأبحر الخدري ، مشهور بكنيته ، روى عن النبي ـ صلّى الله عليه وآله ـ وأبي بكر وعمر وعثمان وعلي وغيرهم ، روى عنه جابر وزيد ابن ثابت وابن عباس وغيرهم ، مات سنة (٧٤هـ) وقيل (٦٤هـ) وقيل غير ذلك .
أسد الغابة ٢ ، ٢٨٩ ، الإصابة ٢ ، ٣٥ .

(٢١٦) مجمع البيان ٥ ، ٤٨٥ .

(٢١٧) سورة الطارق ، الآية : ١٢ .

القاضي :

الحاكم على عباده ، ومنه : ﴿ **وقضى ربّك ألّا تعبدوا إلّا إيـاه** ﴾[218] أي : حكم ، وقيـل : أي أمـر ووصّى ، وقوله : ﴿ **والله يقضي بالحق** ﴾[219] أي يحكم .

والقضاء يقال على وجوه كثيرة ، ذكرناها على حاشيـة الصحيفة في دعاء زين العابدين عليه السلام في الإلحاح على الله[220] .

---

(٢١٨) سورة الاسراء ، الآية : ٢٣ .

(٢١٩) سورة غافر ، الآية : ٢٠ .

(٢٢٠) وهي كما في المصباح ص٣٤٥ .

«الأول : قضـاء الـوصيـة والأمـر ﴿ **وقضى ربـك ألّا تعبـدوا إلّا إيّاه** ﴾[الإسراء : ٢٣] أي : أمر ووصّى ، ومنهم من سماه قضاء الحكم ، كصـاحب العدّة وصـاحب الغـريبين ، ومنهم من سمّـاه قضاء العهد ، أي : عهد ألّا تعبدوا إلّا أيّاه ، ومثله : ﴿ **قضينا إلى موسى الأمر** ﴾ [القصص : ٤٤] أي عهدنا .

الثاني : قضاء الإعلام ﴿ **وقضينا إلى بني إسرائيل** ﴾ [الإسـراء : ٤] أي : أعلمناهم .

الثالث : الفراغ ﴿ **فإذا قضيتم الصلاة** ﴾[النساء ، ١٠٣] أي فرغتم من أدائهـا ، وقولـه تعالى : ﴿ **فلمّـا حضروه قـالوا انصتـوا فلمّـا قضى** ﴾ [الأحقاف : ٢٩] أي : فرغ من تلاوته ، وقوله : ﴿ **فـإذا قضيتم منـاسككم** ﴾ [البقرة : ٢٠٠] أي : فـرغتم منهـا ، وسمّى القاضي قاضياً ، لأنّه إذا حكم فقد فرغ ما بين الخصمين .

الرابع : الفعل﴿ **فاقض ما أنت قاض** ﴾ [طه : ٧٢] أي : أفعل ما أنت فاعل ، وامض ما أنت ممض من أمر الدنيا .

=

. . . .

= الخامس : الموت ﴿ ليقض علينا ربّك ﴾ [الزخرف : ٧٧]
ومثله : ﴿ لا يقضى عليهم فيموتوا ﴾ [فاطر : ٣٦] .
السادس : وجوب العذاب ﴿ وأنذرهم يوم الحسرة إذا قضي الأمر ﴾ [مريم : ٣٩] أي : وجب العذاب ، ومثله في يوسف : ﴿ قضي الأمر الذي فيه تستفتيان ﴾[يوسف : ٤١] .
السابع : الكتب ﴿ وكان أمراً مقضيّاً ﴾ [مريم : ٢١] أي : مكتوباً .
الثامن : الإتمام فلمّا قضى موسى الأجل [القصص : ٢٩] أي : أتمّ ﴿ أيمّا الأجلين قضيت ﴾ [القصص : ٢٨] أي : أتممت .
التاسع : الحكم ﴿ وقضى بينهم بالحق ﴾ [الزمر : ٧٥] أي : حكم ﴿ والله يقضي بالحق ﴾ [غافر : ٢٠] أي : يحكم .
العاشر : الجعل ﴿ فقضاهنّ سبع سماوات ﴾ [فصلت : ١٢] أي : جعلهن ، قاله الطبرسي ـ رحمه الله ـ وسمّاه الصدوق ـ رحمه الله ـ قضاء الخلق ، وقال في معنى فقضاهنّ : أي خلقهنّ ، وسمّاه الهروي : قضاء الفراغ ، وقال : معنى فقضاهنّ أي : فرغ من خلقهّن .
الحادي عشر : العلم ﴿ إلاّ حاجة في نفس يعقوب قضاها ﴾ [يوسف : ٦٨] أي علمها .
الثاني عشر : القول ﴿ والله يقضي بالحق ﴾ [غافر : ٢٠] أي : يقول الحقّ ، قاله الصدوق ، وذكر ذلك أيضاً في باب الحكم .
الثالث عشر : التقدير ﴿ فلمّا قضينا عليه الموت ﴾ [سبأ : ١٤] أي : قدّرناه .
الرابع عشر : قضاء الفصل في الحكم ﴿ ولولا سبقت من ربّك إلى أجل مسمّى لقضي بينهم ﴾ [الشورى : ١٤] يقال : قضى الحاكم أي : فصل الحكم ، وكلّما أحكم عمله فقد قضى ، =

المنّان :

المعطي المنعم ، ومنه : ﴿ فامن أو أمسك بغير حساب ﴾[221] أي : اعط وأنعم .

وقيل : المنّان الذي يبتدىء بالنوال قبل السؤال ، والحنّان : الذي يقبل على من أعرض عنه .

المبين :

المظهر حكمته بما أبان من تدبيره وأوضح بيناته ، وبان الشيء وأبان : اتضح ، واستبان الشيء وتبين : ظهر ، والبيان : ما يبين به الشيء .

كاشف الضرّ :

معناه : المفرّج ﴿ يجيب المضطرَّ إذا دعاهُ ويكشفُ السوء ﴾[222] .

= وقضيت هذه الدار : أحكمت عملها .
قال ذؤيب :

وعليهما مسرودتان قضاهما
داوُدُ أو صَنَعُ السوابغِ تُبَّعُ

أنظر : عدّة الداعي : ٣٠٩ ، مجمع البيان (ج١ : ١٩٣ ـ ١٩٤) باختلاف ، التوحيد ٣٨٥ ـ ٣٨٦ .

(٢٢١) سورة ص ، الآية : ٣٩ .

(٢٢٢) سورة النمل ، الآية : ٦٢ .

والضرّ بفتح الضاد : خلاف النفع ، وبالضم : الهزال وسوء الحال ، وضرّه وضارّه بمعنى ، والاسم الضرر .

خير الناصرين :

معناه : كثرة تكرار النصر منه ، كما قيل : خير الراحمين لكثرة رحمته .

الوفيّ :

معناه : أنّه يفي بعهده ويوفي بوعده ، والوفاء ضد الغدر ، ووفى الشيء : تم وكثر ، ووفّاه حقه وأوفاه : أعطاه وافياً ، أي : تامّاً ، وتوفّيت حقّي من فلان واستوفيته بمعنى واحد ، أي : أخذته تاماً ، ومنه : ﴿ **الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون** ﴾[٢٢٣] ودرهم واف وكيل واف ، أي : تام ، ومنه : ﴿ **وأوفوا الكيل** ﴾[٢٢٤] وقوله : ﴿ **وإبراهيم الذي وفّى** ﴾[٢٢٥] أي : وفي سهام الإسلام ، وامتحن بذبح ابنه فصبر ، وصبر على عذاب قومه ، وعلى مضض ختانه ، فقد وفى عدد ما أمر به ، وقيل : وفّى بمعنى وفى ولكنه أوكد .

الديّان :

الذي يجزي العباد بأعمالهم ، والدين : الجزاء ،

---

(٢٢٣) سورة المطففين ، الآية : ٢ .
(٢٢٤) سورة الأنعام ، الآية : ١٥٢ ، سورة الإسراء ، الآية : ٣٥ .
(٢٢٥) سورة النجم ، الآية : ٣٧ .

ومنه : كما تدين تدان ، أي : كما تجازي تجازى .

قال :

كمـــا يـــدين الـفتـى يـــومـــاً يـــدان بـــه
من يـــزرع الثـــوم لا يقلعـــه ريـحـــانـــاً

الشافي :

هو رازق العافية والشفاء ، ومنه : ﴿ **وإذا مرضت فهو يشفينِ** ﴾[226] .

---

(٢٢٦) سورة الشعراء ، الآية : ٨٠ .

خاتمة فيها أبحاث

أ : هنا سؤال ، تقديره : قد ثبت أن الله تعالى واحديّ الذات لا مجال للتعدد فيه ، فليس بمتكثر بحسب الوجود الخارجي لا فرضاً ولا اعتباراً ولا بشيء من الوجوه الموجبة للتكثر ، ولا شكّ أن هذه الصفات التي ذكرناها في الواجب تعالى متعددة ، فإما أن تكون معانيها ثابتة للواجب تعالى ، فيلزم التكثر في ذاته وهو محال ، أو ليست ثابتة ، فلم يجز صدقها عليه ، لكنها صادقة عليه تعالى ، فتكون معانيها ثابتة له ، فيلزم التكثر في ذاته ؟

والجواب : أنّ الاسم الذي يطلق عليه تعالى من غير اعتبار غيره ليس إلّا لفظة (الله) تعالى ، ومعناها ثابت للواجب تعالى بالنظر إلى ذاته لا باعتبار أمر خارج ، وما عداه من الصفات إنما يطلق عليه باعتبار إضافته إلى الغير ، كالخالق

فإنه يسمّى خالقاً باعتبار الخلق وهو أمر خارج عنه ، أو باعتبار سلب الغير عنه ، كالواحد فإن معناه سلب الشريك ، أو باعتبار الإضافة والسلب عنه معاً ، كالحيّ فإن معناه في حق الواجب تعالى كونه لا يستحيل أن يقدر ويعلم ويلزم صحة القدرة والعلم ، فهي سلبية باعتبار معناها وإضافية باعتبار لازمها ، فهذه التكثرات التي ذكرناها ليست حاصلة في ذات الواجب تعالى ، بل في أمور خارجة عنه .

فالحاصل : أن الصفات المذكورة المتعددة ثابتة للواجب تعالى باعتبار تكثرات خارجة عنه ، فليس في الذات تكثر ، لا باعتبارها ولا باعتبار الصفات ، بل هي واحدة من جميع الجهات والاعتبارات ، قاله صاحب كتاب منتهى السّؤول فيه .

ب : قال الشهيد في قواعده : مرجع هذه الأسماء والصفات عندنا وعند المعتزلة إلى الذات (وذلك لأنّ مرجع هذه إلى الذات)[٢٢٧] والحياة والقدرة والعلم والإرادة والسمع والبصر والكلام ، والأربعة الأخيرة ترجع إلى العلم والقدرة ، والعلم والقدرة كافيان في الحياة ، والعلم والقدرة نفس الذات ، فرجعت جميعها إلى الذات ، إما مستقلة ، أو إليها مع السلب ، أو الإضافة ، أو هما ، أو إليها مع واحدة من

---

(٢٢٧) ما بين القوسين لم يرد في (ر) وأثبتناه من (ب) والمصدر.

الصفات الاعتبارية المذكورة ، أو إلى صفة مع إضافة ، أو إلى صفة مع زيادة إضافة ، أو إلى صفة مع فعل وإضافة ، أو إلى صفة فعل ، أو إلى صفة فعل مع إضافة زائدة :

فالأول : الله ، ويقرب منه الحقّ .

والثاني[٢٢٨] : مثل القدوس والسلام والغني والأحد .

والثالث : كالعليّ والعظيم والأول والآخر .

والرابع : كالملك والعزيز .

والخامس : كالعليم والقدير .

والسادس : كالحكيم والخبير والشهيد والمحصي .

والسابع : كالقوي والمتين .

والثامن : كالرحمن والرحيم والرؤوف والودود .

والتاسع : كالخالق والباري والمصوّر .

والعاشر : كالمجيد والكريم واللطيف[٢٢٩] .

ج : روي عن الصادق عليه السلام : أنه من عبد الله بالوهم فقد كفر ، ومن عبد الاسم والمعنى فقد أشرك ، ومن عبد المعنى بإيقاع الأسماء عليه ـ بصفاته التي وصف بها نفسه وعقد عليه قلبه ونطق به لسانه في سريرته وعلانيته ـ فأولئك هم المؤمنون حقاً[٢٣٠] .

---

(٢٢٨) في (ر) و(ب) ورد الترتيب من هنا على الحروف الأبجدية، والمثبت من المصدر وهو الأنسب.

(٢٢٩) القواعد والفوائد ٢ : ١٧٥ .

(٢٣٠) التوحيد: ٢٢٠ حديث ١٢ ، وفيه: «من عبد الله بالتوهْم فقد =

وقـال ـ عليـه السـلام ـ لهشـام بن الحكم[٢٣١] في حديث ، لله تسعة وتسعون اسماً ، فلو كان الاسم هو المعنى لكانّ كلّ إسم منها إلٰهاً ، ولكن الله تعـالى معنى واحد تـدلّ عليه هذه الأسماء[٢٣٢] .

= كفر، ومن عبد الاسم ولم يعبد المعنى فقد كفر، ومن عبد الاسم والمعنى فقد أشرك. . . ».

(٢٣١) أبـو محمد هشـام بن الحكم الكندي، مـولاهم بغدادي، عين الطائفة ووجهها ومتكلمها وناصرها، أجمع الأصحاب على وثاقتـه وسموّ قدره، فتق الكلام في الإمامة وهذّب المذهب بالنـظر، كان حاذقاً بصناعة الكلام حاضر الجواب عظيم الشأن رفيع المنزلة من أرباب الأصول، له نوادر وحكايات ولطائف ومناظرات، روي عن الصادق عليه السلام أنه قال في حقه: هذا ناصـرنا بقلبـه ولسانـه ويده، وعن أبي جعفر عليه السلام حين سئـل عنه: رحمـه الله ما كان أذبّه عن هذه الناحية، وكان رحمه الله كسابقه من العظماء لم يسلم من الأكاذيب والأباطيـل والافتراءات عليـه، حتى نسب إليه الشهرستاني في الملل والنحل ١ : ١٦٤ الفرقـة الهشامية، ونسب إليه القول بالتشبيه، ولكنه كان عبداً صالحاً وناصحاً أُوذي من قبل أصحابه حسداً منهم له كما روي عن الرضا عليه السلام، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن موسى عليهمـا السلام، تـوفي سنة ١٧٩ بالكوفة في أيام الرشيد على قول الكشّي، وسنة ١٩٩ ببغداد على قول النجاشي، وبعد نكبة البرامكة بمـدة يسيرة مستتـراً على قول الشيخ .
رجال النجاشي: ٤٣٢، رجال الكشّي ٢ : ٥٢٦، رجال الشيـخ : ٣٢٩، الفهـرست: ١٧٤، رجال العـلاّمة: ١٧٨، سفينـة البحـار ٢ : ٧١٩.

(٢٣٢) التوحيد: ٢٢٠ حديث ١٣، وفيه « . . . لله ـ عز وجلّ ـ تسعـة =

واعلم : أنّ تخصيص هذه الاسماء بالذكر لا يدلّ على نفي ما عداها ، لأنّ في أدعيتهم عليهم السلام أسماء كثيرة لم تذكر في هذه الأسماء ، حتى أنّه ذكر أن ذكر أن لله تعالى ألفاً واسماً من الأسماء المقدّسة المطهّرة ، وروي : أربعة آلاف[٢٣٣] ، ولعلّ تخصيص هذه الأسماء بالذكر لاختصاصها بمزية الشرف على باقي الأسماء ، أو لأنّها أشهر الأسماء وأبينها معاني وأظهرها .

وحيث فرغنا من هذه العبارة الرابعة ، التي هي لأسماء العبارات الأول جامعة ، فلنشرع في عبارة خامسة من غير ذكر المعنى ، تحتوي على كثير من الأسماء الحسنى ، ووضعتها على نسق الحروف المعجمة ، فصارت كالبرود المعلمة ، لا يضلّ سالكها ولا تجهل مسالكها ، وجعلت في غرّة كلّ أسم منها حروف النداء ، لتكون مشتملة بربطة الدعاء وملاءة الثناء .

فادعوه بها ، والظوا على لزوم المثابرة على أسمائها ، وطيبّوا أدواءكم بمعجون نجاحها وأيارج لوغاذيائها[٢٣٤] ،

= وتسعون إسماً فلو كان الاسم هو المسمّى لكان كلّ اسم منها هو إلهاً، ولكن الله ـ عزّ وجلّ ـ معنى يدلّ عليه بهذه الأسماء وكلّها غيره» .

(٢٣٣) عوالي اللآلي ٤ : ١٠٦ حديث ١٥٧ .

(٢٣٤) كذا في (ر) وفي (ب): «لوغازيائها» وفي (م): «لوغاذياتها» ولم أهتدِ إلى معنى لها يناسب المقام .

واكشفـوا لأواءكم بنفحةٍ من نفحـات نـور خمـائـل آلائهـا ، ولمحة من لمحات نور مخائل لألائها .

الألف :

اللهمّ إنّي أسألك باسمك : يا الله ، يا إلٰهُ ، يا أحدُ ، يا أبدُ ، يا أيدُ ، يا أبديُّ ، يا أزليُّ ، يا أوّابُ ، يا أمينُ ، يا أمْنَ منْ لا أمْنَ لهُ ، يا أمانَ الخائفينَ ، يا أشفعَ الشافعينَ ، يا أسرعَ الحاسبينَ ، يا أحسنَ الخالقينَ ، يا أسبغَ المنعمينَ ، يا أسفعَ السّافعينَ ، يا أكرم الأكرمينَ ، يا أعدلَ العادلينَ ، يا أحكمَ الحاكمينَ ، يا أصدقَ الصادقينَ ، يا أطهرَ الطاهرينَ ، يا أسمعَ السّامعينَ ، يا أبصرَ النّاظرينَ ، يا أجودَ الأجودينَ ، يا أرحمَ الرّاحمينَ ، يا أنيسَ الذّاكرينَ ، يا أقدرَ القادرينَ ، يا أعلمَ العالمينَ ، يا إلهَ الخلقِ أجمعينَ ، يا أملَ الآملينَ ، يا أُنسَ المستوحشينَ ، يا آمراً بالطاعةِ ، يا أليمَ الأخذِ ، يا أهلَ التقوى ، يا أهلَ المغفرة ، يا أقدرَ منْ كلِّ قديرٍ ، يا أعظمَ منْ كلِّ عظيمٍ ، يا أجلَّ منْ كلِّ جليلٍ ، يا أمجدَ منْ كلِّ ماجدٍ ، يا أرأفَ منْ كلِّ رؤوفٍ ، يا أعزَّ منْ كلِّ عزيزٍ ، يا أكبرَ منْ كلِّ كبيرٍ ، يا أقدمَ منْ كلِّ قديمٍ يا أعلى منْ كلِّ عليّ ، يا أسنى منْ كلِّ سنيٍّ ، يا أبهى منْ كلِّ بهيّ ، يا أنورَ منْ كلِّ منيرٍ ، يا أظهرَ منْ كلِّ ظاهر ، يا أخفى منْ كلِّ خفيّ ، يا أعلم منْ كلِّ عليمٍ ، يا أخبرَ مِنْ كلِّ خبيرٍ ، يـا أكرمَ منْ كـلِّ كريم ، يـا ألطفَ منْ كلِّ لطيفٍ ، يا أبصرَ منْ كلِّ بصيرٍ ، يا أسمعَ منْ

كلِّ سميعٍ ، يا أحفظَ منْ كلِّ حفيظٍ ، يا أملَى منْ كلِّ مليّ ، يا أوفى من كل وفيّ ، يا أغنيَ منْ كلِّ غنيّ ، يا أعطَى منْ كلِّ معطٍ ، يا أوسعَ منْ كلِّ واسعٍ ، يا أجودَ منْ كلِّ جوادٍ ، يا أفضل منْ كلِّ مفضلٍ ، يا أنعمَ منْ كلّ منعمٍ ، يا أسيدَ منْ كلّ سيدٍ ، يا أرحمَ منْ كلّ رحيمٍ ، يا أشدَّ منْ كلّ شديدٍ ، يا أقوى منْ كلّ قويّ ، يا أحمدَ منْ كلّ حميدٍ ، يا أحكمَ منْ كلّ حكيمٍ ، يا أبطشَ منْ كلِّ باطشٍ ، يا أقومَ منْ كلّ قيّومٍ ، يا أدومَ منْ كلِّ دائمٍ ، يا أبقَى منْ كلِّ باقٍ ، يا أفردَ منْ كلِّ فرد ، يا أوحدَ منْ كلِّ واحدٍ ، يا أحمدَ منْ كلِّ حمدٍ ، يا أكملَ منْ كلِّ كاملٍ ، يا أتمَّ مِنْ كلِّ تامّ ، يا أعجبَ منْ كلِّ عجيبٍ ، يا أفخرَ منْ كلِّ فاخرٍ ، يا أبعدَ منْ كلِّ بعيدٍ ، يا أقربَ منْ كلّ قريبٍ ، يا أمنعَ منْ كلِّ مانعٍ ، يا أغلبَ منْ كلِّ غالبٍ ، يا أعفَى منْ كلِّ عفوّ ، يا أحسنَ منْ كلِّ محسنٍ ، يا أجملَ منْ كلِّ مجملٍ ، يا أقبلَ منْ كلِّ قابلٍ ، يا أشكرَ منْ كلِّ شاكرٍ ، يا أغفرَ منْ كلِّ غفورٍ ، يا أصبرَ منْ كلِّ صبورٍ ، يا أجبرَ منْ كلِّ جبّار ، يا أدينَ منْ كلِّ ديّانٍ ، يا أقضَى منْ كلِّ قاضٍ ، يا أمضَى منْ كلِّ ماضٍ ، يا أنفذَ منْ كلِّ نافذٍ ، يا أحلمَ منْ كلِّ حليمٍ ، يا أخلقَ منْ كلِّ خالقٍ ، يا أرزقَ منْ كلِّ رازقٍ ، يا أقهرَ منْ كلِّ قاهرٍ ، يا أنشَى منْ كلِّ منشٍ ، يا أملكَ منْ كلِّ مالكٍ ، يا أولَى منْ كلِّ وليّ ، يا أرفعَ منْ كلِّ رفيعٍ ، يا أشرفَ منْ كلِّ شريفٍ ، يا أبسطَ منْ كلِّ باسطٍ ، يا أقبضَ منْ كلِّ قابض ، يا أبدَى منْ كلِّ بادٍ ، يا أقدسَ منْ كلِّ

قدوسٍ ، يا أطهرَ منْ كلِّ طاهرٍ ، يا أزكى منْ كلِّ زكيٍّ ، يا أهدى منْ كلِّ هادٍ ، يا أصدقَ منْ كلِّ صادقٍ ، يا أعودَ منْ كلِّ عوّادٍ ، يا أفطرَ منْ كلِّ فاطرٍ ، يا أرعى منْ كلِّ راعٍ ، يا أعونَ منْ كلِّ معينٍ ، يا أوهبَ منْ كلِّ وهّاب ، يا أتوبَ منْ كلِّ توّابٍ ، يا أسخى منْ كلِّ سخيٍّ ، يا أنصرَ منْ كلِّ نصير ، يا أسلمَ منْ كلِّ سلامٍ ، يا أشفى منْ كلِّ شافٍ ، يا أنجى من كلِّ منجٍ ، يا أبرَّ منْ كلِّ بارّ ، يا أطلبَ منْ كلِّ طالبٍ ، يا أدركَ منْ كلِّ مدركٍ ، يا أرشدَ منْ كلِّ رشيدٍ ، يا أعطفَ منْ كلِّ معطفٍ ، يا أعدلَ منْ كلِّ عدل ، يا أتقنَ منْ كلِّ متقنٍ ، يا أكفلَ منْ كلِّ كفيلٍ ، يا أشهدَ منْ كلِّ شهيدٍ(٢٣٥) ، أنْ تصليّ على محمّدٍ وآلهِ ، وافعلْ بي وبجميعِ المؤمنينَ ما أنت أهلهُ ، يا أرحمَ الرّاحمينَ .

الباء :

اللّهمَّ إنّي أسألكَ باسمكَ : يا بديعُ ، يا بديُّ ، يا بادي ، يا برُّ ، يا بارُّ ، يابرهانُ ، يا بصيرُ ، يا باطنُ ، يا بائنُ ، يا بارئُ ، يا باسطُ ، يا باطشُ ، يا باقِي ، يا باعثُ ، يا باذخُ ، يا بهيُّ ، يا برِياً منْ كلِّ عيبٍ ، يا بالغَ الحجّةِ ، يا

---

(٢٣٥) في هامش (ر): «هذه الأسماء المبنية على أفعل التفضيل كثيرة جداً، اقتصرنا منها على الأسماء المذكورة في الدعاء المسمّى بدعاء الصحيفة، وقد مرّ بعد دعاء المجير، أوله: سبحان الله العظيم وبحمده مِنْ إلهٍ ما أقدره، إلى آخر الدعاء، منه رحمه الله».

بانيَ السماءِ بقوّتِه ، يا باسَّ الجبالِ بقدرته ، يا باثَّ الأقواتِ بعلمهِ ، يا بلاغَ العاجزينَ ، يا بُشرَى المؤمنينَ ، يا باترَ عمرِ الباغينَ ، يا بَعدَ البعدِ ، يا بعيداً في قـربه ، أنْ تصلّيَ على محمّدٍ وآله ، وافعلْ بي وبجميعِ المؤمنينَ ما أنتَ أهلُهُ ، يا أرحمَ الراحمينَ .

التاء :

اللّهمَّ إنّي أسالكَ باسمكَ : يا تامُّ ، يا توابُ ، يا تاليَ الأنباءِ على رسولِهِ ، أنْ تصليَ علِى محمّدٍ وآلِهِ ، وافعلْ بي وبجميعِ المؤمنينَ ما أنتَ أهلهُ ، يا أرحم الراحمينَ .

الثاء :

اللّهمّ إني أسالكَ باسِمكَ : يا ثقَة المتوكلينَ ، يا ثابتَ الرّبوبيةِ ، يا ثاني كلِّ وحيدٍ ، يا ثاجَّ المعصراتِ بقدرتهِ ، يا ثالجَ قلوبِ المؤمنينَ بـذكره ، أنْ تصليَ على محمّـدٍ وآله ، وافعـلْ بي وبجميـعِ المؤمنينَ مـا أنتَ أهلهُ ، يـا أرحـمَ الراحمينَ .

الجيم :

اللّهمَّ إني أسألكَ باسمكَ : يـا جبّارُ ، يـا جوادُ ، يـا جامعُ ، يا جابرُ ، يا جليلُ ، يا جلالَ السماواتِ والأرضِ ، باجمالَ السمـاواتِ والأرضِ ، يا جـاعلَ الليـلِ سكناً ، يـا جميـلَ الصنعِ ، يـا جاليَ الهمـومِ ، يا جسيمَ النّعمِ ، يـا جاريَ القدرِ ، يا جديداً لا يبلَى ، يا جاذَّ أصولِ الضالينَ ، يا

جليَّ البراهينَ ، يا جارَ المستجيرينَ ، يا جليسَ الذّاكرينَ ، يا جُنّةَ العـائذينَ ، أنّ تصلّيَ علَى محمّـدٍ وآله ، وافعـلْ بِي وبجميعِ المؤمنينَ ما أنت أهلهُ ، يا أرحمَ الراحمينَ .

الحاء :

اللّهمَّ إني أسألكَ بـاسمكَ : يـا حيُّ ، يا حـامدُ ، يـا حميـدُ ، يا حـافظُ ، يا حفيظُ ، يـا حفيّ ، يـا حسيبُ ، يـا حنّانُ ، يا حليمُ ، يا حكمُ ، يا حكيمُ ، يا حاكمُ ، يا حقُّ ، يا حامـلَ العرشِ ، يـا حلوَ الذّكـرِ ، يا حسنَ التجـاوزِ ، يا حاضرَ كلِّ ملأٍ ، يـا حبيبَ منْ لا حبيبَ لهُ ، يـا حرزَ منْ لا حرزَ لهُ ، يا حصنَ كلِّ هاربٍ ، يا حياةَ كلِّ شيءٍ ، يا حافَّ العرشِ بملائكتهِ ، يا حـارسَ السماءِ بـالشّهبِ ، يا حـابسَ السماواتِ والأرضِ أن تزولا ، يا حاشرَ الخلائقِ في اليـومِ الموعودِ ، يا حاثَّ عبادِهِ على شكرهِ ، يا حاشيَ العـزِّ قلوبَ المتقينَ ، يـا حـاطَّ أوزارِ التـائبينَ ، أنْ تصلّيَ على محمّـدٍ وآله ، وافعلْ بِي وبجميعِ المؤمنينَ ما أنت أهلُهُ ، يـا أرحمَ الراحمينَ .

الخاء :

اللّهمَّ إنّي أسألكَ باسمك : يا خافضُ ، يا خالقُ ، يا خـلّاقُ ، يا خفيرُ ، يا خبيـرُ ، يـا خـالـدَ الملكِ ، يـا خفيَّ الألـطافِ ، يا خـازنَ النّورِ في السمـاءِ ، يـا خـاصَّ مـوسى بكلامهِ ، يـا خليفةَ النّبيّينَ ، يـا خاذلَ الـظالمينَ ، يا خـادعَ

الكافرينَ ، يـا خَيرِ النـاصرينَ ، يـا خيرَ الفـاتحينَ ، يا خيـر الـوارثينَ ، يا خيـرَ المنزلينَ ، يـا خيرَ المحسنينَ ، يـا خيـرَ الـرّازقينَ ، يا خيـرَ الفاصلينَ ، يـا خيرَ الغـافرينَ ، يـا خيـرَ السّاترينَ ، يا خيرَ الحـاكمينَ ، يا خيـرَ الحامـدينَ ، يا خيـرَ الذّاكرينَ ، يا خيرَ الشّاكرينَ ، يا خاتماً بالخيرِ لأوليائه(٢٣٦) ، أن تصليَ على محمّدٍ وآله ، وافعلْ بي وبجميعِ المؤمنينَ ما أنتَ أهلهُ ، يا أرحمَ الراحمينَ .

الدال :

اللّهمَّ إني أسالكَ باسمكَ : يـا داعِي ، يا دائبُ ، يـا دائمُ ، يا ديمومُ ، يـا ديّومُ ، يـا دالُّ ، يا دليـلُ ، يا دانٍ في علوّهِ ، يا ديانَ العباد ، يا دافعَ الهمومِ يا دامغَ البـاغينَ ، يا داحيَ المدحواتِ ، أنْ تصلّيَ على محمّدٍ وآله ، وافعـلْ بي وبجميعِ المؤمنينَ ما أنت أهلهُ ، يا أرحمَ الرّاحمينَ .

الذال :

اللّهمَّ إنّي أسألكَ بـاسمكَ : يـا ذاكرُ ، يـا ذكورُ ، يـا ذائدُ ، يا ذاريَ ما في الأرضِ ، يا ذخرَ منْ لا ذخرَ لهُ ، يا ذا الطّولِ ، يا ذا المعارجِ ، ياذا القوة المتين ، يا ذا الجـلالِ والإكـرامِ(٢٣٧) ، أن تصليَ على محمّـدٍ وآلـه ، وافعـلْ بي

(٢٣٦) في هامش (ر): «الأسماء المضافة إلى خير كثيرة، اقتصرنا منها على هذا القدر. منه رحمه الله».

(٢٣٧) في هـامش (ر): «النعوت والصفـات المضافـة الى ذي كثيـرة =

وبجميعِ المؤمنينَ ما أنتَ أهلهُ ، يا أرحم الراحمينَ .

الراء :

اللّهمَّ إني أسألكَ باسمكَ : يا ربُّ ، يا رقيبُ ، يا رشيدُ ، يا راشدُ ، يا رفيعُ ، يا رافعُ ، يا رحمنُ ، يا رحيمُ ، يا راحمُ ، يا رؤوفُ ، يا رازقُ ، يا رزّاقُ ، يا رائي ، يا رضوانُ ، يا راصدُ ، يا رصدَ المرتصدِ ، يا رضيَّ القولِ ، يا راضٍ على أوليائه ، يا رافِدَ منْ استرفدهُ ، يا راعيَ منْ استراعاهُ ، يا ركنَ منْ لا ركنَ لهُ ، يا رايشَ كلِّ قانعٍ ، يا رادَّ ما فاتَ ، يا راميَ أصحابِ الفيلِ بالسّجيلِ ، يا رابطَ علَى قلوبِ أهلِ الكهفِ بقدرتهِ ، يا راجَّ الأرضَ بعظمتهِ ، يا رغبةَ العابدينَ ، يا رجاءَ المتوكلينَ ، أنْ تصلّيَ علَى محمّدٍ وآله ، وافعلْ بي وبجميعِ المؤمنينَ ما أنتَ أهلهُ ، يا أرحمُ الرّاحمينَ .

الزاء :

اللّهمَّ إني أسألكَ باسمكَ : يا زكيُّ ، يازاكي ، يا زارِعَ النباتِ ، يا زينَ السماواتِ والأرضِ ، يا زاجرَ

= جداً، مثل: ذو العزّةِ ذو القدرة، وإنما تركنا ذكرها هنا لكونها من قبيل النعوت والصفات، والمراد هنا ذكر ما يتيسّر من الأسماء، وإنما ذكرنا ذا الجلالِ والإكرام فقط تبرّكاً به وتيمّناً، ولوروده في القرآن، وكذا ذو الطول، ذو المعارج، ذو القوّة المتين، منه رحمه الله» .

الظَّلوم ِ ، يا زائدَ الخضرِ في علمـهِ ، أنْ تصلّيَ علَى محمّدٍ وآله ، وافعلْ بي وبجميـع المؤمنينَ ما أنتَ أهلهُ ، يـا أرحم الرّاحمينَ .

السين :

اللّهمّ إني أسألكَ باسمكَ : يا سمحُ ، يا سموحُ ، يـا سـلامُ ، يا سـالمُ ، يا سـاترُ ، يـا ستّـارُ ، يـا سبحـانُ ، يـا سلطانُ ، يا سامقُ ، يا سبّوحُ ، يا سرمـديُّ ، يا سخيُّ ، يـا سنيُّ ، يا سابغَ النّعم ِ ، يا ساميَ القدرِ ، يا سابقَ الفوتِ ، يا ساجَر البحـر ، يا سـالخَ النّهـارِ منَ الليل ِ ، يـا سادَّ الهـواءِ بالسماءِ ، يا سيّدَ الساداتِ ، يا سببَ منْ لا سببَ لهُ ، يا سندَ منْ لا سندَ لهُ ، يا سريعَ الحسابِ ، يـا سميعَ الـدعاءِ ، يـا سامعَ الأصواتِ ، يا سـارَّ أوليائـه ، يا سـرورَ العارفينَ ، يـا سـاقيَ الظمـآنينَ ، يا سبيـلَ حاجـةِ الـطالبينَ ، يـا سـامـكَ السماءِ ، يا ساطحَ الأرضينَ ، يا سالبَ نعم ِ الجاحدينَ ، يا سافعاً بنواصي الخلقِ أجمعينَ ، أنْ تصلّيَ عَلى محمّدٍ وآلهِ ، وافعــلْ بي وبجميــع ِ المؤمنينَ مــا أنتَ أهلهُ ، يــا أرحـمَ الراحمينَ .

الشين :

اللّهمّ إني أسالكَ باسمكَ : يا شاهـدُ ، يا شهيـدُ ، يا شاكرُ ، يا شكورُ ، يا شافعُ ، يا شفيعُ ، يا شاءٍ لا بهمّةٍ ، يا شاقَّ السماءِ بالغمام ِ ، يا شفيقَ منْ لا شفيق لهُ ، يا شرفَ منْ

لا شرفَ لهُ ، يا شديدَ البطشِ ، يا شريفَ الجزاءِ ، يا شارعَ الأحكامِ ، يا شاملَ اللطفِ ، يا شاعبَ صدع المكسورين ، يا شادَّ أزرِالنّبيينَ ، يا شافيَ مرضَى المؤمنينَ ، أنْ تصلّيَ على محمّدٍ وآلهِ ، وافعلْ بِي وبجميعِ المؤمنينَ ما أنتَ أهلهُ ، يا أرحمَ الرّاحمينَ .

الصاد :

اللّهمَّ إنّي أسألكَ باسمكَ : يـا صبّارُ ، يـا صابـرُ ، يا صبورُ ، يا صادقُ ، يا صدوقُ ، يا صافحُ ، يـا صفوحُ ، يـا صمدَ المؤمنينَ ، يا صانعَ كلِّ مصنوعٍ ، يا صالحَ خلقِه ، يا صـارفَ اللزبةِ ، يـا صابَّ مـاءِ المـطرِ بقـدرتـهِ ، يـا صـافَّ الملائكةِ بعظمتهِ ، يا صافيَ الملكِ ، يا صاحبَ كلِّ وحيدٍ ، يا صَغارَ المعتدينَ ، يا صريخَ المستصرخينَ ، أنْ تصلّيَ علَى محمّدٍ وآلهِ ، وافعلْ بي وبجميعِ المؤمنينَ ما أنتَ أهلهُ ، يا أرحم الراحمينَ .

الضاد :

اللّهمَّ إني أسـألكَ بـاسمكَ : يـا ضارَّ المعتـدينَ ، يا ضـامنَ الأرزاقِ ، يـا ضـاربَ الأمثـالِ ، يـا ضـافيَ الفجـر والجمالِ ، أنْ تصلّيَ علَى محمّدٍ وآلهِ ، وافعلْ بي وبجميعِ المؤمنينَ ما أنتَ أهلهُ ، يا أرحمَ الرّاحمينَ .

الطاء :

اللّهمَّ إنّي أسألُكَ باسمِكَ : يا طُهرُ ، يا طاهرُ ، يا طهورُ ، يا طبيبَ الأولياءِ ، يا طامسَ عيونِ الأعداء ، يا طالباً لا يَعجزُ ، يا طاحي الأرضِ ، يا طاويَ السماءِ ، يا طلبَ الغادرينَ ، يا طاردَ العسر عن اليسر ، أنْ تصلّيَ على محمّدٍ وآلهِ ، وآفعلْ بي وبجميع المؤمنين ما أنت أهلُهُ ، يا أرحَمَ الراحمينَ .

الظاء :

اللّهمَّ إني أسألكَ باسمكَ : يا ظاهرُ ، يا ظهيرُ ، يا ظليلَ الظلِّ ، يا ظهر اللاجئينَ ، أنْ تصلّيَ عَلى محمّدٍ وآلهِ ، وافعلْ بي وبجميعِ المؤمنينَ ما أنتَ أهلهُ ، يا أرحمَ الراحمينَ .

العين :

اللّهمَّ إني أسألكَ باسمكَ : يا عدلُ ، يا عادلُ ، يا عليُّ ، يا عالَي ، يا عليمُ ، يا علاّمُ ، يا عالمُ ، يا عزُّ ، يا عزيزُ ، يا عظيمُ ، يا عاضدُ ، يا عاطفُ ، يا عطوفُ ، يا عافِي ، يا عفوُّ ، يا عتيدَ الإمكانِ ، يا عجيبَ القدرةِ ، يا عريضَ الكبرياءِ ، يا عائداً بالجود ، يا عوّاداً بالفضلِ ، يا عاجلَ النّفعِ ، يا عامَّ المعروفِ ، يا عاملاً بإرادتهِ ، يا عامرَ السماواتِ بملائكته ، يا عاصمَ المستعصمينَ ، يا عينَ المتوكلينَ ، يا عدةَ الواثقينَ ، يا عمادَ المعتمدينَ ، يا عونَ

المؤمنينَ ، يـا عياذَ العـائذينَ أنْ تصلّيَ عَلى محمّـدٍ وآلـهِ ، وافعــلْ بي وبجميــعِ المؤمنينَ مــا أنت أهلهُ ، يــا أرحـمَ الراحمينَ .

الغين :

اللّهمَّ إنّي أسألكَ بـاسمكَ : يـا غنيُّ ، يا غـالبُ ، يا غفـورُ ، يا غفّـارُ ، يا غـافرُ ، يـا غفـرانُ ، يـا غـامرَ خلقِـهُ برحمتهِ ، يا غارسَ أشجارِ الجنانِ لأوليائهِ ، يـا غالقَ أبـوابِ النارِ عَلى اعدائهِ ، يا غوثَ كلِّ طريدٍ ، يا غني كلِّ فقيرٍ ، يا غايةَ الطالبينَ . يا غياثَ المستغيثينَ ، أنْ تصلّيَ عَلى محمدٍ وآلهِ ، وافعلْ بي وبجميـع المؤمنينَ ما أنتَ أهلهُ ، يـا أرحمَ الراحمينَ .

الفاء :

اللّهمَّ إنّي أسألكَ بـاسمكَ : يـا فاتـحُ ، يا فتّـاحُ ، يا فردُ ، يا فاصلُ ، يا فاخرُ ، يا فاطرُ ، يا فائقُ ، يـا فاعـلَ ما يشاءُ ، يا فعّالاً لما يريدُ ، يا فالقَ الحبِّ والنَـوى ، يا فـارجَ الهمِّ ، يا فائضَ البرِّ ، يا فاكَّ العتاةِ ، يـا فالـجَ الحجّةِ ، يـا فارضَ الطاعةِ ، يا فرجَ كلِّ حزينٍ ، يا فخرَ الأولياءِ ، يا فاضَّ رؤوسِ الضـلالةِ ، يـا فاقـةَ كلِّ مفقـودٍ ، يا فـارقَ كـلِّ أمـرٍ حكيمٍ ، يا فكاكَ الرِّقابِ منَ النّـارِ ، يا فـاديَ إسماعيـلَ منَ الذبحِ ، يا فاتقَ السماواتِ والأرضِ بعدَ رتقهِما ، أنْ تصلّيَ عَلى محمّدٍ وآلهِ ، وافعلْ بِي وبجميع المؤمنينَ ما أنتَ أهلهُ ،

يا أرحمَ الراحمينَ ،

القاف :

اللّهمَّ إني أسالكَ باسمكَ : يا قادرُ ، يا قديرُ ، يا قيّومُ يا قيّامُ ، يا قائمُ ، يا قاهرُ ، يا قهّارُ ، يا قديمُ ، يا قويُّ ، يا قريبُ ، يا قبلُ ، يا قدّوسُ ، يا قابضُ ، يا قاصدَ السبيلِ ، يا قاضيَ الحاجاتِ ، يا قاسمَ الأرزاقِ ، يا قاتلَ المردةِ ، يا قاصمَ الظلمةِ ، يا قامعَ الفجرة ، يا قاصفَ الشجرةِ الملعونةِ ، يا قبلَ القبلِ ، يا قابلَ التوب ، يا قائلَ الصّدقِ ، يا قاذفاً بالحقِّ ، يا قوامَ السماواتِ والأرضِ ، يا قوةً كلِّ ضعيفٍ ، يا قاصَّ نبأ الماضينَ ، يا قرةَ عينِ العابدينَ ، يا قائدَ المتوكلينَ ، أنْ تصلّيَ عَلى محمّدٍ وآله ، وافعلْ بي وبجميعِ المؤمنينَ ما أنت أهلهُ ، يا أرحمَ الراحمينَ .

الكاف :

اللّهمّ إني أسالكَ باسمكَ : يا كاملُ ، يا كالىءُ ، يا كبيرُ ، يا كائنُ ، يا كينونُ ، يا كريمُ ، يا كفيلُ ، يا كهيعص ، يا كافي ، يا كافَّ الشرور ، يا كاسرَ الأحزابِ ، يا كافلَ موسَى ، يا كادرَ النّجومِ ، يا كاشطَ السماءِ يا كابتَ الأعداءِ ، يا كانفَ الأولياءِ ، يا كنز الفقراءِ ، يا كهفَ الضعفاءِ ، يا كثيرَ الخيرِ ، يا كاتبَ الحسناتِ ، يا كاشفَ الكربِ ، يا كاسيَ الجنوبِ العاريةِ ، يا كابسَ الأرضينَ عَلى الماءِ ، أنْ تصلّيَ عَلى محمّدٍ وآلهِ ، وافعلْ بي وبجميعِ

المؤمنينَ ما أنتَ أهلهُ ، يا أرحمَ الراحمينَ .

اللام :

اللّهمَّ إني أسألكَ باسمكَ : يا لطيفُ ، يا لجأ اللاّجئينَ ، يا لذيذَ الاسمِ ، يا ليّناً في تجبرهِ ، أنْ تصلّيَ عَلى محمّدٍ وآلهِ ، وافعلْ بي وبجميعِ المؤمنينَ ما أنتَ أهلهُ ، يا أرحمَ الراحمينَ .

الميم :

اللّهمَّ إنّي أسألكَ باسمكَ : يا مزيلُ ، يا منيلُ ، يا مقيلُ ، يا مديلُ ، يا محيلُ ، يا مفيدُ ، يا مزيدُ ، يا مبيدُ ، يا مريدُ ، يا مجيدُ ، يا ماجدُ ، يا موجدُ ، يا منجدُ ، يا مرفدُ ، يا مرشدُ ، يا مسعدُ ، يا مؤيّدُ ، يا ممهّدُ ، يا مسدّدُ ، يا متوحّدُ ، يا منفردُ ، يا متفرّدُ ، يا مقصدُ ، يا موحدُ ، يا ممجّدُ ، يا مصدقُ ، يا مقدّسُ ، يا مسبّحُ ، يا مهلّلُ ، يا مكبّرُ ، يا مطهّرُ ، يا موقّرُ ، يا مبجّلُ ، يا مؤمّلُ ، يا منزّهُ ، يا مباركُ ، يا معظّمُ ، يا مكرّمُ ، يا مستغفرُ ، يا مسترزقُ ، يا مستنجدُ ، يا مستعصمُ ، يا مستحفظُ ، يا مُستهدَى ، يا مسترحمُ ، يا مستصرخُ ، يا مستجارُ ، يا مستعاذُ ، يا مستعانُ ، يا مستغاثُ ، يا مُستكفَى ، يا معتمدُ ، يا مجتَدى ، يا مناجَى ، يا منادَى ، يا مخشَى ، يا ممنّنُ ، يا منّانُ ، يا معتزُّ ، يا متعزّزُ ، يا متجاوزُ ، يا متقدّسُ ، يا متكبّرُ ، يا متجبّرُ ، يا متطهّرُ ، يا متسلّطُ ، يا متعظّمُ ، يا

متكرّمُ ، يا متفضّلُ ، يا متطوّلُ ، يا متجلّلُ ، يا متحبّبُ ، يا
مترحّمُ ، يا متحنّنُ ، يا متعطّفُ ، يا مترئّفُ ، يا متشرّفُ ، يا
متعالِ ، يا محتجبُ ، يا مبتِلي ، يا مختبرُ ، يا ممتحنُ ، يا
مبينُ ، يا متينُ ، يا معينُ ، يا مكينُ ، يا ماكنُ ، يا مكوّنُ ، يا
مزيّنُ ، يـا مهـوّنُ ، يـا ملقّنُ ، يـا مبيّنُ ، يـا ممكّنُ ، يـا
محصّنُ ، يـا مؤمنُ ، يا مهيمنُ ، يـا متكلّمُ ، يا معلّمُ ، يـا
مقسّمُ ، يا معظّمُ ، يا مكرّمُ ، يا ملهمُ ، يا مفهّمُ ، يا مبدّلُ ،
يا منوّلُ ، يا مذلّلُ ، يا مفضّـلُ ، يا مفصّـلُ ، يا منـزّلُ ، يا
معدّلُ ، يا مسهّلُ يا محوّلُ ، يا ممهّلُ ، يا موئلُ ، يا مرسلُ ،
يا مجزلُ ، يا مجملُ ، يا محسنُ ، يا مكافي ، يا مقيمُ ، يا
منعمُ ، يـا منعامُ ، يـا مفضلُ ، يـا مفضالُ ، يـا مصلحُ ، يا
مـوضحُ ، يـا منجحُ ، يـا ممنحُ ، يـا مانـحُ ، يا منّاحُ ، يـا
مـرتاحُ ، يـا مؤنسُ ، يا منفّسُ ، يـا محتـجٌّ ، يـا مبلغُ ، يـا
مشفعُ ، يا ممتّـعُ ، يا مـطّلعُ ، يا مستمِـعُ ، يا مـرتفعُ ، يـا
مبتدعُ ، يا مختـرعُ ، يا مـوسعُ ، يـا منيعُ ، يـا ممتنعُ ، يـا
مستـطيعُ ، يـا محيطُ ، يا مقسطُ ، يـا مولي ، يـا مليٌّ ، يـا
مملِّكُ ، يـا متملّكُ ، يا مـالكُ ، يـا مليـكُ ، يـا ملكُ ، يـا
مـطاعُ ، يـا مـلاذُ ، يـا معـاذُ ، يـا معيـذُ ، يـا مجيبُ ، يـا
مستجيبُ ، يا مجابُ ، يا مقيتُ ، يا مغيثُ ، يا مستعلي ، يا
مستغني ، يا مصرخُ ، يا منقذُ ، يا مخلّصُ ، يا ممحّصُ ، يا
مخصّصُ ، يا معوّضُ ، يا منطقُ ، يا مطلقُ ، يـا معتقُ ، يا
مغلقُ ، يـا مفرقُ ، يـا مطوّقُ ، يـا موفّقُ ، يـا مصدّقُ ، يـا

متجَلٍّ ، يا منجابُ ، يا مَخوفُ ، يا مَهـوبُ ، يا مَهيبُ ، يـا مُهابُ ، يا موهبُ ، يا مَرهوبُ ، يا مَرغوبُ ، يا مطلوبُ ، يا محجوبُ ، يا منيفُ ، يا مألوفُ ، يا موصوفُ ، يا معروفُ ، يا منعوتُ ، يا مشكورُ ، يا مذكورُ ، يا مشهورُ ، يا موجودُ ، يا معبودُ ، يا محمـودُ يا مقصـودُ ، يا مـوفودُ ، يـا مسؤول ، يا مأمولُ ، يا مرجوٌّ ، يا مدعوٌّ ، يـا ممدوحُ ، يـا ممتدحُ ، يـا ممدحُ ، يا ممسكُ ، يا مهلكُ ، يـا مدركُ ، يـا مبوّىء ، يـا مثوي ، يا مسوّي ، يا مقلّبُ ، يـا مرغبُ ، يـا مرهبُ ، يـا مرتّبُ ، يا مسبّبُ ، يـا محبّبُ ، يا مـركّب ، يا معقبُ ، يـا مخوّفُ ، يا مصرفُ ، يا مؤلفُ ، يا مكلّفُ ، يا مشرّفُ ، يا معـرّفُ ، يا مضعفُ ، يـا منصفُ ، يا مهني ، يـا منبي ، يا موفي ، يا مرضي ، يا مـرضيّ ، يا ممضي ، يـا منجي ، يا محصي ، يا منشي ، يا مقني ، يا مجزي ، يا مجازي ، يـا منتخبُ ، يا منتجبُ ، يا مصطفي ، يا مرتضي ، يا مجتبي ، يا مزكّي ، يـا مختارُ ، يـا مظفـرُ ، يا مقـدّرُ ، يا مُقتَـدِر ، يا مفتخرُ ، يا منتصـرُ ، يا مستكبـرُ ، يا منـوّرُ ، يا مصـوّرُ ، يا مبصرُ ، يا مصبرُ ، يا مسخّرُ ، يا مغيّرُ ، يا مبشّرُ ، يا ميسّرُ ، يا مسيّرُ ، يا مذكّرُ ، يا مدبّرُ ، يا مخبر ، يا محذرُ ، يا منذرُ ، يا منشرُ ، يا مقبرُ ، يـا مرجِي ، يـا مرتجي ، يـا منجِي ، يا ملتجِي ، يا ملجأُ ، يا محسابُ ، يا مطلبُ ، يا مصيبُ ، يا مفرّجُ ، يا مسلّطُ ، يا مجيرُ ، يا مبيرُ ، يا محكمُ ، يا متقنُ ، يـا مخفِي ، يا معلنُ ، يـا مبقي ، يا مـطعمُ ، يا مهينُ ، يـا

مكرمُ ، يامنتقمُ ، يا مسلمُ ، يا محلّلُ يا محرّمُ ، يا مقرّبُ ، يا مبعّدُ ، يا مثيبُ ، يا معذِبُ ، يا مخصبُ ، يا مجدبُ ، يا مقدّمُ ، يا مؤخّرُ ، يا مقلّلُ ، يا مكّثرُ ، يا معزُّ ، يا مذلُّ ، يا محيِي ، يا مميتُ ، يا موردُ ، يا مصدرُ ، يا مضعفُ ، يا مقوّي ، يا معيشُ ، يا متوفِي ، يا مصحُّ ، يا مبرِىء ، يا ممرضُ ، يا مشفي ، يا معلُّ ، يا مداوِي ، يا معاقبُ ، يا معافِي ، يا مثبتُ ، يا ماحِي ، يا معيدُ ، يا مبدِي ، يا مضحكُ ، يا مبكي ، يا مضلُّ ، يا مهدِي ، يا مسعدُ ، يا مشقِي ، يا مدنِي ، يا مقضِي ، يا مفقرُ ، يا مغنِي ، يا مانعُ ، يا معطِي ، يا مبقي ، يا مفني ، يا مرويَ الظمآن ، يا مشبعَ الغرثانَ ، يا مبليَ كلِّ جديدٍ ، يا مجدّدَ كلِّ بالٍ ، يا مظلمَ الليلِ ، يا مشرقَ النهارِ ، يا مسرجَ الشّمسِ ، يا منيرَ القمرِ ، يا مزهَر النجومِ ، يا مطلِعَ النباتِ ، يا منبتَ الشجر ، يا مخالفَ طعمِ الثمرِ ، يا مُنبعَ العيونِ ، يا مثيرَ السّحاب ، يا مدجيَ الظلمة ، يا مشعِشعَ النور ، يا مهبَّ الرّياحِ ، يا مورقَ الأشجارِ ، يا مومضَ البرقِ ، يا مرزمَ الرعدِ ، يا ممطرَ المطرِ ، يا مُهبِطَ الملائكةِ إلى الأرضِ ، يا مرسيَ الجبالِ ، يا مجريَ الفلكِ ، يا مغطشَ الليلِ ، يا مولجَ الليلِ في النهارِ ومولجَ النهارِ في الليلِ ، يا مكوّرَ الليلِ على النهارِ ومكوّرَ النهارِ على الليلِ ، يا مخرجَ الحيِّ من الميتِ ومخرج الميت منَ الحيِّ ، يا مرخّصَ الأسعارِ ، يا معظّمَ البركةِ ، يا مباركَ في الأرضِ المقدسةِ ، يا مربحَ متاجريهِ ، يا مزيحَ العللِ ،

يا مظهرَ الآياتِ ، يا مادَّ الظلِّ ، يا ممـدَّ الأرضِ ، يا ممـوِّرَ السمـاءِ ، يا مكيـد المكرِ ، يـا مستوجبَ الشكـرِ ، يا منجـزَ العِداتِ ، يا مؤديَ الأماناتِ ، يا منتهَى الرغباتِ ، يا متقبّـلَ الحسناتِ ، يا مكفّر السيئاتِ ، يا مؤتي السؤلات ، يا مـأمنَ الهالِع ، يـا معقلَ الضـارعِ ، يا مفـزعَ الفازع ، يـا مطمـعَ الطامعِ ، يا مأوَى الحيرانِ ، يا مخسىء الشيطانِ ، يا مضيءَ البـرهـانِ ، يـا متمّمَ النعمِ ، يـا مسبـغَ المننِ ، يـا مـولي التطوّلِ ، يا مواترَ الإنعامِ ، يا متتابعَ الإحسـانِ ، يا مـواليَ الإفضـالِ ، يا متصـلَ الآلاءِ ، يا مـرادفَ النعماءِ ، يـا مدِرَّ الأرزاقِ ، يا ملزمَ الدينِ ، يا موجبَ التعبدِ ، يا محقَّ الحقَّ ، يا مبطلَ الباطلَ ، يا مميطَ الأذَى ، يا منعشاً منَ الصرعةِ ، يا محرِّكَ الحركاتِ ، يا محفوظَ الحفظ ، يا مسلّيَ الأحزانِ ، يا مـذهبَ الغمومِ ، يـا موزعَ الشكـرِ ، يا منهـجَ الدّلالـةِ ، يا مفعولَ الأمرِ يا متّسعَ الـرَّحمِة ، يـا معدنَ العفـوِ ، يا مخفّفَ الأثقـالِ ، يا معشبَ البـرِّ ، يا مـوطّـدَ الجبـالِ ، يـا مفجّـرَ البحـارِ ، يا معـذبَ الأنهارِ ، يـا متكفّلاً بـالرزق ، يـا منخرَ العظامِ ، يا مستطيلَ القدرةِ ، يا مؤجّلَ الآجالِ ، يـا موقتَ المواقيتِ ، يا مؤسّسَ الأمورِ ، يا مكمّلَ الدينِ ، يا موضعَ كلِّ شكوَى ، يا مظلّلَ كلِّ شيءٍ ، يـا مفتحَ الأبـوابِ ، يا مكّـاراً بالمترفينَ ، يا مخزيَ الكافرينَ ، يـا مستدرجَ العـاصينَ ، يا ماقتَ أعمالِ المفسدينَ ، يا مبيّضَ وجوهِ المؤمنينَ ، يا مسوّدَ وجوهِ المجرمينَ ، يا مبدّدَ شملِ الباغينَ ، يـا مجتثَّ أصلِ

الطاغينَ ، يا متوعداً بعذاب الجبارينَ ، يا مدحض كلمةِ الجاحدينَ ، يا مشتّتَ جمعِ المعاندينَ ، يا مفاجئاً بنكالِهِ الظالمينَ ، يا مرغمَ أُنوفِ المستكبرينَ ، يا مخترماً بسطوتهِ المتجبرينَ ، يا مفلَّ حدِّ الناكثينَ ، يا مكلَّ سلاح القاسطينَ ، يا معفي آثارِ المارقينَ ، يا ممزّقَ ملكِ المتغلبينَ ، يا مرعبَ قلوبِ المحاربينَ ، يا مجنّبَ عقوبته الطائعينَ ، يا مباعداً بأسهُ عن التائبينَ ، يا موطّىء مسالكِ المتقين ، يا منضّرَ وجوه المتهجّدين ، يا مهيّىءَ أُمورِ المتوكلينَ ، يا مالّ المقلّينَ ، يا مهربَ الخائفينَ ، يا متولي الصالحينَ ، يا منى المحبّينَ ، يا مريحَ اللاغبينَ ، يا مخرسَ ألسنة المعاندينَ ، يا ملجمَ الجنِّ المتمردينَ ، يا مزوّجَ الحورِ العينِ ، يا محقّقَ أملِ الآملينَ ، يا مفيضَ عطيته على السائلينَ ، يا مديمَ نعمته على الشاكرينَ ، يا مرجّحَ ميازين المطيعينَ ، يا مصعدَ أصواتِ الداعينَ ، يا معليَ دينه على كلِّ دينٍ ، يا مجيرَ غصصِ الملهوفينَ ، يا مزرعَ قبورِ العالمينَ ، يا مفحمَ بحجتهِ المجادلينَ ، يا مجلي عظائم الأمورِ ، يا منتجعاً لكشفِ الضرِّ ، يا مستدعى لبذلِ الرغائِب ، يا منزولاً بهِ كلّ حاجةٍ ، يا ماضيَ العلم فيما خلقَ ، يا ملقيَ الرواسي في الأرضِ ، يا مربّي نفقاتِ أهل التقوى ، يا مسكّنَ العروقِ الضاربةِ ، يا منوّمَ العيون الساهرةِ ، يا متلقّيَ العصاةِ بحلمِه ، يا مملياً لمنْ لَجَّ في طغيانهِ ، يا معذراً الى منْ تمادَى في غيِّهِ ، يا موصدَ النار على أهلِ معصيته ، يا مردفاً جندهُ بملائكتهِ ، يا مشتريَ

أنفسِ المؤمنينَ بجنتِـهِ ، يا مجلّلَ خلقـه برداءِ رحمتـهِ ، يـا محلَّ كنوزِ أهـلِ الغنَى ، يا مقـرَّ السماواتِ بغيـرِ عمدٍ ، يـا مزلزلَ أقدامِ الأحزابِ ، يا منتزعَ المُلكِ ممَّنْ يشاءُ ، يا مغرقَ فرعونَ وجنـوده ، يا مجـاوزاً ببني إسرائيـلَ البحرَ ، يـا مليّنَ الحديدِ لداودَ ، يا مكلِّمَ موسَى تكليماً ، يا منادِيه منْ جانبِ الطّورِ ، يا مقيِّظَ الـركبِ ليوسفَ ، يـا مبرّدَ نـارِ الخيلِ ، يـا مدمّراً على قومِ لوطٍ ، يا مُدَمْدِماً على قومِ شعيبٍ ، يا متبّرَ الظّلمةِ ، يا مستأصلَ الكفرةِ ، يا متبَّ الفسقةِ ، يـا مصطلمَ الفجرةِ ، ويا مدوّخَ المردةِ يا مبتَّ حبالِ الغَشْمِ ، يا مُخملَ سوقِ الظلمِ ، يا مزلفَ الجنةِ لمنْ أطاعهُ ، يا مسعِّرَ النار لمنْ ناواهُ ، يا موحيَ الى عبدِهِ ما أوحَى ، يا مبعثرَ القبورِ بقدرتِه ، يـا محصّلَ مـا فِي الصدورِ بعلمـهِ ، يـا مقصـرَ الأبصـارِ عنْ إدراكهِ ، يا مبـايناً لخلقـهِ في صفاتِـه ، يا محيِّـر القلوبِ في شأنهِ ، يا مطفىءَ الأنوارِ بنورِه ، يا مستعبدَ الأربابِ بعزتهِ ، يا مستبقيَ الملكِ بوجههِ ، يا مالىءَ أركانه بعظمتهِ ، يا مبتدىء الخلقِ بقدرتهِ ، يـا متأبّـداً بخلودهِ ، يا متقـدّماً بـوعيدهِ ، يـا متلطّفاً في ترغيبهِ ، يا مستولياً على سلطانـهِ ، يا متمكّنـاً في ملكهِ ، يا مستوياً على عرشهِ ، يا متردّياً بكبريائهِ ، يـا متأزّراً بعظمتهِ ، يا متسربلاً بجلالهِ ، يا مشتهراً بتجبّره ، يا مستأثراً بغيبهِ ، يا متمْاً نورهُ ، يا مدرجَ السعداءِ في غفرانهِ ، يا مُصْلِيَ الأشقياءِ حرَّ نارِهِ ، يا مدّخرَ الثواب لأوليائِهِ ، يا معدَّ العقاب لأعـدائهِ ، يـا مطَمئنَ القلوبِ بـذكـره ، يـا مـطيِّبَ النفـوس

بـآلائهِ ، يـا مفرّجَ عنِ المؤمنينَ بنصـره ، يـا معـرضَ أهـلِ السقمِ لأجـره ، يا متعمْـداً بفضلهِ ، يا متغمّـداً بعفـوه ، يـا متودّداً بإحسانِهِ ، يا متعرّفاً بامتنانهِ ، يـا مغشياً بـرحمتِه ، يـا مئوياً في ظلهِ ، يا مجيباً بكرامتهِ ، يا مغدياً بآلائه ، يا مـربياً بنعمائهِ ، يا مقرَّ عيونِ أوليائـهِ ، يا ملبسَهمْ جُنَّتَـهُ ، يا مؤتمنَ أنبيـائه وأئمتـهُ على وحيهِ ومستحفـظَهمْ شـرعـهُ ومستخصّهمْ ببرهانهِ ومستخلصَهمْ لدعوتهِ ومستصلحهمْ لعبادهِ ومستخلفهمْ في أرضهِ ومطلعهمْ على سـرّه ومصطنعهمْ لنفسـهِ ومخلصهمْ بمشيّئتهِ ومريَهمْ ملكوتهُ ومسترعيهمُ الأنامَ ومورثهمُ الكتابَ . أن تصلِّيَ على محمدٍ وآلهِ وافعل بي وبجميع المؤمنينَ ما أنتَ أهلهُ ، يا أرحمَ الراحمينَ .

النون :

اللَّهـمَّ إنـي أسـألكَ باسمْـكَ : يـا ناشـرُ ، يا نـافعُ نفّاعُ ، يا نفاحُ ، يا نصيرُ ، يا ناصرُ ، يا ناظـرُ ، يا نـورُ ، يا ناطقُ ، يا نوالُ ، يا نـاه عنِ المعاصي ، يـا ناصبَ الجبـالِ أوتاداً ، يا ناثر النجومِ نثراً ، يا ناسفَ الجبالِ نسفاً ، يا نقياً منْ كـلِّ جورٍ ، يـا نافـخَ النَّسمِ في الأجسادِ ، يـا نـائيَ في قربهِ ، يا نكالَ الظالمينَ ، يا نـافذَ العلمِ ، يـا نبيلَ العـظمةِ والجلالِ ، يا نعمَ المولى ، يا نعمَ النصيرِ ، أن تصلّي على محمـدٍ وآلهِ وافعـلْ بي وبجميع المؤمنينَ مـا أنتَ أهلهُ ، يـا أرحمَ الراحمينَ .

الواو :

اللهمَّ إني أسألكَ باسمكَ : يا واحدُ ، يـا واجدُ ، يـا وليُّ ، يا والي ، يا وفيُّ ، يا وافي ، يا واقِي ، يا وكيلُ ، يا ودودُ ، يا وادُّ ، يا واهبُ ، يا وهّابُ ، يا وارِثُ ، يا وترُ ، يا واسعَ الرحمةِ ، يا واصلَ النعمِ ، يا واضعَ الآصارِ(٢٣٨) ، يا وثيقَ العهدِ ، يا وحيَّ الإجابةِ ، يا واعداً بالجنةِ ، يـا واضحَ السبيلِ . أنْ تصلّي على محمدٍ وآلـهِ ، وافعلْ بي وبجميـع المؤمنينَ ما أنتَ أهلهُ ، يا أرحمَ الراحمينَ .

الهاء :

اللهمَّ إني أسألكَ باسمكَ : يا هُوَ ، يا هُو ، يـا هنيءَ العطاءِ ، يا هاديَ المضلّينَ ، يا هـازمَ الأحزابِ ، يـا هاشمَ سوقِ الفجرةِ ، يا هاتكَ جنة الظلمةِ ، يا هادمَ بنيانِ البدعِ ، يا هادَّ ركنِ الضلالةِ ، أن تصلّيَ على محمدٍ وآله ، وافعل بي وبجميع المؤمنينَ ما أنت أهلهُ ، يا أرحمَ الراحمينَ .

اللام ألف (لا) :

اللهمَّ إني أسألكَ باسمكَ : يا لا إلهَ إلّا أنتَ(٢٣٩) . أن

---

(٢٣٨) في هامش (ر): «هي : ما عقد من عهد ثقيـل عليهم، كقتلهم أنفسهم وقرض الجلد إذا أصابته النجاسة، قاله الهروي. منه رحمه الله».

(٢٣٩) في هامش (ر): لا إله إلا أنت نعت يوجب تفرّده تعالى بالإلهية، =

تصلِّيَ على محمدٍ وآلهِ ، وافعلْ بي وبجميع المؤمنينَ ما أنتَ أهلهُ ، يا أرحمَ الراحمينَ .

الياء :

اللهمَّ إني أسألك باسمك : يا يقينُ ، يا يدَ الواثقينَ ، يا يقظانَ لا يسهو ، يا ينبوعَ العظمةِ والجلالِ ، أن تصلّيَ على محمدٍ وآلهِ ، وافعلْ بي وبجميع المؤمنينَ ما أنتَ أهلهُ ، يا أرحمَ الراحمين .

* * *

وليس باسم، وانما ذكرناه تبرّكاً بـه وتيمّناً، ولاشتمـاله على كلمـة الإخـلاص وهي أفضل الكـلام، ولئلّا يخلو حـرف اللام ألف من ذكره تعالى. منه رحمه الله».

الفهارس

١ ـ فهرس الآيات القرآنية الواردة في المتن.
٢ ـ فهرس الكتب الواردة في المتن .
٣ ـ فهرس الأبيات الشعرية الواردة في المتن .
٤ ـ فهرس الأبيات الشعرية الواردة في الهامش .
٥ ـ مصادر التحقيق .
٦ ـ فهرس ما جاء في الهامش من تعليقات للمصنّف (قدس سره) .
٧ ـ فهرس الموضوعات .

١ ـ فهرس الآيات القرآنية الواردة في المتن

٢ ـ فهرس الكتب الواردة في المتن

منتهى السؤول/ علي بن يوسف بن عبد الجليل	٥٢/ ٧٧/ ٨٥/ ١٠٥/ ١٢٤
مهج الدعوات/ ابن طاووس	١٠٠

٣ ـ فهرس الأبيات الشعرية الواردة في المتن

عجز البيت	الصفحة
(ت)	
وكنت على مساءته مقيتا	٦٦
(د)	
تدل على أنه واحد	٨٦
موارده ضاقت عليك مصادره	٥١
لله في أكناف مكّة يصمد	٨٠
(ل)	
ذهابه بعقول القوم والمال	٥٦
بيتاً دعائمه أعزّ وأطول	١٠٩
(ن)	
من يزرع الثوم لا يقلعه ريحانا	١٢٢

٤ ـ فهرس الأبيات الشعرية الواردة في الهامش

(هـ)

٥ ـ فهرس مصادر التحقيق

١ ـ إحقاق الحق، للقاضي التستري ـ قم / منشورات مكتبة آية الله المرعشي العامة.
٢ ـ أسد الغابة، لابن الأثير ـ طهران / المكتبة الإسلامية.
٣ ـ الإصابة، لابن حجر العسقلاني ـ بيروت / دار صادر.
٤ ـ الأعلام، للزركلي ـ بيروت / دار العلم للملايين.
٥ ـ أعيان الشيعة، للسيد الأمين ـ بيروت / دار التعارف.
٦ ـ أنوار التنزيل، للبيضاوي ـ بيروت / مؤسسة شعبان.
٧ ـ البحار، للشيخ المجلسي ـ طهران / دار الكتب الاسلامية.
٨ ـ تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي ـ بيروت / دار الكتب العلمية.
٩ ـ ترجمة الإمام علي (عليه السلام) لابن عساكر ـ بيروت / دار التعارف.
١٠ ـ تنقيح المقال، للشيخ المامقاني ـ النجف / المطبعة المرتضوية.
١١ ـ تهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني ـ حيدرآباد / مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية.

١٢ ـ التوحيد، للشيخ الصدوق ـ قم / منشورات جماعة المدرسين.
١٣ ـ درة الغواص في أوهام الخواص، للحريري ـ قسطنطينية / مطبعة الجوائب.
١٤ ـ الذريعة، للعلامة الطهراني ـ بيروت / دار الأضواء.
١٥ ـ رجال الشيخ الطوسي ـ قم / منشورات الرضي.
١٦ ـ رجال العلامة الحلي ـ قم / منشورات الرضي.
١٧ ـ رجال الكشي ـ قم / مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث.
١٨ ـ رجال النجاشي ـ قم / منشورات جماعة المدرسين.
١٩ ـ رياض العلماء، للأفندي ـ قم / منشورات مكتبة آية الله المرعشي العامة.
٢٠ ـ سفينة البحار، للقمي ـ بيروت / دار التعارف.
٢١ ـ سنن الترمذي ـ بيروت / دار إحياء التراث العربي.
٢٢ ـ شذرات الذهب، لابن عماد الحنبلي ـ بيروت / دار الآفاق الجديدة.
٢٣ ـ الصحاح، للجوهري ـ بيروت / دار العلم للملايين.
٢٤ ـ صحيح البخاري ـ بيروت / دار إحياء التراث العربي.
٢٥ ـ طبقات الفقهاء، لأبي إسحاق الشيرازي ـ بيروت / دار القلم.
٢٦ ـ الطبقات الكبرى، لابن سعد ـ بيروت / دار صادر.
٢٧ ـ عدّة الداعي، لابن فهد الحلي ـ قم / مكتبة الوجداني.
٢٨ ـ عوالي اللآلي، لابن أبي جمهور ـ قم / مطبعة سيد الشهداء.
٢٩ ـ الغدير، للعلامة الأمين ـ بيروت / دار الكتاب العربي.
٣٠ ـ فصول العقائد، للخواجة الطوسي ـ بغداد / مطبعة المعارف.
٣١ ـ الفهرست، للشيخ الطوسي ـ قم / منشورات الرضي.
٣٢ ـ القواعد والفوائد، للشهيد الأول ـ قم / مكتبة المفيد.
٣٣ ـ الكشاف، للزمخشري ـ بيروت / دار المعرفة.
٣٤ ـ كشف الظنون، للحاج خليفة ـ بيروت / دار الفكر.
٣٥ ـ الكنى والألقاب، للقمي ـ قم / انتشارات بيدار.

٣٦ ـ مجمع البيان، للطبرسي ـ قم / منشورات مكتبة آية الله المرعشي العامة.
٣٧ ـ مرآة الجنان، لليافعي ـ بيروت / مؤسسة الأعلمي.
٣٨ ـ مسند أحمد ـ بيروت / دار الفكر.
٣٩ ـ مشارق الأنوار، للبرسي ـ بمبي / مطبعة الحسني.
٤٠ ـ المصباح، للكفعمي ـ قم / مكتبة إسماعيليان.
٤١ ـ المقصد الأسنى، للغزالي ـ قم / مخطوطة مكتبة آية الله المرعشي العامة، تحت رقم (١٧٦٠٦).
٤٢ ـ معجم الأدباء، لياقوت الحموي ـ بيروت / دار الفكر.
٤٣ ـ معجم البلدان، لياقوت الحموي ـ بيروت / دار صادر.
٤٤ ـ معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي ـ قم / منشورات مدينة العلم.
٤٥ ـ المغرب، للمطرزي ـ حيدرآباد / مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية.
٤٦ ـ المنتظم، لابن الجوزي ـ حيدرآباد / مطبعة دائرة المعارف العثمانية.
٤٧ ـ النجوم الزاهرة، للأتابكي ـ مصر / وزارة الثقافة والإرشادالقومي.
٤٨ ـ نزهة القلوب ـ غريب القرآن ـ، للسجستاني ـ مصر / مطبعة حجازي.
٤٩ ـ نقد الرجال، للتفرشي ـ قم / إنتشارات الرسول المصطفى ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ.
٥٠ ـ وفيات الأعيان، لابن خلكان ـ بيروت / دار صادر.
٥١ ـ يتيمة الدهر، للثعالبي ـ بيروت / دار الكتب العلمية.

٦ ـ فهرس ما جاء في الهامش من تعليقات للمصنف (قدس سره)

٧ ـ فهرس الموضوعات

الفهارس